

صوت الأهلينة Voice of Ahlia



مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم
الإعلام والعلاقات العامة - العدد الرابع - يناير 2017م



أمير العطاء يزين «الأهلية» ويصافح خريجها

صوت
Voice of Ahlia
الأهلية

الجامعة الأهلية
AELIA UNIVERSITY
BAHRAIN

فرحة وطن

خطاك الشر (يا بو علي)

لم نعرف في دنيانا سواك
لم نهتف باسم غير محياك



خطاك الشر (يا بو علي)

السعادة لا توصف بالكلمات، فبقدر ما نفرح بقدر ما كُنَّا نعاني.

لقد شاءت الأقدار، بل شاء المولى جل وعلا ألا نستقبل العام الميلادي الجديد إلا وكان سمو الرئيس الورد بيننا سليماً معافى، يشد من أزرنا، يحتفي معنا بأيام جديدة مديدة قادمة، فليسموه كل الأمنيات الطيبة والدعوات الصادقة بدوام نعمة الصحة وبهاء العافية وطول العمر.

لقد مضت الأيام القليلة الماضية غامضة، بخيلة في عطائها، نصيلة في معلوماتها، فالأخبار التي تأتي إلينا لتطمئننا على صحة الوالد خليفة بن سلمان لم تكن تكفي لهداية النفوس ولا لسد الرمق الشغوف التواق، بالاطمئنان على صحة سموه.

كنت أصارع الزمن وسمو الرئيس الورد يجري فحوصاته الناجحة في مستشفى قوة الدفاع، لم أملك غير الدعاء لأن الله وحده هو الشافي، الله وحده هو العافي، وهو المنجي من كل شر.

وعندما تطايرت حمامات التفاؤل من حولي أثناء أكثر من زيارة قمت بها للاطمئنان على صحة سموه، وحين تلقيت الأنباء المطمئنة من أصحاب السمو والمعالي المرابطين حول الأب الغالي شعرت أن الله معنا، وأن الرئيس القائد على خير مايرام وأن صحته وسلامته في أفضل حال.

سهرت أياماً وليال وأنا أكابد بطخ اللحظات والثواني ولم يكن أمامي إلا أن أدعو الله العلي القدير في صلواتي وتأملاتي، في سكوني وتحركاتي، بأن يعود إلينا أبانا الذي عرفناه منذ نعومة أظافرنا قائدنا الذي ألقناه منذ تفتحت عيوننا على الحياة.

ولعلي أتذكر كلمات شاعر مغمور وهو يحاول التعبير عن حب شعب لقائده:

(لم نعرف في دنيانا سواك

لم نهتف باسم غير محياك

فكيف نقول لغيرك

إننا نتبعك

إننا نهواك)

بلادنا التي أنعم الله علينا بقيادة حكيمة ملكت قلوبنا، وشغلت عقولنا، وجعلتنا ن فكر في مستقبلنا بوعي مختلف، وفي حاضرنا بأداء أفضل ووفاء أجمل، هي التي جعلتنا نعيش هذه الحالة من التوحد مع ربابينا المهرة.

فبادلنا سمو الرئيس الورد حياً بحب، لأن خليفة بن سلمان قائد استثنائي، يحبنا فنحبه، يوجهنا فنستجيب له، يقلق علينا فنموت فيه قلقاً.

سموه دخل إلى المستشفى وهذا أمر طبيعي، فدخلنا جميعاً معه

بأرواحنا، بعقولنا وقلوبنا وأحلامنا المعلقة، الشعب كله كانت عيونه على الرفاع حيث يرقد سموه للاطمئنان ليس إلا، حيث يجري ما تيسر من تدقيق طبي للتأكد من سلامة الجسد العظيم ليس إلا، وذهبنا إليه بكل ما أوتينا من قوة وقدرة على الدعاء، ليس إلا.

إنها أيام لا تنسى تلك التي قضيتها بين الأمل وبين الرجاء، أفكر مثلما سموه علمني أن أفكر، ماذا يجري في تلك اللحظات يا ترى؟ هل سموه بخير مثلما أتمنى أم أن الوسواس التي هاجمتني والمخاوف التي هزمتني كانت لها اليد الطولى.

بحثت في هاتفني مراراً وتكراراً توسمت خيراً ساراً على شاشته المعقدة، حلمت بموعد قريب ألتقي فيه مع الأب الصنون، استمع إلى توجيهاته السديدة، أرقب على مسافة اليقين رؤيته الثاقبة وهي تحفر مجراها في العقول والقلوب وفي وعي الأمة جمعاء.

وها نحن اليوم تأتينا الأخبار السارة، لقد أسبغ الله نعمائه علينا، فسمو رئيس الوزراء غادر المستشفى، بعد أن تكللت الفحوصات الطبية بكل نجاح، كدت أطيح من الفرخ، الابتسامة لم تغارقني والدعوات لم تغادر شفاهي: خطاك الشر (يا بو علي)، وسلمت من كل سوء يا قائدنا الملهم، فالله العزيز القدير لم يخيّب رجاءنا وقد أستجاب لدعاء شعبك، والشعب المحب وقد غمرته فرحة سلامتك، وخالته الأمنيات الطيبة، ها هو اليوم يقف بجوارك مفعماً بالدعاء، وها هو اليوم يشكر الله على عناية السماء.

بقلم: أ. د. عبدالله الحواج

صوت أهلية
Voice of Ahlia
الأهلية



مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم
الإعلام والعلاقات العامة - العدد الرابع - يناير ٢٠١٧م

الخصخصة
تطال
أكبر سوق
رياضي
خليجي

رفيع:

فيلم
القادم
يدافع عن
الإسلام

ترامب.. عدو أم حبيب!؟



أسمى آيات التهاني وأعطرها من صميم قلوبنا نرفعها خالصة إلى

مقام صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر حفظه الله ورعاه

بمناسبة نجاح الفحوص الطبية

سائلين المولى عز وجل أن يحفظ سموه ذخراً وعزاً للوطن

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية وبنك البركة الإسلامي «البحرين»

شركاء في الانجاز

albaraka.com

البركة



قرت عين
البحرين
بسلامة
الأمير

أسمى آيات التهاني وأعطرها من صميم قلوبنا نرفعها خالصة إلى:
مقام صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر حفظه الله ورعاه
والتهنئة خالصة لقادة البلاد الأوفياء والشعب البحريني
بمناسبة نجاح الفحوصات الطبية
سائلين الله جل وعلا أن يديم على سموه نعمة الصحة والعافية

الجواج AL HAWAJ

ننركة يوسف عبد الوهاب الجواج واولاده ذ.م.م.
YOUSUF A. WAHAB AL HAWAJ & SONS CO. W.L.L.

رئيس التحرير
أسامة مهران
مستشار التحرير
د. حسام إلهامي
مدير التحرير
حسين الصباغ
إخراج وتصميم
محمد السيد عبدالمنعم
مجلس التحرير
أماني القلاف
عبد الرحمن بوجي
عقيل يوسف رضي
زينب عبد الهادي
على حسن مكي
عبدالله الباطين
نور حميد
قاسم حمدان
فاطمة عباس
نور مخلوق
محمد فيصل القطان
موزة الخالدي
حسن عبد الكريم
محمد حسن يوسف
ثامر الخالدي
سيد حسن شبر
تصوير:

محمود محمد المخوضر
نور حميد
مركز الإنتاج الإعلامي -
الجامعة الأهلية



60

الموسيقى البحرينية تعانق الإيقاعات العالمية

ص.ب ١٠٨٧٨ المنامة، مملكة البحرين،
هاتف: ١٧٢٩٨٩٩٩ ، فاكس: ١٧٢٩٠٠٨٣
emai: helhamy@ahlia.edu.bh

الشهابي..
يذهب إلى
حيث لم
يذهب أحد



42

52

مصمم الجرافيك
ييوحون بأسرارهم

74

حداد..

لغة
فاتنة

وثلاث

قراءات

عسكر:

ناصر

بن حمد

أحدث

طفرة

رياضية

90

علياء:

قوة

ذاكرتك

في

غذائك

70



عيدك يا وطني

ماذا يعني العيد الوطني المجيد لمملكة البحرين؟ وإلى أي المعاني يرمز احتفال البلاد بعيد جلوس عاهل البلاد المفدى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه؟

إنّ تزامن العيد الوطني بعيد جلوس العاهل يعني عمراً من الإنجازات، عصرًا من المشاريع العملاقة والاصلاحات، حياة كاملة من الوجود المغلف بالعزة والكرامة والإبداعات.

عاهل البلاد والقيادة الحكيمة خطان متوازيان في لوحة أبدعها الخالق ليزين بها مملكتنا الحبيبة، فرعان مثمران بالنماء والأمان، بالحب والاستقرار، بالرعاية والحنو وعمق الانتماء.

العيد الوطني المجيد يمثل تاريخًا للنهضة المباركة، وعيد جلوس جلالة الملك يدل على الصلاح في عهده والإصلاح في ضمير شخصه العبقري.

العيد الوطني المجيد يسطر تاريخًا من الكفاح ومشروعًا وطنيًا خلاقًا لوطن مازال يبذل الغالي والنفيس من أجل إراحة ابنائه، واستقرار ربوعه، ورفع صواريه.

عيد جلوس العاهل هو عيد للمملكة بأسرها، يوم للحضارة والتنمية والجمال والإباء، ساعات محملة برذاذ النضارة والإشراق والمستقبل الأغرّ.

العيد الوطني المجيد، ترجمة دقيقة لجهود حكومة وفيّة بقيادة الرئيس الوالد - خليفة بن سلمان حفظه الله ورعاه، رئاسة متفانية في حب الوطن والذود عن مقدراته، ريادة حقة لصناعة الحكمة وبوتقة عافية لترسيم الأمانى وصقلها في عقول وقلوب النخب والموهوبين، وعيد جلوس العاهل يعني ضميرًا جديدًا لإشاعة روح الوحدة والتآلف بين أبناء الشعب الواحد الأبني، وبين قوافله المعطاءة الصابرة، وأجياله الطالعة القادرة.

ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة يأتي مجددًا لتطلعات أجيال متعاقبة، لأعمال شباب متصل مع حركة التاريخ، ومستوعب لصيرورة الحداثة.

إنها أعيادنا يا وطننا الجميل، جنة تلقي عليها نظرة الشوق والعشق والإيثار كل عام، لغفة الانتباه كلما لاح في الأفق قمر الخلود على أرض الخلود.

هي في جميع المناحي والأحوال لحظة إجابة لعلي قدير، لإله واحد أحد.

إن أعيادنا الوطنية تأتي هذا العام بعد مؤتمرات وضعت البحرين في قلب وعقل كل متابع وكل مهتم، كل سياسي وكل اقتصادي وكل محفل أهم .. القمة الخليجية المباركة وقد خرجت بتوصيات أثلجت الصدور. حوار المنامة وقد تابع الوضع الأمني للمنطقة والعالم، وكيف أنه يلقي بظلاله على الإقليم والوطن، ثم كيف نتعاطي معه بروح المسؤولية والانضباطية والانتماء، إنها مفصليات محدقة، ومخاطر متربصة، ولكن قادتنا المهرة وربابينا النبغاء كانوا في حجم التحدي، وفي مستوى الخطر، محاربين أشاوس وصناع حضارة وحكامًا أجلاء.



بقلم : أ. د. عبدالله الحواج

الرئيس المؤسس للجامعة
الأهلية

رئيس مجلس الأمناء

عاهل البلاد والقيادة

الحكيمة خطان متوازيان

في لوحة أبدعها الخالق

ليزين بها مملكتنا

الحبيبة، فرعان مثمران

بالنماء والأمان، بالحب

والاستقرار، بالرعاية

والحنو وعمق الانتماء.

ملحمة في حب الوطن

يعتقد «العض» أن المشاركة الطلابية في العمل الاجتماعي هي ترف ثقيل الظل، هي كمالية من كماليات الحياة اليومية. رغم ذلك كان العمل العام للطالب الجامعي جزءاً لا يتجزأ من دوامه الرسمي. حالة إبداع خاصة يتمتع بها كل من يسعى إلى مكانة في المجتمع، وكل من يحمل رسالة إلى وطنه ومنطقته وأسرته.

في السابق كان النشاط الاجتماعي يقود الطالب نحو التفوق الدراسي، وكانت الموهبة الفنية أو الرياضية أو الأدبية بمثابة الحافز الذي يتقاضى الطالب عنه درجات التفوق العلمي، ليلبغ معها أرقى مراتب العطاء لمجتمعه، وأفضل مقاعد الوجاهة في دنياه.

كانت المدرسة والجامعة قبل النادي الرياضي تتقدم الصفوف لترعى المواهب الرياضية الغدة، وكان المسرح المدرسي حالة إبداع متواصلة لتخليق الفنانين وصقل خبراتهم، وكان المرفق التعليمي بمثابة الكشاف للمواهب والقدرات الخاصة التي يتمتع بها الطالب قبل أن يكتشفه فرازٌ ماهرٌ أو شركة إنتاج، أو رياضي متقاعد.

لذلك تطورت بلادنا، وتقدمت وهي في المهد من عصورها المزدهرة، وخرجت مواهب في أكثر من محفل وأكثر من مجال لتتشرّف الوطن وتحصد الميداليات وتتبوأ أعلى المراتب وتتقدم أرقى الصفوف وتحصل على البطولات وهي تحمل علم بلادها بكل فخر ورفعة واعتزاز.

وها نحن اليوم في الجامعة الأهلية نحرص كل الحرص على وضع الطالب في مكانه الطبيعي الذي يعزز قدراته الخلاقة في النشاط الاجتماعي في خدمة مجتمعه أينما كان وحيثما حل. لذلك حرصنا ونحن نتجه بخطى حثيثة نحو الحرم الجامعي الدائم للجامعة أن يكون للأنشطة الرياضية مكانها المتميز من بين الأنشطة الأخرى المهمة، من خلال الملاعب المكشوفة والمغطاة. ستكون هناك مكتبة على أعلى درجات الحداثة، ومرافق وفق المعايير المتعارف عليها في علوم الرياضة الحديثة، علاوة على العديد من القاعات التي تضع الطالب في عمق مجتمعه من خلال الخدمات التي يمكن المشاركة فيها من أجل ترسيخ فكر العمل التطوعي لدى الشباب، ناهيك عن ذلك الذي يصدر طاقات ايجابية تجعله أكثر قدرة على محاكاة احتياجات الواقع وأكثر إيماناً بمقدرات وروائع المجتمع.

إنها رسالة «الأهلية» إلى كل من يهمة الأمر في جامعتنا الغتية، ومن كل من يؤمن بأن حب الوطن فرض علينا، وكل حبة من ترابه نغديها بأرواحنا قبل عيوننا.



بقلم: أ. د. منصور العالبي

رئيس الجامعة الأهلية

تطورت بلادنا،

وتقدمت وهي في

المهد من عصورها

المزدهرة، وخرجت

مواهب في أكثر

من محفل وأكثر من

مجال.



الحواج: بفضل دعم سموه قطعنا أشواطاً بعيدة على طريق التطور



وأضاف: «خطت الجامعة الأهلية بفضل دعم سموكم اللامحدود خطوات عديدة على طريق التطور والإنجاز وقطعت أشواطاً بعيدة في سلالمة الجودة والادراج المؤسسي والبرامجي إضافة إلى الحرم الجامعي الجديد في المدينة الشمالية الذي وضعتم بأيديكم الكريمة حجر أساسه محققاً الأفق المستنير في رسالة العلم وخدمة أهداف الوطن».

وتابع: «أصبحت رعاية سموكم في ذاكرة هذا الجيل من الخريجين، وهذه الكوكبة من الأكاديميين والإداريين، وفي ذاكرتي شخصياً بمثابة الروح الخالدة في أدق شرايين الوجدان، وفي الضمير الحي، وأقدس مكونات الإنسان».

بحوره، أكد رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي في كلمته: أن «تشريف سمو رئيس الوزراء للحفل، سيظل خالداً أبد الدهر في نفوس أساتذة وطلبة الجامعة الأهلية، وأن لحظات الوقوف أمامه ستظل نبراساً لمستقبل يرتضيه الوطن ويصبو إليه المواطن في هذا الوطن العزيز».



تحت رعاية سمو رئيس الوزراء وفي حفل مهيب

«الأهلية» تحتفي بتخريج الفوج الحادي عشر

تفضل رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة حفظه الله ورعاه فشمّل برعايته الكريمة حفل تخريج الفوج الحادي عشر من طلبة وطالبات الجامعة الأهلية مساء الأربعاء الموافق 9 نوفمبر 2016. تم تخريج نحو 400 طالب وطالبة ممن أنهوا متطلبات برامج الماجستير والباكوريوس من كليات الجامعة الأهلية الخمس بمختلف تخصصاتها.

أقيم الحفل بفندق الخليج بحضور لفييف واسع من الوزراء وكبار المسؤولين ورجال السلك السياسي والدبلوماسي المعتمدين وأعضاء مجلسي الشورى والنواب وعدد كبير من رجال المال والأعمال والأكاديميين والشخصيات العامة وحشد من أولياء الأمور وأساتذة الجامعة وطلبتها.

وبهذه المناسبة، قال الرئيس المؤسس - رئيس مجلس الأمناء للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله يوسف الحواج، في كلمته مخاطباً سمو رئيس الوزراء: «إن رعايتكم الكريمة وتشريفكم البهي لحفلنا السنوي لهو شرف عظيم لي، ولكل من حظي بالحضور إلى هذا الحفل حيث تلتقي خبرتكم ووفاءكم وإباءكم وتاريخكم الوطني المجيد بالمستقبل الواعد وهو ما يتجلى في بهاء مقدمكم الكريم اليوم».



تخريج 400 طالب من حملة البكالوريوس والماجستير

الخريجون: نعاهد سموكم بأن نكون بذرة حب وانتماء لمملكتنا الغالية



وتابعت «سموكم جامعة خُزجت القلوب البحرينية الصادقة، والعقول المبدعة، والسواعد البناءة، التي تفخر بكم يا صاحب السمو حفظكم الله و رعاكم، وتسعى لأن تكون فخراً للوطن، وتحافظ على رايته خفاقةً في جميع المحافل، فممنكم تعلمنا حب البحرين، والعطاء لها بلا حدود».

بدورهم، قدم الطلبة الخريجون كل معاني الشكر والعرفان لجامعتهم الوطنية، ولأولياء أمورهم، مؤكدين أن ما وصلوا له خلال هذا اليوم هو نتاج جهود جبارة وحرص حثيث من قبل إدارة الجامعة لتخريج أفواج ذات قدرات أكاديمية عالية تتناسب مع سوق العمل.

وأضافوا: «اليوم ننظر إلى الوراء، إلى إنجازاتنا خلال السنوات الماضية والتحديات التي عشناها، وها نحن وبذات التحدي، ننظر أيضاً للمستقبل، للفرص والمسؤوليات التي تنتظرنا.. اليوم تختلط جميع المشاعر: فرحة الاحتفال بهذا الإنجاز، والحزن المؤلم للوداع».

وتضمن الحفل المهيب أوبريت غنائي في حب الوطن والاخلاص والولاء للنهج الذي رسمه سمو رئيس الوزراء تحت عنوان «أوبريت خليفة الخير»، ثم كرم سموه عدداً من الخريجين المتفوقين، وأعطيت الشهادات التقديرية للخريجين وسط تفاعل وابتهاج من الحضور وأولياء الأمور.



العلي: تشريف رئيس الوزراء سيظل خالداً أبد الدهر في نفوسنا



وذكر البروفيسور العالي أن الجامعة الأهلية قطعت شوطاً كبيراً على طريق الجودة، فحصلت التزيكات والتقدير، وحصلت على الثقة برامجياً ومؤسسياً، وأصبحت في طليعة الجامعات».

وباسم الطلبة الخريجين والخريجات، عاهدت الخريجة المتفوقة ساجدة سمو الكريم بأن نكون بذرة حب وانتماء لمملكتنا الغالية، وأن نترجم هذا الحب إلى عمل بناءً بعزيمة قوية، حتى نسهم في تنمية مملكتنا الغالية، ونسعى لرقبها من أجل أن تكون منارةً للعلم والعلماء، ومقصداً للباحثين عن المعرفة والنور».



وشدد على أن أعياد الوطن تستحضر في النفوس مسيرة التنمية والإنجازات والمكتسبات التي حققتها المملكة على مختلف الأصعدة بفضل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة الملك المفدى حفظه الله ورعاؤه.

واشاد الشيخ هشام بن عبدالرحمن بالجهود التي تضطلع بها الجامعة الأهلية من أجل الحفاظ على المكتسبات وتخريج الأجيال المؤهلة والمشاركة الفعالة في خطط التنمية والبناء، مؤكداً على دور الطلبة الجامعيين المحوري في الدفاع عن الوطن والمثابرة والاجتهاد بما يحقق تطلعات القيادة الحكيمة.

عهد وولاء

من جانبه رفع البروفيسور الحواج الرئيس المؤسس للجامعة، باسمه وباسم جميع المشاركين في الحفل من اساتذة وطلبة وضيوف إلى القيادة الحكيمة أسمى آيات النهائي والتبركات، مجددا العهد والولاء للقيادة ممثلة في جلالته الملك المفدى وسمو رئيس الوزراء الموقر وسمو ولي العهد الأمين، بالعمل من أجل رفعة البحرين ورفيها، مؤكداً على أن القيادة الحكيمة هي الملهم الأول للجامعة الأهلية في جميع ما حقته من إنجازات ونجاحات، وأنها الداعم الأكبر لمشروع الجامعة وطموحاتها الكبيرة.

وأثنى الحواج على رعاية محافظ العاصمة السنوية لاحتفالات الجامعة بالأعياد الوطنية، مشدداً على ان الدعم الذي تحظى به الجامعة من الحكومة الرشيدة قد مكناها من تصدر قوائم الجودة وتحقيق العديد من الانجازات في فترات قياسية.

محافظ العاصمة يشارك «الأهلية» في احتفالاتها بالعيد الوطني



معاهدة القيادة على العمل من أجل رفعة البحرين وسموها

في أجواء بهيجة تتعالى فيها الأغاني الوطنية وتحتضنها صور القيادة الحكيمة وأعلام المملكة، احتفلت الجامعة الأهلية بالعيد الوطني المجيد وعيد جلوس جلالته الملك تحت رعاية محافظ العاصمة الشيخ هشام بن عبدالرحمن آل خليفة، وبمشاركة الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس الأمناء البروفيسور عبدالله بن يوسف الحواج ورئيس الجامعة البروفيسور منصور أحمد العالي، وحضور واسع من أعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية بالجامعة ومجموعة من الأدباء والفنانين والنجوم وعدد من الشخصيات والطلبة.

وقد افتتح محافظ العاصمة الفعاليات التي نظمتها طلبة الجامعة الأهلية بهذه المناسبة الوطنية، الذي ألقى كلمة أكد فيها على أهمية الاحتفال بالأعياد الوطنية لما لها من أثر في تعزيز الشعور بالموطنة وتعميق الولاء للوطن وقيادته الحكيمة.



وجدد رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي التأكيد على انتماء الجامعة الأهلية للمشروع الإصلاحى الكبير لجلالة الملك المفدى، وأوضح بأن الجامعة استحدثت مواقع عمل استشارية تعزز من دورها وجهودها الوطنية ومجالات عملها في خدمة المجتمع وتحقيق الشراكة المجتمعية، كما نوه إلى عزم الجامعة فتح برامج أكاديمية نوعية ومتميزة تساهم في جعل البحرين مركزاً إقليمياً لتقديم الخدمات التعليمية والتعليم العالي، بالشكل الذي وجه إليه صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء. هذا وألقت الشاعرة فتحية عجلان مجموعة من القصائد الوطنية المتميزة.

وتكريم من المحافظ



وكرم محافظ العاصمة بمعية البروفيسور عبداللّه الحواج والبروفيسور منصور العالي مجموعة من النجوم والفنانين البحرينيين تقديراً لعطاءاتهم وجهودهم في سبيل رفعة البحرين، فيما أهدى البروفيسور عبداللّه الحواج درعاً تذكارية إلى محافظ العاصمة، شاكرًا رعاية المحافظة الكريمة للمهرجان ومشاركتها أبناءها الطلبة أفرح العيد الوطني المجيد عيد جلوس جلالة الملك.



وتجول كل من محافظ العاصمة والرئيس المؤسس ورئيس الجامعة في أرجاء المهرجان، وزواياه المختلفة مع ما تضمنته من إبداعات للأساتذة والطلبة تعبر عن روح المواطنة والولاء للقيادة الحكيمة، كالفرق الموسيقية واللوحات والمجسمات الغنية والصور التاريخية، والمواهب التراثية والحرف اليدوية والصناعات التقليدية، والأزياء الشعبية، بالإضافة إلى المسابقات الثقافية والألعاب الذهنية والمأكولات التقليدية التي أضفت على أجواء المهرجان مزيداً من الإثارة والتشويق.



عادت الفرحة تغمر قلوبنا

أسمى آيات التهاني وأعطرها من صميم قلوبنا نرفعها خالصة إلى

مقام صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر حفظه الله ورعاه

بمناسبة نجاح الفحوصات الطبية سائلين المولى

عز وجل أن يحفظ سموه ذخراً وعزاً للوطن



الجامعة الأهلية
AHLIA UNIVERSITY
BAHRAIN



مقترح باقتطاع دولار لكل برميل نفت لدعم الأندية وقطاع الشباب

من أحداث وتداعيات نتيجة انخفاض أسعار النفط.

وما أبرز مشروعات القوانين أو القرارات أو المقترحات الموجهة لقطاع الشباب والرياضة؟ وما الذي تطمحون لإنجازه خلال المرحلة المقبلة؟

نعمل على تقديم مقترح في الدور القادم يقضي باقتطاع دولار واحد فوق الـ 80 للبرميل، وذلك لدعم الأندية وقطاع الشباب والرياضة، والمساهمة في إنجاز مشروعات خاصة بهم في فترة محدودة تقدر بالسنتين أو الثلاث، وأن يتم توزيع المبلغ على جميع الأندية بالتساوي بإشراف المؤسسة العامة للشباب والرياضة يخصص جانب منها لعمل مشروع استثماري خاص في كل ناد ومركز، بما يتيح لهم في المستقبل عدم الاعتمادهم على موازنة الدولة، بل يعتمد

رأيك في مستوى تعاون المسؤولين في السلطة التنفيذية مع البرلمان؟

انتهز هذه الفرصة لأشيد بالمسيرة البرلمانية، وبمجلسنا الحالي، وأقول أن صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء الموقر حفظه الله ورعاه هو الداعم الأول للتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فدائماً ما كان يحث جميع الوزراء والمسؤولين على التعاون مع السلطة التشريعية وتقديم جميع الخدمات التي يطلبها المواطنون عن طريق المجلس. وليس أدل على حرص سموه على مد جسور التعاون بين السلطتين من قيامه خلال مجلسه الأسبوعي باستقبال أعضاء النواب والشورى وفتح باب الحوار والنقاش معهم حول مختلف الأمور والقضايا، وقد كان لهذا النهج أعظم الأثر في الحفاظ على المكتسبات المعيشية للمواطنين رغم كل ما تمر به المنطقة

بعد تسلمك لرئاسة لجنة المرافق العامة والبيئة، ما أبرز الملفات التي تود التركيز عليها في الفترة المقبلة؟

هناك العديد من الملفات الموجودة على طاولة اللجنة، أبرزها ملف العمالة السائبة الذي إتخذت اللجنة فيه خلال دور الانعقاد الماضي جملة من القرارات، نأمل أن تتوج من خلال التعاون مع الجهات المعنية بالطرح على مجلسنا النيابي، إذ أن هناك العديد من المخالفات الموجودة بهذا الملف الشائك، يجب أن يتم تصحيحها.

كذلك تقوم اللجنة بالاطلاع على خطط وزارة الاسكان والاشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني وعلى المشاريع المدرجة ضمن الموازنة العامة للدولة للسنتين الماليتين القادمتين، وإدلاء الملاحظات حولها، والعمل على وضع كافة الموضوعات والمشروعات التي يتطلع لتحقيها السادة النواب موضع التنفيذ.

انتصف عمر برلمان 2014، فما تقييمك للمسيرة البرلمانية لهذه الدورة، وما

يقترح تخصيص 50% من الجزر الاستثمارية كسواحل عامة



النائب حمد الدوسري:

نبحث تشكيل لجان تحقيق برلمانية بعد صدور تقرير ديوان الرقابة المالية والإدارية

كتب: سيد حسن شبر

أكد رئيس لجنة المرافق العامة والبيئة النائب حمد سالم الدوسري أن مجلس النواب سوف يبحث تشكيل لجان تحقيق برلمانية بعد الملاحظات التي أوردتها ديوان الرقابة المالية والإدارية، لبحث الملاحظات التي أوردتها التقرير بشأن التجاوزات المالية والإدارية في الوزارات والجهات والمؤسسات الحكومية تمهيداً لعرضها على المجلس لبحث بدوره مدى وجود تجاوزات ترتقي لطرح أول استجواب نيابي خلال الفصل التشريعي الحالي.

وقال النائب الدوسري أن تحقيق الاستجواب النيابي يتطلب موافقة 27 نائباً على ذلك، وهو أمر لا يستهدف شخصاً بعينه، ولكنه يستهدف تحقيق المصلحة العامة، موضحاً أن الملاحظات التي أوردتها التقرير لا تستدعي طرح الثقة في أي من الوزراء، وإنما هناك بعض الأمور التي قد تستدعي التحقيق لكشف الملابس الواردة بشأنها وعلاج أوجه الخلل. وفيما يلي نص اللقاء:



ملف «العمالة السائبة» على طاولة لجنة المرافق قريباً

مسلسل حار بارد والمعالجة الدرامية لمشكلة العمالة السائبة

300 دينار للصيادين المحترفين عوضاً عن موسم الحظر

كلمة أخيرة، تود أن توجهها في ختام اللقاء؟

اختتمت تصريحتي بالثناء على جهودكم، وعلى جامعتكم المرموقة التي تعمل على صقل جيل شبابي قادر على العطاء في المجال الاعلامي، وهي إشادة تستحقها الجامعة الأهلية نظراً لاسهاماتها المتعددة، وهو ما لمسناه حقيقة في كفاءة الخريجين في مجال الاعلام والذين نفتخر بوجودهم بيننا، كما نطمح لزيادة التنسيق والتعاون بين مجلسنا والجامعة الأهلية لعقد العديد من الورش والدورات التخصصية التي تنفذها الجامعة.

البيئة الآمنة والحياة الكريمة للمواطنين، نظراً لإن الوزارة هي الجهة المسؤولة التي قطعت شوطاً في إعداد كافة الملاحظات وحصر قوائم المستفيدين، خاصة وأن المجالس البلدية تعتبر الجهة الأكثر تواصلاً مع المواطنين في كافة دوائرهم، وعلى علم ودراية بالأوضاع التي تمر بها هذه الأسر.

كما قمنا خلال الأسبوع الماضي بالاجتماع مع رؤساء المجالس البلدية لبحث كافة الأمور والاجراءات لاستخدام ادواتنا القانونية والدستورية في المطالبة بعودة المشروع مرة أخرى الى الوزارة، في الوقت الذي نقدر فيه جهود وزارة الاسكان الدؤوبة والمستمرة للارتقاء بالوضع الخدمي للمواطنين.

حالة إنشاء صندوق الدعم فسيتمتع بالاستقلال المالي والاداري ويتبع وزارة الاشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني، ومن اهدافه صرف مساعدة شهرية مقطوعة للصيادين البحرينيين المحترفين لا تقل عن 200 دينار ولا تتجاوز 300 دينار عوضاً عن موسم الحظر، وهذه المبالغ تمول من بيع الرمال البحرية.

وكيف تقيمون عودة مشروع البيوت الآيلة للسقوط الى «البلديات»؟

نحن نرى أن عودة مشروع البيوت الآيلة للسقوط إلى وزارة الاشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني كما كان عليه الحال في السابق سيحل المشكلة من جذورها، وسيساهم في توفير



متمسكون بإعادة مشروع البيوت الآيلة إلى «البلديات»

منطلق المحافظة على استمرارية فتح السواحل العامة وجزء من السواحل الخاصة أمام المواطنين والمقيمين للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الدولة لهم في هذا الشأن، وتوفير المرافق الأساسية بها.

ويعتبر ملف «بلاج الجزائر» من الملفات التي أعدت اللجنة تقاريرها حوله، بالإضافة إلى ضرورة أن يتم فتح السواحل العامة، خاصة في منطقة الهمة التي تحيط بها أراض خاصة، بالإضافة إلى مطالبة وزارة الاشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني بالعمل على تطوير السواحل وإنشاء الغرض للصيادين، لحماية قواربهم، بالإضافة إلى تقديم العديد من المطالبات بأن يتم تقديم الدعم اللازم للبحارة، واللجنة هنا متمسكة بقرار المجلس المنتخب بشأن الموافقة على استخدام صندوق لدعم الصيادين البحرينيين المحترفين، وفي

مقترح برغبة بإنشاء مرفأ بحري وساحل للصيادين في منطقة الهمة، ورفع مقترح بقانون باضافة مادة جديدة الى المرسوم بقانون رقم 20 لسنة 2002 بشأن تنظيم صيد واستغلال وحماية الثروة البحرية، ومازلت أطمح إلى تقديم العديد من المقترحات التي تصب في مصلحة المواطنين.

ملف السواحل يعتبر من الملفات الهامة التي تمس المواطنين بصورة مستمرة، ما المطالبات التي تخص السواحل والتي سترفعها اللجنة الى المجلس؟

عملت اللجنة على إيلاء ملف السواحل الأهمية القصوى، وقد طالبت بفتح جميع السواحل لتكون عامة للمواطنين، بالإضافة إلى إعداد مشروع بقانون بشأن تخصيص 50 % من سواحل الجزر الاستثمارية لتكون سواحل عامة، من

كل ناد ومؤسسة على نفسه، وستتم دراسة الموضوع وتقديم مشروع بقانون عن طريق كتلة الشراكة الوطنية، والعمل على تقديم كافة سبل الدعم لوزارة الشباب والرياضة لانجاح هذه الفكرة.

قدمت 29 مقترحاً برغبة، ومقترحات اخرى بقوانين، فما أبرزها من وجهة نظرك؟

هناك العديد من المقترحات التي قمت برفعها في العديد من الجوانب والقضايا أبرزها في رأيي ما يتعلق بتحسين المستوى المعيشي للمواطنين، فقد رفعت مقترحاً برغبة بتخفيض الرسوم البلدية للمرأة البحرينية غير المتزوجة والتي لا يوجد لها عائل وليس لها دخل ثابت، وآخر بخصوص زيادة مخصصات معلمات القرآن الكريم.

وفيما يتعلق بالصيادين فقد تم تقديم



صناعة المديد

«مهرجان البحر» يستعيد تراث وطن

أحيا الماضي وجسد مهن الآباء والأجداد

أصحاب المهن العريقة يجتمعون بعد فراق طويل!

تقرير: محمد فيصل القطان

تصوير: محمود محمد المخوضر

لاشئ يطبع آثاره على تاريخ أمة أكثر من الجغرافيا، وقد طبع البحر مملكة البحرين بطابعه، منحها مسحة خاصة وطعما مختلفا، اشتق اسمها من اسمه، ترك وشمه النبيل على سجايا أهلها وطباعهم، وعلى صنائعهم أيضا.

مهن تراثية بحرينية عريقة ارتبطت بالبحر وارتبط بها، كأنما كان صانعوها يدركون وحدهم سر البحر، وكأنما البحر قد أثر هو أيضا ألا ييوح به إلا لساكني ذلك الوطن. أتقنوا هم الصنعة، وأجزل هو العطاء.

وكي لايطوي النسيان تلك المهن التراثية العريقة التي زاولها أبؤنا وأجدادنا منذ مئات السنين، أقامت هيئة البحرين للسياحة والمعارض «مهرجان البحر» في الفترة من 29-20 أكتوبر 2016، والذي يقام للمرة الأولى في البحرين، متضمنا أضخم تجمع للأنشطة البحرية، في محاولة لإحياء الماضي وتجسيده أمام زائريه، لتشهد الأجيال البحرينية الجديدة مهن الآباء والأجداد وتراثها الغالي الذي كاد يندثر بفعل التطور والحدثة التي تكتسح في طريقها الأصالة في موجات كاسحة عاتية دون رفق أو هواده.

جسد المهرجان مدى الارتباط العميق بين مملكة البحرين والبحر، من خلال تسليط الضوء على الموروث الشعبي والتقاليد والمهن التراثية التي نتجت عن تفاعل اجدادنا مع البيئة البحرية، من قبيل صناعة السفن الشراعية التقليدية والصناعات المرتبطة بالغوص لصيد اللؤلؤ وصناعة المديد والسلال.. وغيرها من المهن.

وبدأنا الرحلة مع التراث في أروقة المهرجان.

المديد.. للتصوير فقط!!

تعد صناعة المديد من الصناعات الزراعية البحرينية القديمة التي مارسها الصنّاع في فترة كان فيها المجتمع في حاجة ماسة لها لاستخدامها في المنازل والمساجد، وهي صناعة تقوم على الاستفادة من النباتات التي كانت تنبت بالقرب من تجمعات المياه وتسمى الأسل أو القصة.

خلال لقاءنا معه قال عباس علي أحد مزاولي مهنة صناعة المديد بالمعرض أنه بدأ العمل فيها منذ العام ٢٠٠٤م، ولقي دعماً كبيراً من مركز الجسرة الذي يعمل موظفاً به ومن هيئة البحرين للسياحة والمعارض.

ويؤكد عباس على أنه لاحظ أن غالبية الجمهور الذي تواصلوا معه خلال المعرض، خاصة من الأجيال الجديدة يفتقدون للكثير من المعلومات عن تراث آبائهم وأجدادهم، ويأتون من أجل التصوير فقط! دون السؤال أو التعمق في هذا التراث الجميل.

وعند سؤاله عن أعماله في هذا المجال ومدى الإقبال عليها أجاب بأن الإقبال صار قليلاً جداً. إذ أنّ المديد صار يستعمل حالياً للزينة فقط. وأثنى عباس على مجدداً على الدور الكبير الذي تقوم به هيئة البحرين للسياحة والمعارض خاصة إقامتها لهذا المهرجان الرائع والمبهر الذي يليق بسمعة مملكة البحرين وبتراثها الغالي.

صناعة النسيج

«النسيج».. صناعة بحرينية عريقة انحصرت في قرية بني جمرة، التي كانت تضم قرابة مائة مصنع، يكاد يعمل فيها جميع سكان القرية، لم تكن هذه المصانع سوى أكواخ متواضعة من سعف النخيل، وكانت قريتهم سوقاً رائجة يؤمها الناس لشراء حاجاتهم كما كانت منسوجاتها تصدر إلى دول الخليج كافة.

وتعد آلة الحياكة من الآلات اليدوية معقدة التركيب، إذ يدخل في تركيبها الألواح الخشبية وأعواد الخيزران وبعض الخيوط الدقيقة والحبال، وتصنع بمواصفات هندسية عالية.

وحياكة النسيج عملية سريعة تتطلب



صانع السلال: عبد الرضا هلال



صناعة السفن

مجلس التعاون الخليجي، والدليل على ذلك تواجدهم في هذا المهرجان وتوافدهم عليه وقيامهم بشراء غالبية السلال الموجودة لديه، واستطرد قائلاً: «مهنة صناعة السلال يمكن أن تكون وظيفة يرتزق منها صاحبها دون الحاجة للعمل في قطاع حكومي أو خاص، فدخلني من صناعة السلال أفضل من دخلني الوظيفي قبل التقاعد، كما أنني سافرت للكثير من دول العالم العربية منها والأوروبية لنشر حرفة صناعة السلال ونشر التراث البحريني الأصيل».

وقبل أن نترك «أبو هلال» بلامحه البحرينية الهادئة العاشقة لمهنته التراثية وجه رسالة لمن يزاول مثل هذه الحرف طالباً منهم أن يحافظوا عليها، وأنه هو شخصياً جاهز في أي وقت لتعليم من يريد تعلم هذه الصنعة.

سفن شراعية

«صناعة السفينة الواحدة قد تأخذ وقتاً طويلاً يصل إلى ه أشهر!.. هكذا بدأ صانع السفن والغواص سيد جعفر علوي حديثه إلينا، مؤكداً أنه حين يشرع هو وفريق العمل المساعد في صناعة سفينة ما يحاول أن يختار أجود أنواع الخشب والمسامير والمطارق القوية والحبال المتينة شديدة التحمل.

ويقرر سيد جعفر أن مهنة صناعة السفن مازالت تستخدم ولا يمكن لها أن تندثر، فهي تكاد تشكل الوسيلة الوحيدة لدخول البحر والجلوس فيه لوقت طويل؛ إذ أن الوسائل الحديثة لخوض البحر كالقارب والدراجات البحرية لا تستطيع البقاء فيه طويلاً كما تحتاج للتزود بالوقود بين الحين والآخر وإبقاء العين مفتوحة على المكائن كي لا تتلف، أما السفينة فهي أكثر أماناً وأقدر على البقاء لفترات



في الماء لمدة طويلة كي يلين. والصلال أنواع؛ فمنها (القفة) التي تستخدم كوعاء لحفظ أشياء المنزل أو لحفظ الملابس أو وضع الأغراض أثناء التسوق قديماً، وتكون (القفة) عادة مزخرفة وذات نقوش ملونة متداخلة مع بعضها في غاية الدقة والجمال. وهناك (المرحلة) التي تكون عادة أكبر حجماً، ويستخدمها المزارعون في جمع التمور والخضروات والثمار لحملها إلى الأسواق، وأخيراً هناك (الزبيل)، وهو أصغر من المرحلة.

يضيف «أبو هلال»: «منذ أن كنت صغيراً تعلمت عمل المجسمات المختلفة للصلال، البعض منها يستغرق ساعات طويلة، إلا أنني استمتع جداً ولا أشعر بأي قدر من الملل».

ويقرر «أبو هلال» أن صناعة السلال تحظى بإقبال من جانب جميع مواطني دول

مركز الجسرة يفتح أبوابه دائماً لمن يريد الحفاظ على هذه الصناعة.

صناعة السلال

عبد الرضا هلال، أو «أبو هلال» كما ينادونه يزاول مهنة صنع السلال منذ أن كان عمره ١٠ سنوات، حين كان يعمل مع جده ووالده منذ زمن طويل في منطقته كراباد، يعود «أبو هلال» بالذاكرة إلى الوراء مستحضراً مشهد الأطفال عند خروجهم من المدارس وكيف كانوا يتجهون مباشرة لمشاهدة السلال وهي تصنع لشدة حبهم وتعلقهم بهذه الحرفة.

المعروف أن السلال تصنع من خوص النخيل، وكي يتم تطويعه ليد الصانع يوضع لمدة ثلاث ساعات في الماء ليصبح لنا طيغاً. وهناك نوع منه يحتاج لنقعه

توافقاً عصياً بدنياً كبيراً، إذ يستخدم النشاج كلتا يديه ورجليه، ويوزع الخيوط ويدخلها ببعضها البعض بشكل منسق ومنظم، لينسج في اليوم من ثلاثة إلى خمسة أمتار.

يتحدث أحمد إبراهيم النجار من قرية بني جمرة قائلاً أنه يصنع الشالات والإزار وأشربة السفن والعديد من أنواع الملابس، مقررًا أن الخيوط المستخدمة في صناعة النسيج اليدوي هي خيوط قطنية تستورد حالياً من مصر، ولصناعة متر واحد من النسيج يستغرق الأمر ساعة كاملة.

ويضيف أحمد إبراهيم النجار التابع لمركز الجسرة أيضاً أن هناك إقبالاً شديداً على السلع التي ينتجها. وينصح النجار الجيل الحالي بأن يتمسكوا بهذا التراث وهذه الحرفة وألا يتركوها تندثر، مشيراً إلى أن



سندت له الفرصة حفاظًا على مهنة من أبرز مهن التراث البحري.

يذكر علي أحمد أن مهنة الغواص هي أبرز المهن عند الخروج لصيد اللؤلؤ، إذ يتواجد على ظهر السفينة الغواصون والنوخة والسيب، ويعد النوخة أعلى رتبة موجودة على ظهر السفينة، ويأتي بعده الغواص ومن بعده المجدمي وهو مساعد النوخة.

وفي موسم صيد اللؤلؤ يذهبون لصيده لمدة قد تصل إلى ٦ أشهر مبتعدين فيها تمامًا عن الأهل. مؤكدًا أن الغواص يجب أن يتمتع بصحة ممتازة، وقدرة عالية على التحمل، فهو العماد الأساسي لعملية صيد اللؤلؤ. أما بالنسبة للديين فهو روح الغواص، إذ يوجد حبل من الديين إلى السفينة الذي يمسك به السيب على ظهرها الذي يكون مسؤولًا عن الغواص طيلة فترة نزوله في البحر، وعندما يشعر الغواص أنه يريد العودة إلى السطح يقوم بتحريك الحبل فيقوم السيب بسحبه لأعلى، وإذا لم يحرك الغواص الحبل لأي سبب صارت حياته في خطر محقق.

رافق مهرجان البحر عددًا من الفاعليات، جمعت بين الأصالة والمعاصرة فقد اجتمع البحارون وصناع السفن في خيمة المهرجان الذي أقيم في خليج البحرين حيث عرضت السفن القديمة بالإضافة لمعرض للصور والألعاب ثلاثية الأبعاد وعروض موسيقية وترفيهية واستعراضية ومسابقات متنوعة للأطفال، وركن سينما البحر ولعبة للمحاكاة يلبس الشخص خلالها نظارة ذكية تأخذه في عالم افتراضي تحت قاع البحر، ليشهد عجائب الحياة البحرية، وعند دخول الزائر للخيمة يسير على أرض بحرية تفاعلية افتراضية، يشعر معها وكأنه يمشي فوق سطح بحر حقيقي.

طويلة بالبحر. ورغم ذلك فهو يقرر أن البحرينيين لم يعودوا يقبلون على شراء السفن التي يصنعها.

طواش!

«الطواش».. هو تاجر اللؤلؤ الذي يشتري من النوخة (ربان السفينة) ومن الطوايش الآخرين اللؤلؤ وبيعه، وفي معظم الأحيان يقوم الطواش بدفع عربون أو مقدمه نقدي للنوخة قبل بدء رحلة الغوص، ويقتسمه معه الارباع بعد أن يتم تقييم اللؤلؤ وبيعه. ويأخذ الطواش الثلث ويأخذ النوخة الثلث ويوزع الثلث الباقي على البحارة والغواصين والسيب.

تحدث معنا الطواش محمد يوسف بحر من المحرق فقال أنه ورث مهنة الطواش عن آبائه وأجداده، مقررًا أن الطوايش ينقسمون إلى ثلاثة أنواع؛ الأول تاجر له مقر ودكان يجلس فيه، والثاني يتواجد على ساحل البحر يشتري اللؤلؤ فور وصوله، أما الثالث فيدخل البحر بسفينته ويتنقل داخل البحر من سفينة لأخرى يزن اللؤلؤ ويشتريه مباشرة من البحارة و الغواصين. وفي بعض الأحيان يدفع لهم عند عودتهم لساحل البحر.

ويكمل محمد يوسف بحر حديثه مضيفًا أنه لتجنب الخلافات بين الطواش ونوخة السفينة، يعمل كل طواش ونوخة على وضع دفتر لتسجيل المعاملات والصفقات.

«الديين».. للمحار

«الديين» هو الاسم الذي يطلق على الشبكة المغلقة التي يضعها الغواص على رقبته لجمع المحار فيها. يحدثنا صانع الديين علي أحمد أنه ورث هذه الصنعة عن والده، وأنه مازال يواظب على عمل «الديين» ونشر طريقة صنعها كلما



الطواش محمد يوسف بحر أثناء حديثه





إعداد هيئة التحرير

انتهت الانتخابات الأمريكية، وتم تثبيت رجل الأعمال دونالد ترامب رئيساً للجمهورية رغم الرياح العصفية التي جاء بها إلى البيت الأبيض، ورغم الجدل الصعب الذي احتدم مع الديمقراطيين فور إعلان النتيجة المخيبة لآمال السيدة البيضاء هيلاري كلينتون.

شخصية ترامب أقلقت العالم، الرجل له علاقات نسائية تتجاوز حسب ما يطلق عليه الأمريكيون حاجز الأخلاق الحميدة، والرئيس الجديد بلغة أهل «الأيدولوجيا» غير منتمي، وفق «كاتالوج» الحزب الجمهوري، أي أنه لن يكون بالضرورة هو الحاكم المسير للسياسة الأمريكية داخلياً وخارجياً، تهور بوش الإبن ومغامرات أبيه أصبح في ذمة التاريخ، تركيز الصقور على اقتحام مغارات علي بابا في أقصى الشرق ذهبت أدراج الرياح، ترامب يغازل العرب، ويكشر عن أنيابه في وجه إيران، يستقبل نتيناهو ثم يدعو إلى حل الدولتين مع الفلسطينيين، تارة يتحدث عن مكافحة الإرهاب وعن عراقية الأمة المصرية، وأخرى يتجاهل حق المصريين في حربهم ضد الإرهاب.

على أكثر من صعيد وفي أكثر من مناسبة يظهر ترامب وكأنه غريب الأطوار، يصدر تصريحات ثم يعود ويصرح بعكسها، يعطي وعوداً ثم يأتي ويلغي هذه الوعود، يعتقد البعض فيه أنه ضمن مثلث غرائب الدنيا في ثوبها الجديد الذي يضم وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون، ورئيس نادي الزمالك المصري المستشار مرتضى منصور، كل منهم يمتلك ذاكرة لا تختلف كثيراً عن ذاكرة دجاج المزرعة، وينسى وعوده، ويتراجع عن آرائه بمنتهى السهولة.



ترامب عدو أم حبيب؟!!



ترامب مُسير وليس مُخيراً



د. محمد شمسة: توصيف جديد لـ «العروبة» وعلاقتها مع الآخر

الحافظة لكرامة الإنسان.
باستثناء العلاقة الكاثوليكية
أيضاً يطل أستاذ المحاسبة بالجامعة
الأهلية الدكتور محمد صادق شمس
شخصية الرئيس الأمريكي المنتخب
دونالد ترامب من زاوية تصريحاته
المتضاربة نظراً لنقص خبرته وضعف
قدرته على قراءة المشاهد الدولية

في القدس الشرقية، لهذا كله لا يمكن
التنبؤ بما يمكن أن تكون عليه السياسة
الأمريكية تجاه قضايانا المحورية، فقط
يمكنني أن أحلم والكلام مازال للدكتور
زهير ضيف، بأن نقدم مصلحتنا الوطنية
العليا على ما عاها من مصالح واعتبارات،
شعوب تدرك أن في بعدها القومي ما
يعري على العودة إلى المرجعيات
الضامنة لوحدة الأوطان، وإلى الدساتير

لذلك لن نستغرب إذا ما أصدر ترامب قرارات ثم جاء بعكسها في اليوم التالي؟

الولايات المتحدة دولة مؤسسات، لذلك
فهي تدار بمنطق «شقي الرحا» التي وإن
بدت منقسمة على نفسها فإنها تصدر
ذات الضجيج من أجل أن تنتج ذات الطحين.

في النهاية وعندما تأتي المصلحة
الأمريكية سنجد ترامب متقدماً على
ما عاها من زعماء، حتى لو كان زملاؤه
في المنظومة الدولية مفوهين بما فيه
الكفاية، أو محترفي سياسة دولية بامتياز.

إذن هل يمكن لترامب أن ينحاز إلى القضية الفلسطينية وينفذ وعوده بالعمل على حل الدولتين مع الكيان الصهيوني؟

يرى ضيف أن القضية الفلسطينية، وهي
القضية المحورية للعرب، تأخرت كثيراً،
وأصبح ما يسمى بحل الدولتين مجرد
أمل فلسطيني معزول عن غيره من آمال
تتملك الشعوب العربية المستكينة حالياً.

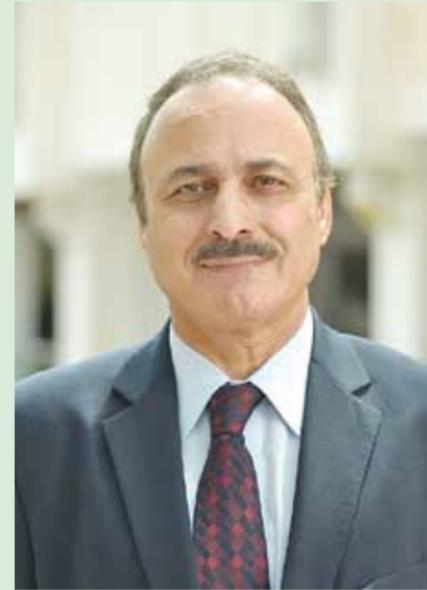
هناك أيضاً الوضع في العراق، وهناك
المذابح في سوريا والحرب في اليمن
«السعيد» والإرهاب المتغلغل في ليبيا،
والأوضاع غير المستقرة في مصر ولبنان
والمنطقة بأسرها؟ كل ذلك أخذ حيزاً
استباقياً على القضية الفلسطينية،
وحقق استحواداً منطقياً على اهتمام
المجتمع الدولي وعلى فقهية الخطاب
السياسي العربي.

هناك أولويات تم إعادة جدولتها، وهناك
مقدمات آن لها أن تؤدي إلى نهائيات
غير سعيدة، لذلك فإن ما يسمى بحل
الدولتين، لن يكون بمثابة الأولوية لدى
سياسة ترامب الخارجية، ربما يكون
الوضع في حلب متقدماً على جميع
الأوضاع، والمشهد في شبه جزيرة القرم
الروسية أكثر أهمية من بناء المستوطنات



ينضج «الحليف» الأمريكي ولكن بعد قوات الأوان

مساعده يوجهونه وتصريحاته متضاربه



د. زهير ضيف: المصالح المشتركة.. كلمة السر

أم ديمقراطيون، الجميع يضع مصلحة
أمنه فوق كل اعتبار والجميع، يقدمون
رفاهة شعوبهم على ما عاها من قيم
واخلاقيات، الشعب هو الذي اختار، وإلى
الشعب تعود المنفعة.

هكذا ينظر القادة الأمريكيين لبلادهم، وهكذا يقودون شعوبهم..

بالونات اختبار

ترامب معنا أم علينا؟

هذا السؤال طرحته طلبه كلية الإعلام
والعلاقات العامة بالجامعة الأهلية
على المختصين في الشأن السياسي
والاعلامي بالجامعة، هل الرئيس
الأمريكي المنتخب عدو أم صديق؟ هل
يعني ما يقول؟ أم أنه يطلق بالونات
اختبار ليقبس بها نبض الشارع في العالم
التكنولوجي الجديد؟ هل رجل الغضاء
الإلكتروني يمكنه التعامل مع الواقع
المعاصر الذي انجاز لهيلاري وانتصر لها
ففسرت المعتزك؟ هل النجاح الافتراضي
يفضي إلى النجاح الحقيقي؟

شقا الرحا

الأسئلة مطروحة بعد أن فاجأ ترامب
الكون بأسره عند إختياره لمساعديه
وأعضاء حكومته، فجميعهم من
المخضرمين، وجميعهم من المحترفين
سياسة، والمتفوقين علماء، والذالعين
في علوم الاقتصاد والحياة.

المتقاطعة، لكنه أي الدكتور شمسه يصل في نهاية المطاف إلى رصد منطقي بخصوص الحالة التي يتعاطى معها الساسة في العصر الحديث.

الدكتور شمسة وهو رجل دولة تولى مناصب عديدة بالعراق في السابق إلى جانب عمله كأستاذ للمحاسبة يرى أنه لا يوجد عدو أو صيب في السياسة، توجد مصالح باستثناء العلاقة الكاثوليكية بين الولايات المتحدة واسرائيل، التي تجعل الدولة العبرية صبيبة أبدية عند ترامب، مثلما كانت كذلك بالنسبة لأوباما ولدى سلفيه بوش الإبن وبوش الأب.

شخصية ترامب بدت واضحة المعالم ضمن برنامج الانتخابي وبعد فوزه بمقعد الرئاسة، في البداية اعترف بالقدس الشرقية عاصمة أبدية لإسرائيل، وبعد الانتصار تغيرت التصريحات.

معنى ذلك أن المصالح هي التي تحكم المواقف السياسية، وأن المزاج العام قد لا يلعب دوراً كبيراً في تخطيط المستقبل الدبلوماسي لدولة من الدول أو لمجموعة من المجموعات، فتش عن المصالح المشتركة تعثر على بوصلة العاطفة، فالمشاعر الغضاضة متى ما تحققت تجد الحليف، ومتى ما انتفت يختفي الحليف.

الساسة الأمريكيون تغيروا ٣٦٠ درجة مع ايران، كانت بالنسبة لهم شيطاناً أكبر ثم أصبحت في غمضة عين صديق يمكن التعامل معه.

لكن مشكلتنا أننا عاطفيون أكثر من اللازم، نحن لا نحكم عقولنا مثلما نتحكم فينا قلوبنا؟

هكذا تبدوا التقسيمة

ومن تقصد بنحن؟

نحن العرب.



إيران كانت ضمن محور الشر وأصبحت شبه صديقة

نحن عرب ومسلمون، وعرب مسلمون وغير مسلمين.. هكذا تبدوا التقسيمة في نظر الدكتور شمسه، فإذا تحدثنا عن العرب المسلمين سنجد أنه يمكن تقسيمهم بالتبعية إلى قسمين: الأول: عاطفيين. والثاني: يضم المحنكين سياسياً.

فألدي يمتلك من الحنكة السياسية ما يؤهله للحكم على الأمور سنجد أنه يعطي بقدر ما يأخذ، بينما العاطفيون يعطون أكثر مما يأخذون.

المسلمون عموماً كالباكستانيين والأتراك مثلاً تتحكم فيهم الرؤوس أكثر من الشعوب، القرار يأتي من رأس الهرم المؤسسي وليس من قاعدته العريضة، لذلك نجد أن العلاقات الجيدة مع الرؤوس تصبح كذلك مع الشعوب، والعكس هو الصحيح.

أما العرب غير المسلمين فيمكن تسميتهم بالمبدلين على الأرض، أقباط

مصر مثلاً - اللبنانيون "الموارنة"، حتى الإزيديين العراقيين حصدوا الجوائز والتقدير في حين تم استبعاد العرب والمسلمين من هذه الغنائم رغم أن تضحياتهم أكبر وخسائرهم كانت أفدح!.

يناير - 2017

30

ويعود ترامب الانتخابية

وقال في تصريح بهذا الخصوص، «سواء أحببنا ذلك أم لم نحبه، لدينا أشخاص دعموا السعودية.. أنا لا أمانع بذلك، ولكننا تكيدنا الكثير من المصاريف دون أن نحصل على شيء بالمقابل.. عليهم أن يدفعوا لنا».

وفي نفس المنحى اعتبر ترامب أن «السبب الرئيسي لدعم» واشنطن للسعودية «هو حاجتها للنقط» مضيفاً في نفس السياق، «ولكننا الآن لا نحتاج كثيراً إلى نفضهم»، وفي حال تغير الحكم بأمريكا فقد لا نحتاج نفضهم على الإطلاق، ويمكننا ترك الآخرين يتصارعون حوله».

ترامب وسوريا

في الملف السوري، شدد ترامب على أن أولويته هو تنظيم «الدولة الإسلامية»، وقال في السياق إن «الأسد بالنسبة لي يأتي في الأولوية بعد تنظيم الدولة الإسلامية».

ترامب والإسلام

اعتبر دونالد ترامب في حملته الانتخابية أن «الإسلام يكره الولايات المتحدة»، وكان ترامب قد دعا في بيان في كانون الأول/ديسمبر 2015 إلى «الوقف الكامل والتام لدخول المسلمين إلى الولايات المتحدة، إلى أن يتمكن مندوبو بلادنا من فهم ما يجري»، وفق تعبيره.

وأكد ترامب أنه يقصد «غالبية المسلمين»، وتابع «هناك كره شديد، وأنا مصمم على ما قلته»، وهذا في رد له على سؤال أعيد طرحه عليه لمرتين.

وحول التطرف الإسلامي، قال ترامب في خطاب له أن «احتواءه هو أحد أهم أهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وكذلك العالم».

31

نتنياهو للبيت الأبيض كان يعود منها محبباً، لكن هذا لن يتكرر في حالة فوزه في الانتخابات.

دعم بناء المستوطنات

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أن المرشح الرئاسي في الانتخابات الأمريكية من الحزب الجمهوري دونالد ترامب، بعث برسالة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، أعلن فيها دعمه لإسرائيل في مواصلة بناء المستوطنات بالأراضي الفلسطينية.

وقال ترامب خلال رسالته التي نشرت في الصحيفة العبرية أجزاء منها «أنا أعارض الدعوة إلى تجميد البناء بالمستوطنات كشرط مسبق لإتاحة المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين».

زيادة المساعدات العسكرية لإسرائيل

لا يكف ترامب على وعد إسرائيل بالحفاظ على أمنها لدرجة أنه اعتبر الهجمات التي تتعرض لها دولة الاحتلال بمثابة الهجوم على الولايات المتحدة الأمريكية.

ترامب والأجانب

هدد ترامب في بحر الحملة الانتخابية بطرد ١١ مليون أجنبي يتواجدون في الولايات المتحدة بطريقة غير شرعية. وتوعد بتعليق الهجرة من المناطق التي وصفها بـ «ذات التوجه الإرهابي» دون أن يسمي البلدان التي يقصدها.

ترامب والسعودية

هاجم الرئيس الأمريكي الجديد خلال الحملة الانتخابية الرياض بقوة، وطالبها بدفع مقابل ما توفره لها الولايات المتحدة من «دعم».

نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب للقدس

قال «ترامب» إنه في حال فوزه في الانتخابات الأمريكية المقبلة، فإنه سيتخذ قراراً بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس؛ للتأكيد على أن المدينة هي عاصمة إسرائيل.

عودة المفاوضات من منطلق الشروط الإسرائيلية

وأضاف، أنه سيكون الرئيس الأمريكي الأكثر صداقة لدولة إسرائيل، مضيفاً أنه يطمح لبلورة اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، فيما يتفق مع الشروط الإسرائيلية الخاصة بالمفاوضات رغم كونه سلاماً صعباً بينهما.

وكشف «ترامب» خلال الحوار، أن ابنته الكبرى متزوجة من يهودى صهيونى مؤيد لإسرائيل، وشارك في عدة مناسبات تدعم تل أبيب، وهذا ما يؤكد مدى الصداقة التي ستربطه بإسرائيل.

إعادة بلورة الاتفاق النووي الإيراني

وحول الاتفاق النووي الإيراني، أكد «ترامب» أنه الاتفاق الأسوأ بالنسبة لإسرائيل، موضحاً أن طهران ستحصل بموجب الاتفاق على ١٥٠ مليار دولار من أموالها المجمدة، كما أن بالاتفاق بنذا يلزم بحماية منشآتها النووية في حال الهجوم عليها، موضحاً أنه من أغرب البنود هو إمكانية الهجوم على إسرائيل في حال ما إذا قامت تل أبيب بقصف المنشآت النووية، واصفاً ذلك البند بـ «الوقاحة». وتابع «ترامب»، أن الرئيس الأمريكى بارك أوباما لم يقدم ما تحتاجه إسرائيل من الدعم اللازم، والدليل العديد من الزيارات التي أجراها بها رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين

يناير - 2017



من جهة ثانية، وبين المملكة العربية السعودية وبعض حلفائها من جهة ثالثة، التريص سيد الموقف، مما يوحي بأن المنطقة تمر بمرحلة حرجة، فالتنين الصيني يتريص، والدب الروسي بدأ التحرك الفعلي لحماية مصالحه، وعدم السماح للأخريين بكبح جماحه، وكل أطراف اللعبة السياسية بانتظار رمي الطرف الأخر لورقة اللعب التي ستحدد الحركة التالية. النار مازالت تحت الرماد، فهل يظهر دونالد ترامب أوراقه ويلقي بها ليكشف ما كان خفياً في كواليس البيت الأبيض، فيكشف في سفور عن حقيقة موقفه من الخليج العربي عموماً والجانب السعودي على وجه الخصوص؟!.. هذا ما سوف تكشفه الأيام.

صداقات وتربصات

إنَّ المنطقة تعيش اليوم بين صداقات وتربصات متعددة متنوعة، فالتريص موجود في العلاقات الخليجية الأمريكية من جهة، وبين أمريكا وسائر حلفائها

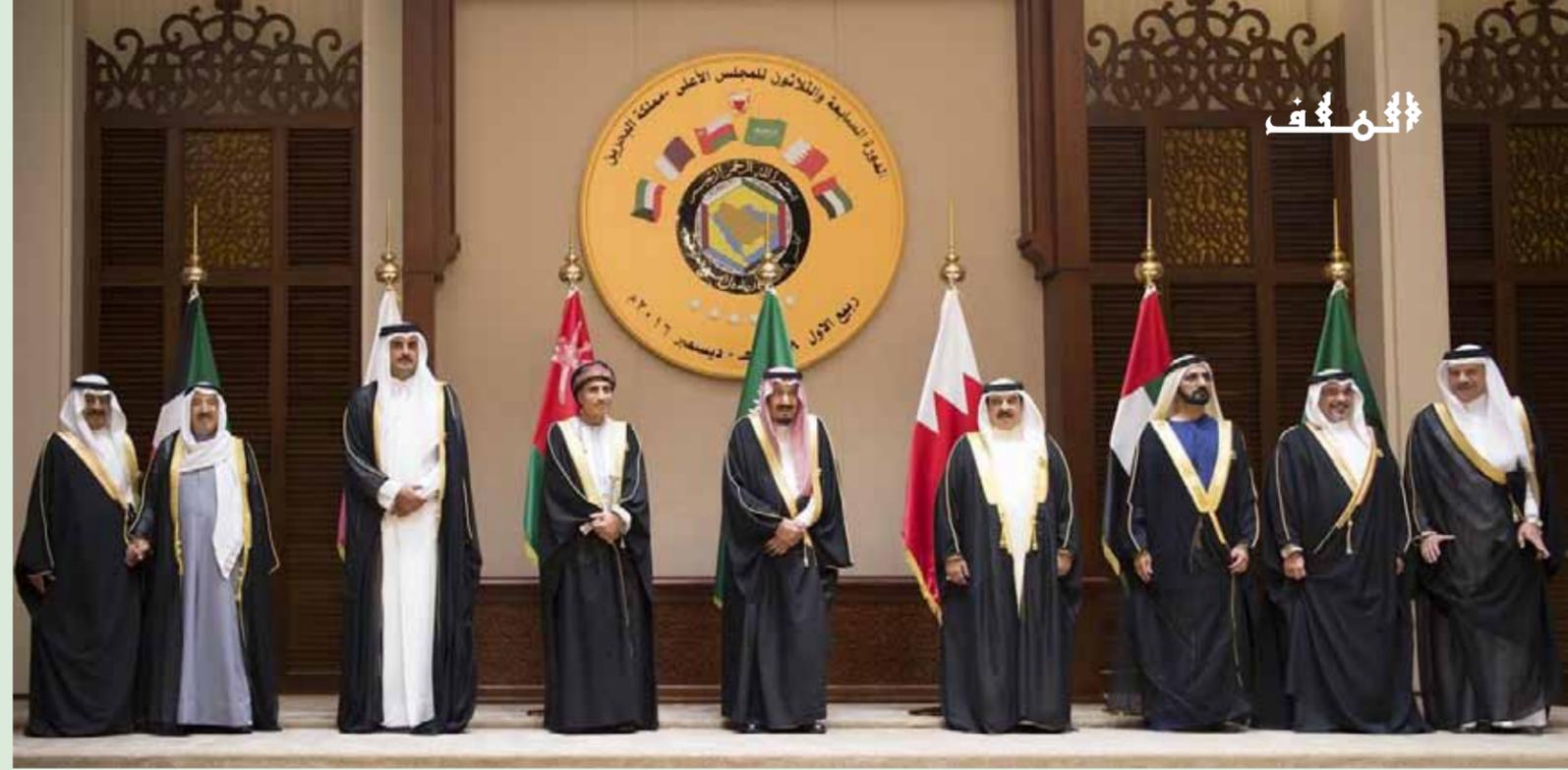
المناطق المجاورة بشتى الوسائل، كما أن لهذا التحالف غير المستتر دور في كبح لجماح التنين الصيني، ولو على المستوى السياسي.

تشكيل التحالفات

أما الخليج العربي فقد اتجه من جانبه نحو سياسة تشكيل التحالفات العسكرية على الأرض، نحو ما تجسد خلال الاستعداد لدخول حرب اليمن أو ما يُعرف "بعاصفة الحزم"، وهو ما تم دون مشاورة "واشنطن" باعتراف ممثل البيت الأبيض نفسه، كما تجسدت سياسة عقد التحالفات أيضاً على المستوى السياسي في أروقة السياسة وعلى طاولاتها، فعلى المستوى الخليجي - الخليجي مكنت العلاقات القوية بين دول الخليج من بناء تحالف متماسك ودخول حرب في اليمن، عدا سلطنة عمان التي أثرت الابتعاد عن ضوضاء السياسة الخارجية، كما شهدت العلاقات السياسية تطوراً ملحوظاً على مستوى العلاقات السعودية الباكستانية من جهة، والعلاقات السعودية التركية من جهة أخرى، بل وحتى على صعيد العلاقات السعودية مع الدول الإسلامية التي شهدت تحسناً ملموساً نتج عنه ما يعرف بـ "التحالف الإسلامي".

الدور السعودي

لقد سعت المملكة العربية السعودية إلى إبراز امتلاكها للعديد من النقاط في اللعبة السياسية؛ منها حصتها في صندوق النقد الدولي، وهو ما جاء على لسان سفير المملكة في واشنطن، الأمير عبدالله بن فيصل آل سعود خلال كلمته التي ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى جانب التنبية على حصة المملكة من الإنتاج في منظمة "أوبك"، ووقف التداول بالجنه المصري رداً على



الولايات المتحدة والخليج العربي.. صداقة أم تريص؟!!

تقرير: محمد حسن يوسف

المتعمّن في الخطاب السياسي الذي قدمه رؤساء الولايات المتحدة في الحقبة الأخيرة، لا سيما الرئيس «باراك أوباما» والرئيس الجديد «دونالد ترامب»، سواء في حملته الانتخابية أو فيما بعد فوزه يشعر بحالة من الصراع الخفي الذي تعيشه الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المرحلة من مراحل علاقتها مع الخليج العربي، وبالذات المملكة العربية السعودية.

السعودي "عادل الجبير" بقوله: "يمكنك أن تقول في حملتك الانتخابية ما تشاء، ولكن عندما تصبح في مكتب الرئاسة وتأتيك الحقائق فسينغير رأيك". قد يبدو هذا الأمر منطقياً لغير المتبصر في الحالة الحركية التي يعيشها كلا الجانبين.. حالة التريص التي تظهر لنا في الساحة بشكل جلي تتمثل في تشكيل التحالفات بدون حياءٍ أو خجل، فالعقوبات الأمريكية تراجعت ضد البرنامج النووي الإيراني، وتم الوصول إلى اتفاق، كما تم مد جسور التواصل مع الجانب الروسي لتأمين المصالح المشتركة، ولمد الأذرع نحو

نستطيع تفسير ذلك من منظور المسلسل المستمر الذي يلمح إلى أن المملكة العربية السعودية تتحمل بشكل أو بآخر الأحداث التي جرت في 11 سبتمبر 2001م، هذه التصريحات التي أطلقت في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش واستمر التحرك بعدها في عهد الرئيس أوباما في شكل "قانون جاستا".

بشكل صريح

يطل علينا رئيس جديد يتكلم عن ثروات الخليج العربي ودوله بشكل صريح.. قد يكون الأمر كما وصفه وزير الخارجية

كما يرى هذا المتعمّن المشهد ضبابياً مما يؤدي بالبشرية إلى حرب باردة، لا سيما بعد وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وهو الذي هاجم الخليج العربي خلال حملته الانتخابية بقوله: "العراق دخل الكويت، وقمنا نحن بالهجوم وأرجعنا الكويت إلى أهلها.. في المقابل لم نحصل على شيء.. بعيداً عن كواليس السياسة، ما مناسبة هذه التصريحات التي تُهاجم الخليج العربي؟ هل الأمر مرتبط بالذات بدونالد ترامب وحده أم هي سياسة أمريكية جديدة؟

كيف يُغيّر العرب وقع الصدمة؟

محمد السيد عبدالمنعم

هل نتوقع أن يغيّر ترامب من سياسته العدائية تجاه الخليج؟ هل سيكف عن رؤيته كبر من المال يجب أن يغير منه؟

هذا التشخيص ليس غريباً على الكابوي الأمريكي الذي اعتاد أن يصطاد ما يمكن صيده سواء كان في أرضه أو أي مكان في المعمورة.

إن تشبيه العرب على أنهم الهنود الحمر الجدد عطفاً على السياسات الأمريكية المشوهة نفسها والتي أضرت بالسكان الأصليين لقارة أمريكا تشابه السياسات التي أضرت كثيراً بالعرب.

العرب على أساسها.

لقد صدمنا دونالد ترامب أكثر عندما اختار أكثر شخصية عدائية للإسلام مستشار الأمن القومي وهو مايكل تي فليين حيث لم يكف فليين عن مهاجمة رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد وإدعى أن القرآن الكريم يتناقض مع الحداثة.

شخصية غير مناسبة

حتى الساسة يعتبرون فليين شخصية غير مناسبة لهذا المنصب حيث شبهه الكاتب إيلي كليفتون بعمود الصواعق في فريق ترامب وهو مرشح لإشعال فتيلة الخلاف مع العالم الإسلامي في الفترة المقبلة.

قامت مجموعات عدة بإرسال بياناً مشتركاً تحث ترامب للتخلي عن فليين واصفة إياه بالخيار غير المناسب لشغل أعلى المناصب داخل البيت الأبيض ومن ضمن الاتهامات الموجهة إلى مايكل فليين هو عدم احترامه لحقوق الإنسان بالإضافة إلى إهانة كرامة المسلمين.

ومما يدل على جهل فليين هو تحميله المسؤولية للفشل المزعوم لدول الشرق الأوسط لاعتمادها الدين الإسلامي.

وقد ذهب فليين إلى أقصى درجات التطرف عندما وصف الإسلام بالسرطان مدعياً بوجود مكافحته معمماً على



مايكل تي فليين

دولة مؤسسات والتغيير فيها لا يأتي وليد اللحظة أو يعتمد على شخصية يعينها بل يجب أن يستشعر الجانب الأمريكي المصلحة في تعامله معنا وماذا يريد منا وماذا نريد منه؟

فعل ورد فعل

يجب أن نكف عن انتظار الفعل حتى نظهر ردة الفعل، فزمام المبادرة لا يجب أن يفلت من أيدينا ونكف عن تقديم القرابين.

رغم تصريحات رئيس الولايات المتحدة القادم التي تتسم بالكثير من العدائية إلا أنها أكثر صراحة ممن سبقوه وهذا يجب أن يجعلنا نستشعر وجوب تغيير المفاهيم الخاطئة التي يتعامل معنا

وقد قال هنري كيسنجر ذلك الثعلب العجوز في مقابلته مع جيفري جولدبيرج كبير محرري صحيفة أتلانتا «إن الإرهاب الإسلامي مهم لتحقيق النظام الدولي»

أي نظام دولي الذي يتحدثون عنه ونحن الذين تستنرف دماثنا ومواردنا ولا ينجو منه سوى الخليفة إسرائيل التي أضحت تعيش في نعيم على حساب الحروب العربية المتقدمة، بالإضافة إلى شركات السلاح الأمريكية التي انتعشت إيراداتها مما أدى لاتخاذ الخزينة الأمريكية.

قد شكل فوز ترامب رغم توقعه صدمة لبعض الساسة في العالم حتى الأمريكي منهم، وأكد على ذلك هنري كيسنجر نفسه عندما قال أنه شعر بالصدمة نتيجة فوز ترامب، فقد كان يرى في هيلاري كلينتون الرئيس التقليدي الأنسب للسياسات الأمريكية!!؟

فالكل يبحث عن مصالحه، ويجب أن يبحث العرب أيضاً عن مصالحهم فهو المنطق السائد والتي تقوم عليه العلاقات بين الدول وأن ننسى الجانب العاطفي الذي أضرتنا كثيراً.

وقد قامت الجالية العربية في الولايات المتحدة بعقد مؤتمر لتوضيح كيفية صياغة المصالح العربية مع النظام الأمريكي الجديد فالولايات المتحدة



كيسنجر كان يتمنى فوز هيلاري

الكابوي الأمريكي الذي أثار خلال ربع قرن الفزع في العالم أجمع والشرق الأوسط على الأخص مما أثار شهية الدب الروسي وأتى بحقبة من الدمار قد تؤدي لنشوب حرب عالمية ثالثة قد تمحي البشرية.

يجب ألا نستسلم لمحاولات فرض واقع معين خصوصاً إذا كان لا يتلائم مع مصلحتنا، بل يجب صياغة مقومات قوتنا في أفعال وتصحيح الصورة والوصف الزائف للمسلمين والعرب.

لقد أصبحت الغوبيا من الإسلام متفشية في العالم الغربي، وبمجرد أن تنطق بكلمة أو تمسك المصحف في مكان عام وكأنك مستعد لتفجير نفسك.

يجب أن نمتلك أدوات الميديا الصحيحة لتصحيح صورتنا حتى يستطيع العالم أن يتعامل معنا بالقدر الذي نستحقه، ويجب أن ننحد، وقد كان لمؤتمر مجلس التعاون الأخير في المنامة الأثر البالغ في صياغة العديد من الخطوات المعلن منها وغير المعلن، ولكننا نضم صوتنا إليهم حتى يدركوا المخاوف السائدة.

الجبر ما عرفت التطور الذي تعيشه الآن، ولم يكن لاختراع الكمبيوتر أن يرى النور لولا نظام العد الثنائي الذي قامت على أساسه الثورة الرقمية الحديثة التي غزت العالم وأصبحت منطلق الحضارة الحديثة.

منتهى التطرف

إن منتهى التطرف أن تعادي ما يقارب الملياري مسلم لأنك تجهل الدين الإسلامي الصحيح مدعياً عليهم إما يثبث الجهل فعندما قال الشيخ أحمد ديدات رحمه الله أن المسيحي الحق يجب أن يؤمن بالإسلام وبمحمد خاتم الرسل لإن مصدر الديانات واحد وهو الله فكيف تكون مسيحياً وتكر على الله كتيه السماوية.

من الواضح تأثر الساسة الجدد بهوليوود الذي وجدت في الدين الإسلامي البعبع الجديد الذي ينسبوا له دور الشرير الذي من الواجب محاربتة مبتعدين كل البعد عن المنطق أو التشخيص السليم.

الإسلام ككل وليس الإسلام الراديكالي فقط.

لقد ادعى على دول مثل الكويت والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية بأنها دول تتظاهر بأنها تعيش بشكل أفضل في ظل الإسلام!! متناسياً أنها تشكل دولا حليفة لأمريكا في المنطقة، مثيراً بذلك عاصفة من التساؤل عن فحوى الإيمان المتطرف الذي يتمتع به..

صناعة أمريكية

لقد قام بمدح الرئيس عبدالفتاح السيسي في وقفته ضد الإخوان ونسي أن الجماعات المتطرفة التي نشأت في أفغانستان واعتنقت الفكر الجهادي المتطرف هي صناعة أمريكية وأن الرئيس الذي سيعمل إلى جانبه صرح أن جماعة داعش صناعة الرئيس أوباما وهيلاري كلينتون.

إن دول أوروبا لولا اختراع الخوارزمي لعلم



وزير العمل والشؤون الاجتماعية يتوسط العاملين بدار الكرامة أثناء زيارة تفقدية

برامج التقشف أثرت سلبياً على مؤسسات الرعاية الاجتماعية

الخدمات والمساعدات من قبل وزارة التنمية والمحافظات بالنسبة لمتضرري حوادث الحريق ممن لا يجدون مأوى لهم، إضافة إلى تقديم الدورات وورش العمل والنوادي، وإتاحة فرص التوظيف لبعض الحالات المؤهلة لدخول سوق العمل، وذلك لإعادة تأهيلهم وتيسير أمور معيشتهم لتسهيل إعادة دمجهم في المجتمع مرة أخرى.

وهل هناك مدة معينة للإقامة؟

بالطبع الأمر يختلف من حالة إلى أخرى، ولكن في المعتاد المدة المسموح بها لا تزيد عن 10 أيام في الحالات العادية، ولكن في بعض الحالات الاستثنائية كحالات التشرد الناجمة عن الحريق من الممكن أن يُمنح المقيم ما مدته 3 إلى 4 أشهر

والحوادث والمشكلات الاجتماعية الناجمة عن العنف الأسري وحالات التحرش والاعتصاب وتقديم الخدمات والبرامج الصحية والتعليمية والتدريبية لهم من أجل ضمان كرامتهم وتوفير العيش اللائق لهم.

وكيف يتم تحويل مثل هذه الحالات لكم وإيصالها إلى الدار؟

يتم تحويلها بصفة أساسية من قبل وزارة الداخلية، التي تسعى بدورها إلى رصدتها وتقديم تقارير مفصلة حولها، والتأكد من صحتها من خلال متابعة الأدلة والبراهين، إذ تقوم الوزارة بدورها برصد تلك الحالات من خلال البلاغات المتكررة أو متابعة تلك الحالات ومراقبتها والتعرف على هويتها، ومن ثم ضبطها في مواقع الحدث وإحالتها إلى الدار بعد إجراء دراسة حالة عليها وتقديم تقارير مفصلة حيالها.

وكم يبلغ عدد الحالات الموجودة في

من أرصفة الشوارع إلى أحضان «الكرامة»

العلي: «دار الكرامة» تكافح التسول والتشرد وترعى ضحايا الإيذاء البدني والنفسي

حوار: أماني القلاف

ماذا بوسع المجتمعات أن تفعل حيال المتسولين والمشردين؟ حيال طفل تهدم منزله أو احترق أو فقد عائلته وذويه؟ ماذا بوسع طفل أن يفعل إذا تعرض للإيذاء النفسي والبدني أو العنف أو التحرش أو الاغتصاب؟ أي سبيل يمكن أن يسلكه؟ كيف يمكن إعادة تأهيله نفسياً ومعنوياً كي يعود وينخرط في المجتمع كمواطن صالح لا يحمل في نفسه غصة أو ضغينة؟



الرئيس التنفيذي لدار الكرامة سعد سلطان العلي

ما طبيعة الحالات التي تستقطبها الدار؟

هناك عدد متنوع من الحالات التي نستقطبها؛ على رأسها حالات التسول والتشرد، والتي تنقسم بدورها إلى أربعة أنواع؛ منها العنف الأسري، والمتمثلة في حالات الإيذاء النفسي والجسدي وسوء المعاملة، ثم حالات التفكك الأسري والطرد من العقار، فحالات التشرد الناجمة

من الحريق وغيرها من الحوادث، إضافة إلى حالات التحرش الجنسي والاعتصاب التي يتعرض لها أي فرد من أفراد الأسرة سواء داخل المحيط الأسري أي ما يسمى بزنا المحارم أو خارج ذلك الإطار.

أسئلة من الصعب على أي مجتمع أن يجيب عليها ما لم يوفر لبنية منظومة فاعلة من الرعاية الاجتماعية والنفسية. ومملكة البحرين كغيرها من الدول عانت ومازالت تعاني من مثل هذه الظواهر، غير أنها تحاول جاهدة خلق الأساليب والطرق الكفيلة بمواجهتها من خلال سن قوانين الحماية والرعاية وإنشاء برامج ومراكز خاصة تُعنى برعاية هذه الفئات وتوفير سبل الحياة الكريمة لها.

للمتسول والمشرد

وفي هذا الإطار تم تأسيس دار الكرامة للرعاية الاجتماعية التي تأسست 2007م كمؤسسة اجتماعية حكومية تتبع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية لتكون معنية بتوفير أوجه الرعاية والخدمات المختلفة للمتسول والمشرد لأول مرة، وهي تقع تحت إدارة جمعية الحكمة للمتقاعدین، وذلك في إطار سياسة الشراكة المجتمعية التي تنتهجها وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. وكان لنا هذا اللقاء مع الرئيس التنفيذي لدار الكرامة للرعاية الاجتماعية الأستاذ سعد سلطان العلي.



حتى يتمكن خلالها من إتمام أموره وإجراء ترتيباته لإيجاد مأوى له أو الرجوع إلى مسكنه في حال إصلاحه.

وما أغرب القمص أو الحالات التي شهدتها الدار؟

من أغرب تلك القمص قصة إحدى الفتيات التي كانت تستغل ابن أختها لتمارس التسول، وذلك بعد ذهاب أختها إلى مقر عملها، حيث تستعطف من خلاله الناس للحصول على المال، وفي ساعات الظهيرة الحارة دون مراعاة لحالته أو صغر سنه، وبعد مراقبتها تمكنت الجهات المعنية من رصدها وإلقاء القبض عليها في محل الواقعة، ليتم تحويلها بعد ذلك إلى الدار لاتخاذ اللازم ومعالجة القضية.

كذلك استقطبت الدار إحدى الحالات الإنسانية من كبار السن، ممن عملوا لسنوات طويلة في هذا البلد، لكنه لم يستطع الحصول على حق الجنسية. وبعد مرور كل تلك السنوات وبعد إن أنهكتهم هموم الحياة وظروفها وأثقلت كاهله لم يجد مكاناً يأويه أو يجد من يحنو عليه أو يرعاه في شيخوخته، ف جاء هنا إلى الدار.

وما أهم الصعوبات والعقبات التي تواجهكم في هذا المجال؟

تتمثل المشكلة الأساسية في بعد الدار عن بعض المناطق، لذا فهي بأمرس الحاجة إلى وجود عدة أفرع تكون موزعة على بعض مناطق البحرين حتى يسهل الوصول إليها، إضافة إلى مشكلة التقشف التي يشهدها العالم بأسره والتي ألقت بتبعاتها وأثرت بشكل كبير على كافة القطاعات وعلى رأسها

فصلاح المجتمع وتماسكه يتوقف على تماسكها وصلاحتها.

مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

ومن أين تحصل الدار على التمويل اللازم؟

نظراً لكونها مؤسسة اجتماعية حكومية تتبع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية؛ فهي تحصل على تمويلها من قبل هذه الجهة التي تقوم على تمويل كافة الخدمات المقدمة للنزلاء، إضافة إلى دعم البرامج والأنشطة ورواتب الموظفين والعاملين بالدار. ولكننا نتطلع إلى مساهمة القطاع الخاص في دعم الكلفة التشغيلية للدار.

وفي ظل هذه الظروف والملابسات ما خططكم المستقبلية؟

نسعى إلى التركيز على خلق وعي أسري أكبر، وذلك من أجل الوصول إلى الترابط والتماسك الأسري الذي يمكنه أن حفظ جيل بأكمله من عثرات الحياة ومشاكلها، فالأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء أي مجتمع، وحائط الصد ضد مشكلات التشرذم والتشتت والتشرد لأطفالها،

بالنسبة للعاملين بالدار؛ هل هناك شروط معينة يجب أن تتوافر فيهم؟

تعمل الدار على مدار 24 ساعة متصلة، يقوم خلالها فريق متكامل متعدد التخصصات بالعمل كل بحسب تخصصه. ويشتمل هذا الفريق على مساعدين يتولون العمل في الدار على مدار الساعة لاستقبال الحالات وأخصائيين نفسيين واجتماعيين يقدمون الدعم النفسي والإرشاد الأسري والتوجيه، إضافة إلى ممرضين بما يتناسب مع مقتضيات العمل.

كلمة أخيرة تود توجيهها في هذا الإطار؟

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لقيادتنا الرشيدة على تفهمها ودعمها لمثل هذه المشاريع التي تعد واجهة حضارية للمجتمع، وتتيح للإنسان أن يحيا بكرامة وعفة على أرض وطنه دون اللجوء إلى ما قد يهين كرامته أو يحط من قدره.

معلّميه ولا مال والديه، وقيل أن يضيع عمره هدرًا!

وعندما يرد إلى مخيلتي الطالب الجامعي، فإنّ أوّل ما يداهم خيالي ملابسه وهندامه وتصرفاته، أشاهدهم الآن وأقرب مظهرهم فأسى على حالهم الذي بات يعكس نظرتهم للعلم والتعليم. يكفينا فخراً أنّ أوّل أمر يتعلّمه طالب الطب هو كيف يرتدي معطفه الأبيض الناصع، الذي يضيء عليه وقار الطالب وسمته. ولكن لماذا نجد في كليات أخرى أنهم لا يهتمون بتعليم طلبتهم كيف يلبسون على النحو الذي تهتم به كليات الطب؟!

الملابس هي إحدى رموز التواصل مع الآخرين، وإحدى قنوات القبول والاحترام من جانب المجتمع، فطالب الهندسة وطالب إدارة الأعمال وطالب الإعلام وطالب اللغة العربية وطالب الرياضيات، جميعهم لابد أن ينتبهوا إلى قضيّة الملابس، فهي تعكس شخصياتهم ومدى جدّيتهم فيما يريدون الوصول إليه، فإن كان لدى الطالب الطموح في تحقيق التفوق بالمستوى الجامعي، فستجدون الطالب يلبس من الملابس ما يعكس هذا الطموح، ملبس يفرض إحترام الآخرين له.

وربما يقول قائل بأنّ الملابس ليس لها دخل في الأمر، أو أنها حرية شخصية، ونسأل لو لم يكن للملابس دخل؛ فلم إذن يحرص الناس على أن يكونوا في أفضل حالاتهم عند لقاء شخصيات مرموقة في المجتمع؟ إننا لا نطلب من أحد الغلو في الملبس، ولكن نطالب فقط أن تكون الملابس في حدود المعقول، مناسبة ومُحترمة، تتناسب ووقار العلم وطالبه ومانحه.

في نهاية المطاف القرار بيد الطالب، فالملبس يعكس شخصيته، وهو من يستطيع أن يفرض تلك الشخصية على الآخرين، وهو يعلم مصلحته أكثر من أي أحد آخر، عكس ما يعتقد الكثيرون، فالعلم لا يُسقى بملعقة من ذهب، بل هو حصيلة تعب وجهد واجتهاد من أجل النجاح، وليس هناك مجال للمقارنة بين من يهتم بطلب العلم، وبين من يجعله كسقط المتاع!

ما معنى أن تكون طالبًا في الجامعة؟! ألا يعني ذلك أن تنفق جل وقتك في تحصيل العلم وأن تكون باحثًا أكاديميًا؟ ألا يعني ذلك أن تحاول أن تستفيد من كل دقيقة تقضيها في الجامعة من أجل العلم والتعلم؟ أم يعني أن تتقاعس وتتكاسل وترمي بأخطائك على معلّميك؟!

الطالب الجامعي من وجهة نظري شخصٌ يبحث عن زيادة العلم لا نقصانه، ويحمل بدوره الوطني، شخص يعي واجبه في أن يكون عنصرًا فعّالًا في المجتمع، يقوم على تنويره وخدمته.

بعض الطلبة يظن أنّ وجوده في الجامعة هو أمرٌ مكملٌ للوجاهة الإجتماعية وللرفاهية، أي (بريستيج)!! ولا حاجة به للعلم والتعلم، فينسى أو يتغافل عن أهمية الحياة الجامعية الحقيقية وما يتكتنفها من متعة ولذة في إكتشاف الأشياء من حوله، فيظن البعض، إن لم يكن الكثير منهم - للأسف - أنّ أهله ماداموا قد وضعوا بين يديه مبلغًا من المال من أجل إكمال دراسته الجامعية، فلا بد للمعلّم أن يضع له الدرجة المناسبة دون أن يجهد عقله وذهنه!

أتعلمون أنّ جامعة هارفارد، وهي من كبريات الجامعات الخاصّة في العالم لها قوانينها وشروطها من أجل قبول طالب الجامعة؟ فلا تقبل إلا من كان مقبلًا على العلم بشغف حقًا، كما إنّه لا ترضى أن يتعدّى أحد الطلاب على القرارات والقوانين والأعراف الجامعية، وإذا حاول أحدهم أن يتعدّاها يتم التصرف معه وفق القانون، هكذا هي الجامعات العريقة، وهكذا يتم احترام التعليم في أروقة هارفارد وغيرها من الجامعات، فيجبر الطالب على احترام القانون ولا يحاول المراوغة أو التناهي عليه.

بعض الطلبة يحتاجون إلى مراجعة قراراتهم ونظرتهم للتعليم الجامعي، فإنما أن يكون طالب علم حقيقي، يحاول البحث والتقصّي والقراءة من أجل تحصيل المعرفة، أو يذهب إلى سوق العمل بشهادة الثانوية العامّة حتى لا يضيع وقت

طالب في الجامعة!



مريم الشروقي

هكذا هي

الجامعات العريقة،

وهكذا يتم احترام

التعليم في أروقة

هارفارد وغيرها من

الجامعات.



ورغباتها، وميولها، لتكون تلك البيانات مقدمة لتوظيف جيش العاطلين الذي صار حالة شائعة في كل أنحاء مجتمعنا الصغير.

وسط هذا الكم من المتقاعدين يوجد عدد ليس بالقليل من الكوادر المؤهلة بحكم سنوات العمل التي صقلتهم، وطورت العديد من مهاراتهم، ولا ينبغي التغافل أو التغاضي عن استقطاب هذه الكفاءات ودراسة فرصة العمل معها، ففي الوقت الذي ينظر فيه البعض إلى المتقاعدين على أنهم عبء، يمكن النظر لهم على أنهم ثروة كبيرة، ثروة لا تعرض عنها المجتمعات التي تبحث عن النهوض، وتحتاج لسواعد الجميع.

هي صرخة يجب أن تصل للمسؤولين في مجتمعاتنا بخاصة في مؤسسات المجتمع المدني، وجمعياته، ولجانه ... المتقاعدون قادمون وبقوة. فلنكن أول من يبادر لاجتذابهم للأعمال المختلفة في خدمة للطرفين. بعضهم يبحث عن دور، وبعض مؤسساتنا تبحث عن كوادر. تواصلوا معهم، تباحثوا معهم في دورهم المستقبلي. ليكن ذلك التواصل بادرة لدعم الأنشطة والبرامج المجتمعية، خاصة ذوي الأعمار الأصغر الذين مازالوا في أوج قوتهم، والحماس لا يزال موجوداً لديهم، قبل أن تحولهم مجتمعاتنا السلبية لركام مركون بلا جدوى ولا عمل. لنجعلهم وقوداً لانطلاقات جديدة تحتاجها قرانا ومدننا.

دفعة جديدة

الحالة العامة لهم، لا سيما فيما يمثله عمرهم من حيوية ونشاط يجعلنا نثق في قدرة تلك العناصر على تقديم دفعة

المتقاعدون الصغار وضرورة استيعاب طاقاتهم



مدينة وحي، ليشعروا بأن المجتمع يحتضنهم وأن علاقته بهم ليست علاقة طارئة، بل هي احتياج حقيقي، ويمكن في هذا السبيل أن تشكل مجموعات مستقلة لكل عدد من المتقاعدين على حدة، فهذه مجموعة المعلمين، وهذه مجموعة الصحفيين، وتلك مجموعة المهندسين، ليجري توظيفهم في كل مشروع يحتاجهم... وهكذا.

جديدة للعمل الأهلي والمدني، لكن ذلك يحتاج فقط لإعلام يسلط الضوء عليهم ويتحدث عن كفاءتهم، وفي الوقت نفسه يلعب دوراً في تشجيعهم على مد يد العون والمساعدة للفئات الأخرى بشكل مباشر، أو عبر المؤسسات الاجتماعية النشطة.

ويمكن أن يبدأ ذلك بإنشاء ملتقيات خاصة للمتقاعدين في كل قرية أو

المتقاعدون الجدد قادمون!

عقيل يوسف رضي



صورة جديدة تلوح في الأفق للتقاعد والمتقاعدين، فبعد أن كانت الصورة الراسخة للتقاعد هي ذلك المتقدم في العمر، المنهك القوى بعد سنين من العطاء والعمل، المشغول بعلاج ما أجهد جسمه، وبالترفيه عن نفسه بعد ذلك الكدح والبذل، مرة بالسفر والرحلات، ومرة أخرى بالجلوس في المجمعات التجارية والملتقيات، بتنا الآن أمام مشهد مختلف للمتقاعدين والمتقاعدات.

ربما لأسباب اقتصادية - خاصة في ظل الأزمة التي تعصف بأسعار النفط - أو بسبب اختلاف القوانين والتشريعات الحالية أو المتوقعة، وبسبب ظروف العمل الضاغطة بوتيرة أشد وأكثر، وأيضا لامتيازات المتقاعد التي قاربت راتبه براتبه وهو موظف، بحيث لم يعد يجد بينهما فرقاً يستحق كل ذلك العناء والإرهاق، بسبب ذلك كله وربما غيره رأينا قطاعات ذات سمات مختلفة نفسياً واجتماعياً وصحياً تتجه لاتخاذ قرار العمر بالتقاعد.

ثلاثينون وأربعينون

إنهم مجموعة من الثلاثينين والأربعينين أقدموا على التقاعد، ليشكلوا أعداداً ازدادت في الفترة الأخيرة، وسوف ينضم لهم عدد آخر ممن بات يخطط، كأولئك الذين سارعوا لشراء سنوات الخدمة حتى يتواءموا مع اللوائح والأنظمة المعمول بها فيسهل عليهم الانضمام لركب المتقاعدين بعد سنوات قليلة.

الطبقة الجديدة

المهم الآن أنه بات من السهولة رصد بروز طبقة اجتماعية يمكن أن نطلق عليها طبقة «المتقاعدون الجدد»، وحين نقول «جديد» فذلك كي نميزهم عن غيرهم. ولذلك عدة مبررات فهؤلاء أعمارهم ليست كأعمار السابقين، وينعمون بأحوال صحية - ولله الحمد - أفضل من غيرهم، ولهم مؤهلات أكاديمية وخبروية أفضل

ممن سبقهم، كما أنه بمقدورهم لعب أدوار جديدة، واتخاذ مواقع في مختلف أنشطة المجتمع، ليس شرطاً بشكل رسمي لكن أهلي، وهذا تحديداً ما نحاول أن نسلط الضوء عليه.

أقدر أن مراكز وجهات بحثية يجب أن تضطلع بدور رئيس في دراسة هذه الطبقة الجديدة، والتعرف على احتياجاتها، وتطلعاتها، وسماتها،

حدثنا عن تاريخ رحلاتك وبداياتك مع الكتابة في أدب الرحلات؟

بدأت رحلاتي في مرحلة الطفولة، من خلال سفراتي مع الأهل، وفي العام 1995 بدأت في السفر مع أصدقائي، ولكني قمت بأول رحلة استكشافية لي في العام 2006 غير أنني لم أفكر في توثيق هذه الرحلات أو الكتابة عنها إلا عام 2010 حين خطر لي أن أقوم بتوثيق هذه الرحلات ونقل ما بها من تجارب وخبرات، وفي العام 2014 بدأت أفكر في إصدار أول كتاب لي في أدب الرحلات لينشر الجزء الأول من هذه السلسلة، وهو كتاب (مما رأيت) في نهاية العام نفسه وتتوالى إصدارات أجزاء أخرى منه فيما بعد.

صار نادراً

وما الذي يميز كتاب (مما رأيت) عن غيره من كتب أدب الرحلات؟

هذا النوع من الكتابات يشكل تحدياً حقيقياً لأي كاتب، لأنه يحمله مسؤولية كبيرة، كما أن هذا النوع من الكتابات صار نادراً، رغم ما كان له من أهمية وموقع ريادي ضمن الكتابات المختلفة، إذ لم يعد يقدم على الكتابة في أدب الرحلات إلا قلة قليلة من الكتاب، سواء في اللغة العربية أو اللغات الأجنبية.

وعند الكتابة في أدب الرحلات، ما أكثر ما تركز على ملاحظته ورصده وتوثيقه في كتاباتك؟

أكثر ما أهتم به وأحاول الكتابة عنه هو عادات الشعوب الحية والمتوارثة، والمزارات السياحية، بالإضافة إلى بعض التفاصيل التي قد تهمل السائح الخليجي على وجه الخصوص، وتشجعه على زيارة الدول التي أقوم بالكتابة عنها.

صدرت إلى الآن ثلاثة أجزاء من كتاب (مما رأيت)، فما أبرز الدول التي تحدثت عنها في تلك السلسلة؟

إرث البحرين الحضاري كبير طوؤ استغلال

الرحالة البحريني فهد الشهابي:

متعة الترحال .. في الذهاب إلى حيث لم يذهب أحد

حوار: قاسم حمدان

تجول في الأرض من أقصاها إلى أقصاها، ومن شرقها إلى غربها؛ من أيسلندا في أقصى الشمال إلى زنجبار على الساحل الأفريقي الشرقي، ومن منغوليا إلى كوبا، ومن فيتنام إلى البوسنة والهرسك... على خطى ابن بطوطة وماجلان بحوب الرحالة البحريني الدكتور فهد الشهابي العالم، يهوى الرجل السفر والترحال والمغامرة. لم تكن سفراته لأجل الاستجمام أو المتعة بل كانت رحلات علمية، خرج منها بسلسلة قيمة من كتب أدب الرحلات تحت عنوان (مما رأيت)، تحدث فيها عن مختلف الجوانب التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياحية والسياسية للبلدان التي زارها، إضافة إلى الكثير من المعلومات الغريبة والمدهشة التي يوثقها بالصور والأرقام.

الدكتور فهد الشهابي هو مؤسس ورئيس جمعية العلاقات العامة البحرينية، أشرف على تنظيم عشرات المؤتمرات الدولية وورش العمل التدريبية، وله نشاط أكاديمي بارز في التدريس ومناقشة العديد من الأطروحات الجامعية في العلاقات العامة والإعلام، كما حاز الشهابي على جائزة الإبداع الإعلامي للشباب من الملتقى الإعلامي العربي عام 2013، (صوت الأهلية) ارتحلت معه تجوب آفاق هوائيه الأثيرة .. السفر والترحال، فكان لنا معه هذا اللقاء.



ليتوانيا



كرواتيا



لاوس

يجوز لأي قط ألا يحب صاحبه، ويجوز لأي شخص ألا يفهم أي شيء، كما يجوز للكلب أن يكون كلبًا، ولكل إنسان الحق في الموت ولكن هذا غير ملزم له!! كما يحق للإنسان أن يكون مغمورًا وغير معروف.. وغيرها من البنود التي تتركك منبهراً من إبداع كاتبه هذا الدستور الافتراضي، الذي يعد مثاراً للدهشة والتندر عالمياً.

وكان من أغرب ما شهدته على الصعيد القانوني في البلدان الأخرى منع بيع التبغ تماماً في مملكة بوتان، ونص قوانين أوزباكستان وباكستان على أن يتم الانتقال بينهما مشياً على الأقدام لمسافة كيلومتر وربع بين النقطتين الحدوديتين الواقعتين بين الدولتين!

يُذكر أيضاً أن ليتوانيا في العصور الوسطى كانت تخير زوار العاصمة بين دفع الضرائب أو تقديم حجرين بحجم رأس الخروف، وذلك لحاجة المدينة للأحجار في رصف الشوارع!

رجل من أفراد القبيلة أن يأتي ويدخل الدار، ويباشر صاحبة المنزل بعد أن يغرز رمحته بالخارج، ولا يحق لصاحب الدار أن يدخل منزله إلا بعد أن يخرج الرجل الذي بالدار، ويأخذ رمحته معه!

أما في ميانمار فتنتشر عادة غريبة وهي أكل الصراصير المقلية، وهي العادة التي وفدت إليهم من الصين، ويختلف سعر الصراصير بحسب حجمها، كما أن إناث الصراصير تباع بسعر أعلى من ذكورها، وذلك لطعمها الطيب نتيجة لوجود البيض بداخلها!!

قوانين.. في غاية العجب

وماهي أغرب القوانين التي رأيتهما مطبقة في البلدان التي شملتها رحلاتك؟

في جمهورية أوزوبيس Użupis يحتوي الدستور الخاص بدولتهم (غير الرسمية بعد) على أشياء غريبة للغاية، منها أنه



كمبوديا

يجوز للكلب أن يكون كلبًا، ولكل إنسان الحق في الموت!!.. هكذا ينص دستور إحدى الدول التي زرتهما.

إيسلندا

الإنترنت، واعتبروها أجهزة تنصت.

كذلك كدت اختطف في فرغيزستان من قبل عصابة تحمل هويات شرطية مزورة. وفي عاصمة جمهورية مدغشقر أمسك بي عامل استقبال الفندق مانعاً إياي من الخروج ليلاً في أول يوم لي هناك، ولولا إصراره لكنت ضحية حادث قتل وقعت ليلتها في نفس الشارع الذي يوجد فيه الفندق.

أغرب العادات

عادات الشعوب تختلف من بلد لآخر، فما أغرب العادات والتقاليد التي شاهدتها في رحلاتك؟

العادات والتقاليد الغربية علينا كثيرة بل لا تكاد تحصى، وهي تحتاج فقط إلى ملاحظتها وتسجيلها. فمن أغرب العادات التي شهدتها ما رأيته على سبيل المثال بين قبائل أهالي كينيا، حيث يضع رجل البيت رمحته مغروراً على باب الدار كعلامة على وجوده بالداخل، أما البيوت التي لا يوجد أمام أبوابها رمح فيحق لأي

المقرر أن يغطي دول الشمال المتمثلة في: (إيسلندا - فنلندا - الدنمارك - النرويج - السويد)، ودول طريق الحرير التي تشمل: (أوزباكستان - تاجيكستان - كازخستان - قرغيزستان - منغوليا).

مواقف خطيرة

لاشك أن حياة الأسفار مليئة بالمواقف والمفاجئات. أخبرنا عن بعض ما تعرضت له خلال رحلاتك؟

أهم هذه المواقف أنني كدت أن أفقد حياتي عندما سبحت في فنزويلا وسط نهر يعج بسماك البيرانا المفترسة دون علمي بذلك، فقد نزلت إلى السباحة في هذا النهر دون أن أرى أي لافتات أو إشارات تحذيرية في ذلك الموقع، ولولا فضل الله لكنت طعاماً لتلك الأسماك.

من المواقف الأخرى التي لن أنساها أيضاً ما حدث لي في كوبا، فقد كدت أن أتعرض للقبض علي من قبل أجهزة الأمن الكوبية عندما وجدوا لدي وصلات إلكترونية استخدمتها للاتصال بشبكة

الجزء الأول من السلسلة صدر في نهاية العام 2014 عرضت فيه لتفاصيل رحلاتي التي قمت بها لدول إقليم الهند الصينية الذي يضم منطقة قريبة قليلاً من شرق الهند، وجنوب الصين، لذلك فالدول الواقعة في هذا الإقليم متأثرة بكلا الثقافتين.

وقد كتبت في هذا الجزء من الكتاب بشكل محدد عن دول: (كمبوديا - فيتنام - لاوس - تايلاند)، كما غطت فصول الكتاب رحلاتي إلى عدد من دول شرق أفريقيا: (كينيا - تنزانيا - زنجبار - مدغشقر).

أما الجزء الثاني من الكتاب فقد صدر في نهاية العام 2015 وغطى رحلاتي إلى عدد من دول أمريكا اللاتينية، وهي: (بيرو - فنزويلا - بنما - كوبا)، بالإضافة إلى رحلاتي لدول البحر الأدرياتيكي، فضمنته كتابات عن دول: (سلوفينيا - كرواتيا - البوسنة والهرسك - مونتينيغرو).

أما الجزء الثالث منه، والمتوقع صدوره نهاية العام الجاري إن شاء الله فمن

أسماك «البيرانا» المتوحشة كادت تفترسني وأنا أسبح في فنزويلا



في الذهاب إليها، وأقوم بالبحث والتحري عنها قبل السفر.

وما وجهتك القادمة التي تخطط لزيارتها؟

أخطط حالياً لزيارة مجموعة من دول أفريقيا

وما هي أكثر الأوقات التي تفضل السفر فيها؟

أحب السفر بعيداً عن المواسم السياحية التي يكثر فيها السائحون، إذا كانت الفرصة متاحة لذلك وهناك بدائل، فأنا أحب السفر بعيداً عن الضجيج والاستمتاع بالاستكشاف الهادئ.

الذهاب إلى أماكن جديدة وغريبة.. ألا يشكل لك بعض المخاوف والمشاكل؟

كلا، فأنا أحب السفر ومغامراته، وأهم متعة في الأسفار هي التعرف على جوانب لم نألّفها من قبل.

إيقاف اللحظات الجميلة

يقال أن التصوير والتوثيق يضيع جمال اللحظة ومتعة السفر.. فهل هذا صحيح؟

على العكس.. فالتصوير إيقاف للحظات

للسفر متاعب وصعوبات تتعلق باللغة والانتقال؛ فكيف تتغلب على هذه الصعوبات؟

أحرص دائماً أثناء السفر على اصطحاب المترجم، وأن يكون برفقتي سائق على معرفة جيدة بالبلدان التي أتجول فيها، فهذا ييسر لي الكثير من الأمور.

تخطيط دقيق

وخلال رحلاتك هل تفضل التخطيط الدقيق للرحلة؟ أم انك تسافر وتترك الأمر للظروف؟

عادة ما أقوم بالتخطيط الدقيق للرحلة قبل السفر بعدة أشهر، أقوم خلالها بمراسلة مكاتب السياحة والسفر في الوجهات التي أرغب في الذهاب إليها، وأطلب منهم تقديم برنامجهم السياحي، ثم أعكف على مراجعته ودراسته قبل أن أقرر أن أذهب معهم أم لا.

وهل حدثت ووقعت في فخاخ النصابين الذين يقصدون السائحين ويقومون بخداعهم والاستيلاء على اموالهم؟

لا، لم أتعرض لذلك، فأنا أعتد في سفري على المكاتب السياحية المعتمدة من قبل هيئة السياحة في الدولة التي أرغب

إختطف في قرغيزستان ونجا من القتل صدفه في مدغشقر والشرطة كادت تعتقله في كوبا بسبب وصلة إنترنت!

فتعمرني السعادة عندما أتلقي رسالات الشكر والتقدير من بعض رؤساء الدول والحكومات، ومن متابعي في وسائل التواصل الاجتماعي، فكم أكون سعيداً عندما أتلقي رسالة من أحدهم يقول فيها: «بعد أن رأيناك قد سافرت إلى هذه المنطقة وقرأنا ما كتبت، قررنا نحن كذلك السفر إليها». نعم إن ثروتي الحقيقية.. بل سعادتني القصوى حين أعلم أن كتبي استطاعت أن تترك أثراً في نفس من يقرؤها.

كلمة أخيرة توجهها لقراء «صوت الأهلية».

غيروا وجهات سفركم دائماً، لن تنالوا متعة السياحة بالذهاب إلى نفس المكان في كل مرة، إذهبوا إلى حيث لم يذهب أحد، أو لم يفكر أحد بالذهاب، إذهبوا إلى هناك، وتعلموا شيئاً جديداً.

والتعرف على تفاصيل الأماكن والانتقال فيها بكل هدوء وأريحية، كما أن الانشغال بالحديث والترتيب يجعل الشخص يفقد الفرصة للتعرف على تلك الشعوب عن قرب.

بعد الاطلاع على تجارب العديد من الدول في مجال السياحة؛ برأيك ما الذي يجب عمله لتنشيط قطاع السياحة في مملكة البحرين؟

لقد نجحنا في الفترة الأخيرة في تخريج فوج من المرشدين السياحيين، وهذا بحد ذاته يعد إنجازاً، لكن علينا أيضاً الإهتمام بشكل أكبر بقطاع السياحة، فنحن في دولة جذورها الحضارية تمتد لأكثر من سبعة آلاف عام، ولدينا إرث حضاري كبير علينا استغلاله، مما يشكل مورداً اقتصادياً مهماً للمملكة. وقد ذهبت إلى دول لا تمتلك ربع ما نملكه من إرث، لكنها تتشبهت بكل ما لديها وتحافظ عليه لإدراكها لقيمتها وما يمكن أن يشكله لها اقتصادياً.

وهل لديك رؤية مستقبلية محددة لتطوير قطاع السياحة في مملكة البحرين؟

نعم، فالجزء الرابع من كتاب «مما رأيت» يتكلم عن مملكة البحرين الحبيبة، وأطمح أن أساهم من خلال هذه الأفكار والرؤى في تطوير وتنشيط قطاع السياحة في المملكة.

النجاح لابد وأن يكون خلفه دعم، فمن الذي يدعم فهد الشهابي في رحلاته؟

نجاح رحلاتي يدعمه كل من هم حولي،



كوبا



البيررو



زنجبار



سلوفينيا

يقع في لحظات لا تتجاوز جزء من الثانية

الحادث المروى الأسباب.. وطرق النجاة

تقرير: عبد الرحمن بوحجي

تجربة مرعبة.. خبرة من أشد الخبرات التي يمكن أن يمر بها البشر إيلامًا. إنه حادث السيارة، تلك التجربة التي لا يدرك مرارتها إلا من مر بها وبويلاتها، أما من يشقون بسياراتهم الطرق كالرماح الشاردة فعينقون في قرارة أنفسهم أنهم لن يتعرضوا لتلك الحوادث؛ لأنهم يتصورون أنهم الأمهر في القيادة!! ولكن السطور التالية تثبت خطأ ذلك الزعم، لأن حادث السيارة يقع نتيجة مجموعة متشابكة ومعقدة من العوامل، التي يمكن تفاديها لو اتخذت سبل الحيطة والحذر من جانب قاضي السيارات.

هناك الكثير من سائقي المركبات لا يولون الانتباه الواجب لما يدور على الطريق بسبب الانشغال بأمور لا علاقة لها بالسياسة، مما يتسبب في تشتيت انتباههم عن الطريق، ويعجزهم عن الوفاء بمتطلبات القيادة الآمنة، وهو ما يعتبر أحد المسببات الرئيسية لوقوع الحوادث على الطرق.

ويعرف «الانتباه» Attention علميًا بأنه قدرة الفرد على توجيه الشعور نحو أمر أو شيء ما، حسيًا كان أو معنويًا، ومن ثم تركيز الطاقة الذهنية حوله، ويساعد الانتباه على تنظيم العديد من الفعاليات الحيوية داخل الدماغ البشري، مما يساعد على فهم الأمور وإدراكها على نحو أفضل، وبالتالي فتركيز الانتباه بشكل كاف يساعد على الوصول إلى فهم

أفضل للأشياء وإتخاذ القرار على نحو أفضل.

توقع أخطاء الآخرين

تستلزم القيادة الآمنة أيضًا قدرًا غير قليل من التركيز، والتخلي بالقدرة على توقع الأحداث التي قد تقع على الطريق، وتصرفات وأفعال الآخرين من السائقين المحيطين بقائد المركبة، فاستخدام هذه المهارة مع اليقظة والحذر تجعله مستعدًا من الناحية النفسية لإصدار ردود الفعل المناسبة في التوقيت المناسب إزاء المواقف الصعبة التي قد تواجهه فجأة، وقد أثبتت البحوث أن التوقع الدائم لأخطاء الآخرين يجعل ردة الفعل أكثر سرعة في جميع المواقف، وهو ما يمكن

أن يقي من نسبة كبيرة من الحوادث سواء على الطرق السريعة أو في مناطق الازدحام.

عوامل نشئت

تتفاوت العوامل التي تؤدي إلى نشئت الانتباه من شخص لآخر، وقد أثبتت العديد من البحوث والدراسات أن معظم حوادث الطرق، سواء كانت طفيفة أو خطيرة تؤدي بالحياة تقع نتيجة نشئت الانتباه أو غيابه، وأن العديد من تلك الحوادث تأتي بسبب انشغال قاضي المركبات في أمور كثيرة لا تجعلهم في كامل الانتباه لحركة المرور أثناء القيادة، ولا سيما أن الحادث يقع في لحظات قصيرة جدًا لا تتجاوز في أحيان كثيرة الجزء من الثانية،



كذلك أشارت البحوث إلى أن الأشخاص الذين يشكون من السهو وقلّة الانتباه يتعرضون إلى حوادث أكثر.

لا تلتفت!

وإنتهت إحدى الدراسات إلى أن السائق غير المنتبه يشكل أكبر تهديد لسلامة نفسه والآخرين، وأن ٤,٩٪ من الحوادث نتجت عن التفت السائق للتحدث إلى مرافقيه والتأثر بضوضاء الأطفال داخل المركبة. وما نسبته ٢,١٪ من أصحاب الحوادث كانوا مشغولين بتعديل درجة الحرارة في جهاز التكييف، كما وجدت أن ١١٪ من السائقين يفقدون تركيزهم في القيادة أثناء محادثاتهم ضبط أجهزة الراديو وأجهزة تشغيل الإسطوانات والأشرطة

السمعية، وأن ٢٥٪ من الحوادث نتجت بسبب انشغال سائقي المركبات بالهاتف النقال، و١٩٪ لانشغالهم بطعام أو شراب يتناولونه أثناء القيادة، كما ترجع نسبة من الحوادث إلى التحدث أثناء القيادة، إما لانشغال السائق بإنشغال لغافة التبغ أو بنفض رماد سيجارته بعد وقوعه عن ملابسه.

أشارت البحوث والتقارير أيضًا إلى وجود ظروف وملابسات تؤدي إلى ارتفاع احتمال حدوث الحادث المروري أبرزها: معاناة سائقي المركبة من أمراض عصبية ونفسية، أو تناوله أدوية لها تأثيرات جانبية سلبية تؤدي إلى ضعف الانتباه أو عدم التركيز، خصوصًا عند الإفراط في تناولها، أو عند زيادة الإنفعال أو القلق لدى

السائق، فالسلامة على الطريق تقتضي التحلي بالإطمئنان النفسي والروحي وإبتعاد السائق عن التعرض للتوتر والقلق والإجهاد.

هناك كذلك التعرض للضوضاء الزائدة داخل المركبة كالمنبهات الصوتية والبصرية العالية، فعندما تتلقى حاسة البصر أو حاسة السمع منبهات كثيرة جدًا تظهر مشاكل في منظومة الانتباه وفي مدة الإستيعاب والإدراك للمخاطر التي يمكن التعرض لها. ناهيك عن مخاطر أخرى كثيرة قد يتعرض لها قائد المركبة من قبيل التعرض للملوثات داخل المركبة كدخان السجائر، وما يؤدي إليه ذلك من تلوث للهواء داخلها أو الانشغال بالأكل والشرب، والإهتمام بتشغيل وانتقاء



أن تقلل من إصابات الجسم البشري أثناء وقوع الحوادث.

انتباه وتركيز

وبالتالي فقيادة المركبة هي بالدرجة الأولى مسألة انتباه وتركيز دائم ومستمر، فعلى قائد المركبة أن يركز كل إهتمامه على القيادة فقط ولا شيء غير القيادة، ليكون مستعداً لكل طارئ، فبعض الأخطاء التافهة قد تؤدي إلى نتائج غير تافهة، فأوجب للسلامة التوقف عن القيادة في حالة الشعور بالإرهاق أو تشتت الذهن، فالحالة النفسية والجسمية للسائق لها أثر كبير في تقليل القدرة على التفكير، وسرعة الانتباه للخطر والتفاعل معه، والوقوف بالمركبة في الوقت المناسب في حالة أي خطر مفاجيء.

ويحدث الإنتباه بالتغلب على المشتتات وما تنتجه من مشاكل ومحاذير، فالطرق مليئة بالمفاجآت، والسائق الحذر هو الذي ينجو منها، فمقعد السائق ليس مكاناً لأحلام اليقظة ولا للشخص الغاضب أو التائه أو الغائب عن الوعي، فعلى السائق

أثناء القيادة أن يمسك بالمقود بكلتا يديه، وأن يركز كل إهتمامه على القيادة فقط، ولا يركز على أي شيء آخر غير القيادة إستعداداً لأي طارئ يمكن أن يفاجئه.

و قيام السائق بأكثر من عمل واحد في نفس الوقت أثناء القيادة أمر محفوف بالخطر، إذ يؤدي ضعف الانتباه والتركيز أثناء القيادة إلى الانحراف المفاجيء والانتقال بين المسارات على الطرق، وعدم ترك مسافة أمان كافية بين المركبات، وعدم إتران المركبة وانتظامها في مسارها حيث السرعة تارة والبطء تارة أخرى، وتأخر ردة الفعل المناسبة في الحالات الطارئة والمفاجأة، وعدم توقع مناطق الخطر على الطريق كالمنعطفات والتقاطعات، وعدم إفساح الطريق وعدم استخدام إشارات المركبة بالشكل الواجب، والخروج والدخول من وإلى الطرق دون انتباه أو حذر، وعدم الانتباه لحركة السير ومدلول الإشارات المرورية.

وهناك إعتقاد سائد مفاده أن التركيز والانتباه أثناء القيادة يجب أن يكون منصباً على تسيير المركبة فقط، إلا أنه من الضرورة جداً أن يولي السائق إهتمامه البالغ إلى المشاة وعلامات الطريق ومحيطه وإرشادات رجال الشرطة ويتقيد بها، وإلا فإن الحادث سيكون في الإنتظار،

توقع الخطر

ويحمل المستقبل العديد من المؤشرات لتحقيق الأمان أثناء القيادة، والتغلب على مشتتات الإنتباه. فمن المتوقع أن تخلق التطورات التكنولوجية للمركبات وسائقها نظرة جديدة للطريق المحيط بهم، فالتطور في أجهزة الرصد وما يواكبها من تكنولوجيات جديدة سيغير من طبيعة المجال المحيط بقائد المركبة، حيث سيتمكنه من رصد هذا المجال من مقعد القيادة بشكل يفوق تماماً ما



تلقاء نفسها من انشغال قائد المركبة بغير الطريق، مما سيفضي إلى التقليل من حوادث الطرق والأضرار الناجمة عنها.

سائق المركبة أحد أهم أضلاع المثلث المتمثل في (السائق، المركبة، الطريق) والذي إذا ما ضعف أحد أضلاعه وقع الحادث، والانشغال بغير الطريق وقيادة المركبة لا يجتمعان أبداً في وقت واحد، فالقيادة لها أصولها، فمهما بلغت التقنيات الحديثة المزودة بها المركبة من تقدم ومهما بلغت قدرتها على التقليل من حوادث السيارات المميتة، فلن تحقق الهدف المطلوب دون انتباه السائق وتركيزه أثناء القيادة.

هو جاري حالياً، بمعنى أن تعامل السائق مع المركبة ذاتها سوف يقل وسيعتمد بشكل كبير على أجهزة الرصد والقياس الموجودة أمامه بالمركبة، كأنظمة رصد الطريق (رؤية سطح الطريق) والظروف المحيطة به وتنظيم المسافات اللاحقة التي تحذر السائق عندما يقترب بشدة من السيارة التي أمامه، وأنظمة الانزلاق، وتنظيم السرعة المناسبة على الطرق من حيث التقليل منها عند الإقتراب من التقاطعات، مما سيوفر قدرًا كبيراً من الأمان كما سيؤدي لخفض عدد الحوادث وما ينجم عنها من أضرار، كل ذلك يعني أن مركبات المستقبل سيكون بإمكانها توقع الخطر قبل وقوعه، وسوف تحد من



كلمات على ألوان تحترق

مصممو الجرافيك يبوحدون
بسر الصنعة ومتاعبها!

تحقيق: موزة الخالدي - ثامر الخالدي

نجدها في كل شئ حولنا؛ في الصحف والمجلات، في إعلانات الطرق، فوق أغلفة الكتب، في الشعارات والعلامات التجارية، في مواد التعبئة والتغليف، على جدران صفحات التواصل الاجتماعي وفي حملات التسويق... وفي غيرها الكثير والكثير من الأشياء. إنها تصميمات الجرافيك التي تشكل في جوهرها مجموعة من المبادئ الفنية التي يتم تطبيقها والعمل عليها عبر مجموعة من

العناصر لخلق عمل فني بصري مرئي

يحقق تأثيراً جمالياً ونفسياً

ما على متلقيه.

سياسات ترشيد
الإففاق سببت تراجعاً
حاداً في سوق
التصميم

عبدالله يعقوب

وعدم التجديد يتسبب في تراجع أداء المصمم والجنوح به إلى النمطية، وبالتالي انخفاض القيمة السوقية للمصمم، لافتاً إلى أن التصميم من المجالات التي تتطور كل يوم ومن لا يطور نفسه ويستطيع مواكبة كل ما هو جديد فيه يخسر كثيراً.

عبد الله يعقوب، مصمم جرافيك ومدير أحد شركات الإنتاج الإعلامي يلقي الضوء على طبيعة عمل مصمم الجرافيك قائلاً: المصمم بشكل عام فنان في تحدٍ مستمر لكل ما هو تقليدي ورتيب ومألوف، فهو يتعامل مع كل عمل تصميمي وكأنه نوع من التحدي يجب أن يخرج منه منتصراً عبر استغلال مهاراته كافة لإنتاج ما هو جديد وغريب ومدهش للرائي، «وكلما كبر التحدي، كلما زادت متعة المصمم أثناء إنجاز تصميماته».

ويلفت يعقوب إلى وجود دور مهم للمصممين للإرتقاء بالمهنة وهو ضرورة ألا يخشوا من التعامل مع البرامج الجديدة، والعمل على تجربة كل ما هو جديد في هذا المجال، والتخلي بروح التحدي والبحث عن كل ما هو مستحدث ومتطور، والمزج بين الخيال والحرفية، بالإضافة إلى العمل على فتح افاق جديدة للعمل، وعدم الركون إلى الطول السهلة المعروفة في الأعمال والتصميمات، لأن الركود

تصميم الجرافيك ليس عملاً فنياً بسيطاً أو أمراً هيئياً أو هامشياً كما قد يعتقد البعض، فقد ذكرت إحصائية صدرت هذا العام 2016 قدرت حجم الاستثمارات المتداولة في مجال التصميم بالولايات المتحدة الأمريكية وحدها بما قيمته 11 بليون دولار وأن عدد مصممي الجرافيك بها بلغ 2,1 مليون شخص، يعملون بمتوسط دخل سنوي يبلغ 50 ألف دولار، وأن 81% من هؤلاء المصممين يحملون مؤهلاً عالياً، كما أن 54% منهم سيدات.

كل تلك البيانات والأرقام والمعطيات تشير إلى أن صناعة التصميم الجرافيكي صناعة إبداعية واعدة، يمكن أن تحمل الكثير لمملكتنا الحبيبة البحرين إذا ما أحسن استغلال إمكانياتها الاستغلال الأمثل. من هذا المنطلق أجرت «صوت الأهلية» تحقيقاً صحفياً حول هذه المهنة في البحرين مستطلعة أبرز الصعوبات والمعوقات التي تواجهها من خلال إثنين من مبدعيها.

المصممون: نعالي من قلة تقدير المؤسسات ومحاولات فرض الرأي من غير المتخصصين



صعوبات.. صعوبات!!

عملهم فيها بعد مرور سنوات!!، هكذا يكمل عبدالله يعقوب حديثه عن الصعوبات بنبرة مملوءة بالدهشة مؤكداً أن هذا كثيراً ما يحدث دون أدنى مبالغة، ويضيف: "في مرة من المرات استغرق مني الأمر عامًا كاملًا كي أحصل من أحد العملاء على مقابل عملي الذي لم يكن يتعد آنذاك 80 ديناراً فقط! فهل هذا أمر مقبول أو يمكن تصوره؟!!".

فالاتزام من جانب العملاء في دفع المقابل المادي هو المطلب الأول لأي شخص يعمل في مجال التصميم الجرافيكي، ولكننا لا نجد الآلية لتحقيق ذلك، ولا سبيل أمامنا إلى التزام العميل نفسه في نهاية المشروع في دفع هذا المقابل، وهو ما قد يسبب لنا العديد من المشكلات سواء على مستوى العمل أو على مستوى الالتزامات الأسرية والحياتية بشكل عام.

فرض الرأي

ويواصل عبدالله يعقوب حديثه حول

«أبرز الصعوبات التي تواجه اغلب المصممين هي عدم تفهم المجتمع لما نقوم به من عمل»، هكذا بدأ يعقوب حديثه عن الصعوبات والمعوقات التي يواجهها هو وغيره من بني مهنته، مضيفاً: المجتمع لا يعي ولا يقدر صعوبة ما نقوم به من عمل، إذ لا يدرك الكثيرون أن العمل الفني الذي نقوم به، والذي قد يبدو للبعض بسيطاً استغرق منا قدراً كبيراً من الجهد والعرق والتعلم والتجريب.

وهذا الفهم القاصر لطبيعة عملنا ينعكس، وبشكل مباشر على طريقة تعاملهم معنا في هذا المجال، وعلى مدى التقدير الذي نحظى به.

«غير أن الصعوبة الأكبر التي نعاني منها هي الصعوبات المالية، فمن النادر أن تجد جهة أو شخصاً يدفع للمصمم مقابل عمله في الوقت المحدد، فبعض الأعمال يحصل المصممون على مقابل



اليعقوبي

الصعوبات والعقبات التي تواجه مصممي الجرافيك فيقرر أن ذلك يحدث من جانب بعض صناع القرار في عدد من المؤسسات الذين يفرضون أحياناً بعض الشروط على المصممين، ووفقاً لهذه الشروط التي تبدو أحياناً غير فنية، وفي أحيانٍ أخرى غير منطقية يقومون برفض و قبول التصميم خاصة في التصميمات التي ترتبط بفعاليات الجماهيرية.

أصعب ما يواجه المصمم هو التعامل مع العملاء.. والمجتمع لا يقدر عملنا!



يضيف عبدالله يعقوب وقد بدت على وجهه علامات الدهشة المفرونة بالأسف، وما يحدث معنا من جانب إدارات المؤسسات التي نتعامل معها أو ننفذ لها أعمالاً تصميمية أمر يثير استغرابنا وأسفنا كمصممين، فإدعاء الرأي في حد ذاته من غير المتخصصين في التصميم أمر مقبول ومحسب إلينا، فنحن نهتم بالاستماع إلى آراء مختلفة، ولكن ما نعاني منه هو محاولات فرض الرأي على المصمم، خاصة من جانب غير المتخصصين، مما يؤثر بالضرورة على المنتج التصميمي النهائي وجودته ومستواه.

عدم تقدير

من منظور آخر تحدث إلينا المصمم البحريني علي العوضي المبتعث لدراسة تخصص التصميم الجرافيكي Graphic Design في كندا، والذي أنجز عددًا من التصميمات في البحرين وكندا، وتخصص في التصميمات التجارية وتصميمات الشخصيات.

دخل العوضي إلى الموضوع مباشرة متفقاً مع سلفه في أن أصعب تحدي يواجه المصمم في مجتمعنا هو التعامل مع العملاء، والذين لا يقدرّون - للأسف - عمله، فالبعض منهم يعبر عن عدم تقديره للمصمم من خلال إيداء ردود فعل تعكس عدم التقدير، كقول بعضهم: «أنا أستطيع أن أصمم خطوطاً مثلها، فلماذا أدفع على شيء بسيط كهذا»، دون أن يشعروا بمقدار الوقت والجهد الذي استغرقه هذا العمل حتى نصل به إلى تلك النتيجة، بالإضافة إلى الوقت الذي قضيناه كطلبة نحصل العلم وتندرب كي ننجز العمل في هذا الوقت القصير.

مماطلة.. مماطلة

وأصعب ما في جزئية التعامل مع

المجتمع والعملاء بحسب العوضي هو مسألة «الدفع»، ومماطلة العملاء في دفع المقابل المادي للتصميمات، يقول العوضي مجسداً فداحة المشكلة: «أذكر أن عميلاً لدي استغرق معه الأمر عامين كاملين كي أحصل منه على مبلغ 14 ديناراً. وهناك عملاء آخرون حصلوا على التصميمات ولم يدفعوا أي مقابل لها، والبعض الثالث غير رقم هاتفه واختفى، ومنهم من جاء في المرحلة الأخيرة وقرر أن التصميم لا يعجبه.. وغيرها الكثير والكثير من الحالات».

ويستنتج العوضي من ذلك أن مجتمعاتنا رغم كل ما يقال مازالت تنظر للعمل الإعلامي والفني نظرة متدنية للأسف الشديد!! مع الإقرار بأنها أخذت في التحسن بمرور الوقت والحمد لله.

وحول رؤيته لقطاع التصميم في مملكة البحرين والنظرة للمصممين بوجه عام يقول عبد الله يعقوب: أبرز ما يمكن أن توصف به النظرة العامة للمصممين في

البحرين هي أنها في تطور مستمر، ففي الفترة الأخيرة بدأ الإهتمام بالتصميم والمصممين واضحاً وهو بصفة عامة أمر مرتبط بالنمو والانتعاش الاقتصادي، وهو ما انعكس على تزايد الطلب على المصممين وعلى التعامل معهم مادياً بشكل أفضل.

مع بروز الأزمة

غير أن يعقوب يعود ويستدرك على هذا الرأي قائلاً: ولكن في الفترة الأخيرة ومع بروز الأزمة المالية وتباطؤ الاقتصاد والاتجاه إلى إنتهاج سياسات ترشيد الإنفاق في العديد من الدول وليس في البحرين فقط حدث تراجع واضح في سوق التصميم نتيجة الاتجاه إلى خفض موازانات العديد من المشروعات المختلفة وتقليص أعمالها وإلغاء البعض الآخر، وهو ما تسبب في تقليص أعمال التصميم والدعاية والإعلان والنشر وغيرها من الأنشطة المرتبطة بعمل المصممين. ورغم ذلك فنحن مازال لدينا



على عملهم الأصلي. أما المصمم في العالم العربي فنجدّه أكثر تركيزاً على رسالته التي يسعى إلى توصيلها، غير أنه للأسف يفتقر للتشجيع المادي والمعنوي وتفهم الناس لأهمية عمله وتأثيره في حياتهم!.

أنا شخصياً

ويضيف العوضي: «أنا شخصياً أميل في تصميم الشعارات للبساطة والحدائقية كي تصل الفكرة بسرعة وفي أسهل صورة ممكنة. فأنا أعتقد أن التصميم البسيط المفهوم يؤثر في المتلقي بصورة أكبر لإننا صرنا في عصر السرعة، والكل صار لديه الكثير من المسؤوليات. أما التصميمات التجارية فأحاول أن أعتمد فيها بصورة أكبر على الأحاسيس والمشاعر والقصة التي يمكن أن يستقبلها المشاهد ويتأثر بها، وييدي نحوها ردة فعل عاطفية وجدانية». ويقرر العوضي أنه لا توجد لديه خبرة كافية في العمل مع البحرينيين نظراً لأن غالب العملاء لديه من الدول الغربية، لذلك ربما لا يكون على اطلاع طبيعة التعامل مع العملاء في المجال محلياً. ورغم ذلك فهو يعتقد أن هناك نوع من التطور الملحوظ على صعيد تقبل المصممين والاعلاميين والفنانين عمومًا في المجتمع البحريني في السنوات الخمس الأخيرة.

المصمم.. هنا وهناك

وحول الفرق بين عمل المصمم في الغرب وعمله في العالم العربي يؤكد يعقوب أن هذا الفارق لا يتعدى أموراً بسيطة إلا أن أبرز ما يميز عمل المصمم في الغرب هو تقدير المجتمع والشركات والمؤسسات له وتفهمهم لطبيعة عمله إلى جانب التقدير المادي.

أما العوضي فكان له رأي آخر أكثر انصافاً للمصممين العرب، إذ يرى أن المصمم في العالم العربي انسانٌ مبدع، يمتلك قدرات فنية أعلى من نظرائه في الغرب، الذين يركزون غالباً على الأحاسيس أو الجانب العاطفي الوجداني أكثر مما يركزون

أمل في تجاوز هذه الفترة وعودة الأعمال إلى سابق عهدها.

أما العوضي فيعتقد أنه من الضروري أن تكون لدى كل مصمم رؤية واضحة بشأن عمله كمصمم وبشأن واقعه الاجتماعي والإنساني. لأن المصمم، شأنه شأن أي إعلامي يؤثر في حياة الناس بطريقة غير مباشرة من خلال طريقة عرضه للمعلومات التي يقوم بتصميمها، وبالتالي فهو يستطيع تحسين الأوضاع المعيشية داخل مجتمعه والتأثير في اتجاهاته وأفكاره وسلوكياته، فجودة أداء المصمم وإبداعاته من شأنها أن تؤثر في مستوى وعي أفراد المجتمع ومستوى رفاهيته.



السينما الإنسانية عشقه الأول

مخرج الأفلام القصيرة مهدي رفيع

طموحي في السينما لا سقف له



حاوره: حسن عبد الكريم

مخرج سينمائي شاب أخذه عشق السينما من أمام الكاميرا إلى العالم الساحر القابع خلفها، عالم المخرج والسيناريست، فبرع في كتابة السيناريو والإخراج، وبرز اسمه مؤخرًا في الكثير من المهرجانات التي حصلت فيها أفلامه على العديد من الجوائز.



هو المخرج البحريني الشاب مهدي رفيع الذي قدم عددًا من الأفلام القصيرة أبرزها: "كليمنس" و"ملاك" و"ماريا" و"أطفال الجنة"، وهي أفلام استطاعت أن تمثل البحرين في العديد من المهرجانات الدولية، وأن تحصد فيها الجائزة تلو الأخرى.

مهدي رفيع من مواليد ١٩٩٠ تخرج في الجامعة الأهلية وحصل على درجة بكالوريوس في المحاسبة والإدارة المالية. وكان لنا معه هذا الحوار.

كيف دخلت مجال الإبداع السينمائي؟

القصة بدأت بين أهلي وأصدقائي، حيث كان معروفاً بينهم أنني أتمتع بروح الدعابة والضحك، وكانوا يخبرونني بأني أصلح أن أكون ممثلاً، وبعد مجهود كبير للبحث عن وسيلة أو حيلة أصل بها إلى عالم التمثيل مثلت في أحد المسلسلات وكونت علاقات في المجال الفني، ومنها بدأت السباحة في بحر الفن الذي لا نهاية له، ومن التمثيل إتجهت لكتابة السيناريو والإخراج، بعد أن حصلت على العديد من الدورات التكوينية في الفن السينمائي.

حدثنا عن أهم محطات تتويجك منذ أن دخلت عالم الإبداع السينمائي؟

كانت بدايتي مع فيلم "كليمنس" من تأليفي وإخراجي، وتلت عنه الجائزة الثالثة في مسابقة الشيخ ناصر العالمية للإبداع الشبابي، ثم سافرت به إلى مهرجانات دولية عديدة منها مهرجان أبوظبي السينمائي ومهرجانات أخرى في بغداد والسودان والمغرب، ناهيك عن المهرجانات والمسابقات المحلية. وحققت أيضاً المركز الأول في جائزة "إنسان" التي تنظمها هيئة تنظيم سوق العمل عن فيلم "ماريا" كما حققت المركز الأول في مسابقة "الريد كاريت" التي تنظمها وزارة شؤون الشباب والرياضة بفيلم "أطفال الجنة".

وأي من الأفلام التي ذكرتها هو الأقرب إلى قلبك؟

أحب أفلامي جميعها، وهي مقربة إلى قلبي، فلي في كل سيناريو وكل موقع عمل جهد بذلته مع فريق عمل لإظهار الصورة على أكمل وجه، لكن لعملي البكر "كليمنس" مكانة خاصة بقلبي، كونه أول أفلامي. وقد حصدت به جائزة سمو الشيخ ناصر، ناهيك عن أنني كنت أتحدث في الفيلم عن أمي التي تركت الدنيا ورحلت.



«الدعم» ما هو إلا شماعة يعلق عليها الكسالى فشلهم!

حدثنا أكثر عن فيلم "كليمنس" ما قصته؟ وما الرسالة التي كان يحاول الفيلم توصيلها؟

فيلم "كليمنس" عبارة عن فيلم قصير لا تتجاوز مدته الخمس دقائق، يتحدث عن الحب بمفهومه الأشمل، وليس الحب بالمعنى الضيق الذي نعرفه، فهو يتناول حب الأشياء والموجودات من حولنا، وذلك من خلال قصة شاب وشابة يلتقيان في محل بيع الورود ثم محطة الحافلات. والفيلم من تأليفي وإخراجي، وقام ببطولته الفنان حسن محمد والغنانة نورا عصر.

وما سر اتجاهك إلى كتابة السيناريو؟ ليس في الأمر أي سر سوى أنك تحتاج إلى أن تفكر خارج المألوف، فمن صورة أو مقال أو حتى موقف في الحياة يمكنك أن تقتبس فكرة وتطورها إلى سيناريو متكامل من ثم تحويله إلى صورة سينمائية.

وما نوعية الأفلام التي تميل لكتابتها وإخراجها؟

أحب كثيراً القصص المليئة بالجوانب والملاح الإنسانية، وتستهدف تقديم رسالة إنسانية للمشاهد، لأن هذا النوع من الرسائل يمكنه أن يصل إلى كل العالم



وكل بني البشر ويلامس شغاف قلوبهم، لذلك فالسينما الإنسانية هي عشقي الأول.

وكيف ترى مجال صناعة الأفلام في مملكة البحرين؟

في الآونة الأخيرة هناك زيادة ملحوظة في عدد الأفلام وذلك في تقديري يعود لسببين؛ الأول هو توفر الأجهزة والمعدات لصنّاع الأفلام القصيرة بسهولة، والثاني شغف وحب الشباب البحريني لهذا المجال. ولكن رغم ذلك لا بد لصنّاع السينما البحرينية من التركيز على الجودة وعلى المستوى الفني، وذلك لتقديم العمل في أفضل صورة ممكنة.

وهل تجد هذه الصناعة الدعم الكافي من الجهات الرسمية؟

"الدعم" ما هو إلا شماعة يعلق عليها الكسالى فشلهم، صحيح أن الدعم ليس موجوداً على الصعيد المادي على النحو الذي يوجد به لدى الدول المجاورة كالإمارات وغيرها .. لكن هذا ليس سبباً يجعلنا نتوقف عن صناعة الأفلام. وفي تقديري أن أقصى أنواع الدعم التي تقدم لصنّاع السينما الآن هو الظهور الإعلامي في التلفزيون المحلي والصحف المحلية.

فيلمي القادم يحاول أن يدافع عن الإسلام

يحاول أن يدافع عن الإسلام

الجوائز ومنصة التتويج نصب عين البعض ولكن الأهم هو الإبداع..

وما هو جديدك في الفترة القادمة؟

نحضر حالياً أنا وفريق للعمل لفيلم قصير لم يتحدد عنوانه بعد، لكنه يتحدث عن الإسلام بشكل عام، محاولاً الدفاع عنه.. لكننا ما زلنا في طور التجهيز والتحضير للعمل والبحث عن الممثلين ومعاينة مواقع التصوير.

وما النصيحة التي توجهها للمبتدئين من السينمائيين الشباب؟

بناءً على خبرتي البسيطة في هذا المجال، أقول لهم أن يبدأوا بتكوين فريق متفاهم من مصور ومخرج ومنتج، ويقوموا بتصوير فيلمهم والانطلاق من خلاله. ليس ضرورياً أن يكون فريق عمل الفيلم كبيراً، ففريقي مكون من ٣ أشخاص فقط وأحياناً ما نكون إثنين أنا والمصور، وعليهم ألا يختلقوا لأنفسهم أعذاراً تعوقهم عن الإبداع في هذا المجال.



وما أهدافك وخططك وطموحاتك المستقبلية في المجال السينمائي؟

أحاول ألا أرسم لنفسني هدفاً معيناً لأنني إن فعلت ذلك وجب عليّ بعد بلوغ ذلك الهدف أن أتوقف عن العمل، وفي رأيي لا يوجد سقف محدد لأهداف وطموحات المبدع، وطموحي في السينما لا سقف له، فالمبدع الحقيقي دائماً ما ينشغل بتقديم الجديد والمغاير ربما تكون



بوشناق .. «بافاروتي» تونس

أفتتح المهرجان في مسرح البحرين الوطني بحفل للفنان التونسي القدير «لطفي بوشناق» الملقب بـ «بافاروتي» تونس، نسبة إلى الفنان الإيطالي «لوتشيانو بافاروتي»، وتميز «بوشناق» بمزجه الأسلوب الأندلسي العريق في الغناء بالفن الحديث و«الراي الجزائري»، بالإضافة إلى الموسيقى المصرية الشعبية والموسيقى الروحية الصوفية والتراث الموسيقي العربي، وهو مزيج موسيقي منح بوشناق ألقاً وتفرداً، فقدم مجموعة من الأغاني الشهيرة له، والمحبة لدى الجمهور منها:



معزوفات موسيقية على أوتار السلام والحب

مهرجان البحرين الدولي للموسيقى الـ 25

بوشناق وشنكر وياز.. موسيقى بلون الجمال والمحبة

تقرير: نور حميد

عهد الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران»، ومنذ ذلك العام بدأت أغلب دول العالم تشارك في احتفالات اليوم العالمي للموسيقى.

ويهدف المهرجان إلى تحقيق فكرة منظمة «اليونسكو» في تحقيق الترابط بين الثقافات وتعزيز قيم التسامح والسلام والمحبة بين الشعوب والإرتقاء بالذوق الفني الموسيقي إلى مستويات رفيعة.

وتأكيداً لهذه القيم وانطلاقاً منها استجابت وزارة الثقافة في مملكة البحرين عام 1991 لتوصية منظمة «اليونسكو» وبدأت في الإحتفال سنوياً باليوم العالمي للموسيقى.

تحت مظلة وزارة الثقافة والآثار انطلق مهرجان البحرين الدولي للموسيقى الخامس والعشرون من الـ 13 وحتى 22 من شهر أكتوبر 2016، الذي التقى فيه مبدعو الموسيقى من مختلف دول العالم ليقدموا شتى ألوان الألحان والأنغام لتقريب الشعوب من بعضها البعض، ونشر رسائل المحبة والسلام على أنغام الموسيقى وما تبيته في وجدان مستمعيها من جمال يسمو بهم إلى أعلى قمم الحب والسلام.

تعود فكرة الإحتفال إلى العام 1981م عندما أطلقها وزير الثقافة الفرنسي «جاك لانغ» في



«موسيقيون بلا حدود» و«البحرين للموسيقى» و«قلالي» تحيي تراث قرن من الغناء

موسيقى الجاز، لتكون بذلك ألحاناً صداحه مستوحاه من شخصية «سدوري» بملحمة جلامش الشهيره المرتبطة بحضارة البحرين.

ولياز العديد من الانجازات في المجال الموسيقي أبرزها نجاح ألبومها الأول عام 2011 الذي حمل اسم «إيجاد طريقي الى الوطن»، بالإضافة الى مشاركتها في العديد من المهرجانات الموسيقيه في جميع أنحاء العالم، وقيامها بتمثيل البحرين والمملكة المتحدة في مبادرات للتبادل الثقافي.

تصل إلى قلوب المستمعين من متذوقي الموسيقى الراقية.

ألحان السدوري لـ «ياز أحمد»

أما على صعيد الحضور النسائي بالمهرجان فقد جسدت عازفة البوق والملحنة البحرينية البريطانية «ياز أحمد» التي أشعلت الصالة الثقافية بـ«ألحان السدوري» وهي ألحان مستلهمة من أناشيد غواصي اللؤلؤ البحرينيين وأهازيج النساء التراثية في أعراس البحرين، ممزوجة في رهافة هس بعناصر

هنا البحرين، دروب السفر، تانغو العود، فلامينغو العود، أيام زمان.. وغيرها من المقطوعات التي تميزت بإيقاعاتها التي تمزج بين الأسلوبين الشرقي والغربي.

«موسيقيون بلا حدود» مشروع شبابي شق طريقه الموسيقي من أرض اللؤلؤ البحريني على يد خمسة موسيقيين من جنسيات مختلفة؛ وهم الفرنسي إيبانتوتا عازف «الجيتار»، وعازف «العود» سعد محمود من العراق، والبحريني أحمد الغواص عازف «البرق»، والأرجنتيني كارلوس عازف آلة «باس جيتار»، والمصري عازف «الإيقاعات» الموسيقي أحمد معني.

تحاول الفرقة كما تقول أن تنشر التأخي بين الثقافات والشعوب من خلال الموسيقى، فعلى الرغم من إختلاف جنسياتهم، إلا أنهم شغوفون بتحويل مواهبهم الموسيقية الى أصوات للسلاسل



الموسيقى البحرينية تعانق الإيقاعات الهندية والكلاسيكيات الأوروبية

موشع عجبي، أنا حبيت واتحيت، حبيتك واتمينتك، ليلي، وقصيدة نغني لنحيا.

ويملك «بوشناق» رصيذاً متميزاً من الألبومات تتضمن الأغاني الحديثه وأغاني الموروث الشعبي التونسي، والتي تشترك كذلك مع القضايا الإنسانية والعربية والعالمية، فقد غنى عن حرب «سراييفو» وأطفال الحجاز وثورة سوريا، فضلاً عن أنه سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة منذ سنة 2004.

موسيقيون بلا حدود

أما أعضاء فرقة «موسيقيون بلا حدود» فقد أسروا الجمهور البحريني بـ«صوت السلام» حيث قدموا عدداً من المقطوعات الموسيقية منها:





يعد «إبراهيم حبيب» أحد رواد الحركة الغنائية في البحرين، حيث يتميز بإحساسه الجيّد والقوي، خاصة في الأغاني الوطنية، وأشهرها أغنية «تبين عيني» هذه الأغنية الخالدة والرنانة في إذن كل بحريني، والتي تثير كلماتها مشاعر حب الوطن والغداء له. وله كذلك رصيد فني يقارب الـ ٣٠٠ أغنية.

العشرين. مقررًا أن تلك الاسهامات كانت تتسم بسمات العفوية والاعتماد على مصدرٍ وحيد هو «حجرة الفنان»، دون تأثيرات التسجيل. كما تناول حبيب مشاركة الفنانات البحرينيات وبداية دخولهن مجال الغناء، وتحدث عن أبرز رائدات الغناء في الخليج العربي اللاتي ظهرن في عشرينيات القرن الماضي.

مواهب وطنية

وعلى صعيد الفرق الموسيقية الوطنية، قدمت «فرقة البحرين للموسيقى» بقيادة المايسترو خليفة زيمان مجموعة من الأغاني البحرينية القديمة مثل: السمار، وليفك غاب، وبرزت كالشمس.. وغيرها من الأغاني التي أعادت روح التراث القديم والطرب الأصيل لدى الجمهور.

تأسست الفرقة في عام 1997، وقدمت أول حفلاتها في أبريل من عام 1998 تحت إسم «تجليات شرقية»، لتتوالى حفلاتها وتشكل لنفسها اسمًا خاصًا في الساحة الغنائية كما شاركت بالعديد من الحفلات خارج البحرين ومثلت المملكة في المحافل الخارجية والمناسبات الإقليمية والدولية، كما تعاونت الفرقة مع مؤلفين موسيقيين من عدة دول، وحرصت على تدريب الكورال المصاحب لها والمكوّن من مواهب غنائية وطنية ليميز منه بعد ذلك عددٌ من نجوم الغناء بمملكة البحرين.

قلالي.. وإحياء «الفجري»

وأحييت «فرقة قلالي للفنون الشعبية» ألحان فن «الفجري» الغنائي في دار المحرق، وهي من الفرق العريقة في البحرين التي تهتم بالفنون المرتبطة بالبحر وصيد اللؤلؤ، كما أنها تمتلك رصيّدًا من المشاركات في الاحتفالات الوطنية والثقافية والاجتماعية والرياضية والتي وصلت لخارج البحرين لتمييزها بما تقدمه من فن أصيل يطرب عشاق الألبان البحرية.

إبراهيم حبيب.. تاريخٌ من الفن

في إطار المهرجان أيضًا ألقى الفنان البحريني القدير إبراهيم حبيب محاضرة سلط فيها الضوء على التجارب المهمة والإسهامات الغنائية الخليجية والبحرينية على وجه الخصوص منذ بدايات القرن

أرض الذهب

على مزيج من الإيقاعات الهندية الكلاسيكية والعالمية عزفت الفنانة الهندية «أنوشكا شنكر» مقطوعات بعنوان «أرض الذهب» غلبت عليها آلة «السيتر»، الهندية الشهيرة الشبيهة بالعود، والتي يعود تاريخها إلى القرون الوسطى.

عزفت «شنكر» ألبانًا تتفجر بالمشاعر الإنسانية، مستوحية موسيقاها ومعانيها من المحن التي مر بها اللاجئين الباحثون عن السلام.

يذكر أنّ «شنكر» تقدم أكثر من ٨٠ عرضًا موسيقيًا سنويًا تسير فيها على خطى والدها عازف السيتر العالمي «رافي شنكر»، كما إنها حاصلة على جائزة جرامي وأصدرت ٦ ألبومات خلال مشوارها الفني.



التعاون مع نخبة من الموسيقيين والفرق مثل يوري باشميث، فيليب غلاس، فرقة سيموفنيكر واينر، وأوركسترا الاتحاد الدولي الأوروبي لموسيقى الحجرة.

كلاسيكيات أوروبية

من الهند نطلق الى ترانيم أوروبا في «كلاسيكيات أوروبية» التي احتضنتها الصالة الثقافية في أمسية راقية لعازفة القيثارة «موجكا زلوبكو فاجل» مع العازف الايطالي الشهير «ماسيمو ميرتشلي»، حيث قدما ألبانًا كلاسيكية نالت استحسان الجمهور بشكل كبير.

«موجكا» تعد من نخبة الموسيقيين الذين ولدت موهبتهم في جبال «سلوفينيا» وبالتحديد في المعهد العالي للموسيقى في جامعة ليوبليانا، بالإضافة الى مشاركتها في فرقة لايبزيغ لثلاث التوتريّة وفرقة اورفيوس وأوركسترا ستولكهولم لموسيقى الحجرة.

أما الإيطالي «ماسيمو»، فهو مدير فني لمهرجان رومانيا ايميليا الذي تأسس على يده، ومنه أنتخب نائبًا لرئيس جمعية المهرجانات الأوروبية، كما سبق له



«صوت الأهلية» تجادل الفنان زهير السعيد وتستنطق لوحاته

الرؤية العميقة للواقع تقودنا إلى الإبداع الحقيقي



حوار وتصوير: علي حسن مكي

انتقد الفنان التشكيلي البحريني زهير السعيد ما تواجهه الحركة التشكيلية في البحرين من إهمال، يعتبره سبباً رئيسياً في تعثر وصول الفنانين البحرينيين للعالمية التي ينشدونها، رغم ما يمتلكونه من إنتاج فني في قمة الحداثة والتألق والجدارة.

وأكد زهير السعيد أن الحركة التشكيلية في البحرين لها حضورها وفرادتها في منطقة الخليج، حيث كان للبحرين السابق في هذا الفن الذي يمتد عمره إلى 40 عامًا، داعياً الجهات العامة والخاصة إلى منح هذا الفن الإهتمام الذي يستحقه من خلال تركيز الجهود وتنظيمها وتوجيهها. وقال أن دول الخليج الأخرى التي تأخرت في بداياتها في هذا الفن سبقت البحرين بما وفرته من بنى تحتية إذا صح التعبير، كإيجاد رؤية مستقبلية لحركة الفن التشكيلي، وإصدار موسوعات للتعريف برواد الفن، وإنشاء مواقع إلكترونية تقدم الانتاجات الفنية للعالم.

ولفت السعيد إلى أن «شرائح واسعة من المجتمع ما تزال بعيدة عن الاهتمام بالفنون المعاصرة كالفن التشكيلي نتيجة عدم إمامها بهذا الفن. لكن في المقابل هناك نسبة كبيرة تتقبل هذا الفن وتتابعه وتقدره». وقد كان لمجلة «صوت الأهلية» هذا اللقاء مع الفنان لسبر أغوار تجربته الفنية ورسالته التي يريد توصيلها للمجتمع.

ما مصدر إلهام الفنان زهير السعيد؟

أعتقد أن البيئة والواقع، والمحيط الذي أعيش فيه عمومًا هو مصدر من مصادر الإلهام بالنسبة لي كفنان تشكيلي. البيئة تمثل مصدرًا غنيًا جدًا، يثري ذائقة الفنان، ويحفز ذاكرته، ويثيره ويعمل على إدخاله في حوار معه، يدخله في مسألة الفعل أو رد الفعل نفسه.

البيئة مهمة جدًا، وكذلك الرؤية العميقة للفن، حيث تقود الرؤية العميقة للواقع إلى الإبداع الحقيقي. بالنسبة لي، كلما درت عيني على التقاط بعض الصور ذهنيًا، كلما وصلت في النهاية إلى عملية صهر لمفردات بداخلي يصل بي إلى اخراج أعمال أفضل، تعبر عن واقعي الحقيقي المعاش.

أن أكون إنسانًا!

وما فلسفتك في الحياة؟

أحاول أن أكون إنسانًا حقيقيًا، أن أكون إنسانًا بالفعل، بكل ما تحمل هذه الكلمة من معانٍ. تستهويني كثيرًا رغبة العيش بسلاسة، أحب الآخرين، الحياة والناس. وأحب تحفيزهم على التفكير الإيجابي. هذا ما أسعى إلى تعزيزه، وأمارسه في علاقتي مع الحياة، كل الحياة من أفراد ومن كائنات أخرى محيطة بي. الإحساس بالآخر والاهتمام به من أساسيات ومرتكزات فلسفتي في الحياة. أريد أن أقدم الحب، وأعطي بلا مقابل.

تركزت أعمالك الأخيرة على الفن التجريدي، لوحة خط أحمر مثلاً، لماذا اتجهت لهذه المدرسة تحديداً؟

التجريد، بالنسبة لي يمثلني ويجذبني أكثر. دائماً ما أحاول التعبير عن كل المكونات الداخلية في نفسي وأعماقني. في حياتي. في البداية توجهت نحو الواقعية والانطباعية، ولكنني أعتقد أن المدرسة التجريدية تمثلني أكثر.

الإهمال يحول دون وصول الفن التشكيلي البحريني للعالمية

الفن، موهبة تصقل على مدار عمر الإنسان وليس في مرحلة معينة أو محددة من حياته. لا شك أن الدراسة الأكاديمية شيء أساسي لصقل الموهبة. وقد درست الفن بالفعل في الجامعة، وتحديداً في قسم الفنون التربوية، ولكنني استطيت القول أن هذا لم يضيف لي الشيء الكثير، كانت هناك إجهادات ذاتية بذلتها بنفسني. كنت أريد أن أصبح فناناً حقيقيًا، لذلك فقد سعيت إلى تطوير ذاتي عن طريق الإطلاع، والقراءة، ومتابعة كل ما هو جديد في الحركة التشكيلية، ليس محلياً فقط بل عالمياً، على مستوى العالم، وذلك حتى استطيت إضفاء بصمتي الخاصة، أن أكون نسخة فريدة، لا نسخة مكررة.

في التجريدية تتحول الألوان إلى رموز، مما يستدعي قراءة وإطلاع من قبل الجمهور على هذا الاتجاه الفني. بإمكانني أن أمارس الفن الواقعي، ولكن في النهاية لن تصل اللوحة الواقعية إلى ما أريد توصيله. الفن التجريدي يتيح لي ان أدخل في جدل مع المتلقي، وأن أنجح في استغزازه. أحاول دفع المتلقي لطرح التساؤلات مثل: لماذا؟ ما هذا؟ كيف؟

في تقديري العمل الفني الذي لا يثير أو يستفز المتلقي، لا أعتبره عملاً فنياً. على العمل الفني الحقيقي أن يستفز المتلقي، ويثير حواسه كلها، ويدخل في حوار معه.

وكيف صقلت مواهبك التشكيلية؟

الموهبة شيء أساسي جدًا، ولكن زيارة المعارض والإطلاع على تجارب الآخرين تصقل الموهبة أيضًا. لذا على الجميع أن يتابع وأن يشارك في دورات تدريبية وورش عمل. كما لا يجب ألا ننسى أيضًا الدور الذي يضيفه حضور المعارض ومتابعتها من غنى ثقافي وفكري يعمل في النهاية على صقل الموهبة وتطوير القدرات الفنية للإنسان، والفنان بصورة خاصة.

شاركت في بعض الفعاليات الفنية في مهرجان «تاء» الشباب، فما رأيك في المواهب البحرينية الشبابية؟

البحرين ولادة وفيها الكثير من المواهب. كل يوم نكتشف مواهب في جميع الأصعدة، وليس في مجال الفن التشكيلي فقط، بل في كل مجالات الثقافة، من شعر، وكتابة، وتصوير، ونحت، وخزف، وخط. ولكن الشباب يحتاجون إلى البحث في ذاتهم أكثر. أنا كصاحب موهبة يجعلني ذلك أحمل مسؤولية تجاه موهبتي، أن أحافظ عليها وأنميها، وأرعها.

من يريد أن يصقل موهبته من الشباب عليه أن يختلط بذوي الخبرة، أن يزور المعارض، ويتعرف على رموز الحركة الفنية وأن يقدم نفسه بشكل صحيح وفي النهاية سيثبت نفسه.

ولكن - للأسف - هناك من الشباب من يطلق على نفسه فنانًا بمجرد المشاركة في ورشة فنية واحدة، دون أي مهارة أو تعمق أو خبرة كافية، بالنسبة لي هذا يدخل في نطاق الأنا والغرور، يجب أن يجتهد حتى يثبت نفسه. هذا هو المطلوب من كل صاحب موهبة، ألا يتقمص الآخرين، بل أن يعود لذاته وينظر بداخلها، ويسعى لتقديم لونه الخاص، هنا سيتميز وسيكون بالفعل مخلصًا لغته وموهبته.

من قدوتك في الفن؟

ليس لدي قدوة في الفن. نعم، أجل وأقدر عطاء الفنانين العمالقة وأتابعهم واقرأ تاريخهم. ولكن عندما تحدد قدوتك، يجب أن تنظر إلى القمة. في الوقت الحاضر، ليس هناك من نستطيع تسميته بالقدوة، هناك عالم مختلط، بمعنى أنه لا توجد ريادة الآن. بالنسبة لي عندما أقدم عملاً لا أنظر إلى اللحظة الحاضرة بل اتطلع إلى المستقبل، ويظل السؤال هو: كيف أبدأ إلى أن أصل لهذا الهدف.

لدي طموح ان أصل للعالمية ولكن ليس لنفسية، بل من أجل وطني، من أجل ان نقول أننا فعلاً استطعنا أن نرفع اسم البحرين عالميًا. بيكاسو مثلاً أسباني، وبأعماله رفع اسم وطنه، فلماذا لا ن فكر نحن على هذا النحو؟ أن نمارس هذا الفن من أجل رفع اسم وطننا.

شاركت مؤخرًا بمشروع «نزل» الذي



شرائح واسعة من المجتمع غير مهتمة بالفنون!.. وهذا هو السبب

أقيم بين أزقة المحرق القديمة، وتضمن معرضًا فنيًا مفتوحًا وورشًا فنية، ما الذي مثله هذا المشروع لمسارك الفني؟

جاءت فكرة مشروع «نزل» نتيجة لاحتياجنا كفنانين إلى الخروج من حالة الركود والجمود، وأن نبعث رسالة تدعو للحملة الاجتماعية، وهناك رسالة من وراء اختيارنا للمحرق كمنصة لمشروع نزل. وقد أشركنا فيه فنانين عدة من شتى التوجهات والمذاهب، لتقديم البحرين، كل البحرين. وقد قدم مشروع «نزل» نموذجًا جيدًا للفن التشكيلي البحريني، وأثنى الحضور عليه، إضافة إلى أن هدف المشروع كان إنسانيًا ووطنياً رائعًا، فربيع المعرض كان مخصصاً لجمعية السرطان البحرينية، وكانت المبيعات جيدة وحصلنا على مردود ممتاز لصالح الجمعية.

وقد تضمن المشروع كذلك فكرة الجمع

بين الفنانين الكبار والفنانين الشباب لخلق نوع من تبادل الخبرة والعلاقات وتعزيز التواصل فيما بينهم، في حين كان كل فنان قبل المشروع منعزلاً ومنغلقاً على نفسه، ولهذا السبب تحديداً اخترنا بيت تراثي كبير كموقع للمشروع، بحيث يكون بمثابة البيت الكبير الذي يجمع كل العائلة، تماماً مثلما كنا نعيش قديماً، حيث كانت العلاقات قوية ومتواصلة. هذا ما أردناه تحديداً، تقديم نموذج إيجابي.

توثيق حالتني النفسية

يشبه بيكاسو الرسم بكتابة المذكرات، ما رأيك في هذه العبارة؟ وهل تحمل لوحاتك التشكيلية بعض مشاعلك اليومية؟

الفن بالنسبة لي يمثل توثيقاً لحالتي النفسية التي أمر بها، يعكس ما أعيشه بشكل يومي. لا يعني ذلك أنه يمثل محاولة هروب من الواقع، بل أرسم من خلاله الواقع. فعندما أكون حزيناً على سبيل المثال فمن المستحيل أن أرسم باللون الأخضر. ستجدني أتجه إلى ألوان أخرى، محاولاً رسم لوحات صادقة، تمثلني تمثيلاً حقيقياً وليس مصطنعاً، تمثلني في لحظات الفرح، والأمل والسعادة. الفن هو توثيق حقيقي لما أعيشه وأمارسه في حياتي. بالنسبة لي لا يمكن أن تنفصل لوحتي عني وعن مشاعري وعمّا أعانيه وأشعر به.

في العديد من لوحاتك، يمثل اللون الأسود عنصر إيحاء وشد رئيسي، ما الذي يشدك نحو اللون الأسود؟

في الفترة الحالية أعمل على اللونين الأبيض والأسود، وتجسيد الصراع بينهما. الفن التجريدي يعتمد أساساً على اللون، يتحول اللون فيه إلى رمز، ولكل رمز دلالة معينة. فالأسود قد يرمز للظلام، القلق، العتمة، الحزن، الظل، أو حتى عباءة المرأة. اللون الأسود تحديداً هو مشروعني



لوحاتي لا تنفصل عن عيبي ومشاعري وما أعانيه

الجديد. يمكن للون الأسود أن يتواجد في اللوحات بعدة تعابير، وعلى المتلقي أن يحاور العمل الفني ويفسر ما يريد الفنان إيصاله.

أصيل وفريد

كم تستغرق اللوحة منك؟

اللوحات ليس لها وقت محدد، بعض اللوحات قد لا تستغرق سوى لحظات لا تتجاوز الخمس دقائق، وهناك لوحات أخرى قد تستغرق عدة أشهر. هناك لوحة استغرقت مني سنة كاملة، المسألة تتعلق بالوحي، إلهام اللحظة عندما يحضرك. هناك لوحات قد أنهيتها مباشرة، وهناك لوحات أنهيتها بصعوبة وتعقيد. فالفنان يمر بحالات نفسية متعددة في حياته، تؤثر على أعماله.

لمن يرسم زهير السعيد؟

يقول أحدهم: لا يولد المرء من أجل

وما الذي تريد إيصاله للمتلقي عندما يقف أمام لوحاتك؟ ما الذي يجعلك مختلفاً عن الآخرين؟

اللوحة التشكيلية تحتاج إلى فكر، الأفكار هي ما يمنحك الإختلاف عن الآخرين، وهذا الفكر لا يأتي إلا من خلال الرؤية العميقة للواقع، والإطلاع والقراءة والبحث. هنا تستطيع أن تكون مختلفاً عن الآخرين، فالعالم لم يعد بحاجة إلى نسخ مكررة، بل صار يحتاج إلى أن تكون شخصاً مختلفاً، أصيلاً وفريداً.



علياء المؤيد على السؤال قائلة: الحياة الصحية اقتصاراً أو قناعة، فكي يستطيع الفرد تجنب الطعام غير الصحي عليه أن يقتنع بأن هذا الطعام أو ذلك مضر بصحته ويؤثر عليها. وكى يصل الفرد إلى هذا الاقتناع يجب عليه أن يكون ملماً بالمعلومات الكافية حول أضرار هذا الغذاء غير الصحي، وعند وصول الفرد إلى

مماثل للسكر العادي، والسكر الذي يعد الأفضل من الأنواع السابقة هو سكر الفواكه.

اقتناع!

والسؤال الذي يفرض نفسه خلال هذا اللقاء هو كيف: يمكن لكل منا أن يتبع أسلوب الحياة الصحي السليم؟ تجيب

في بداية اللقاء لفتت المؤيد إلى وجود علاقة وثيقة بين التغذية والصحة البدنية والقوة الجسدية، وتشرح ذلك قائلة: لنضرب مثلاً بعلاقة السيارة بالبنزين، فالسيارة لتسير بالشكل الصحيح والسرعة المطلوبة؛ علينا أن نقوم بتعبئتها ببنزين ذي جودة عالية، جسم الإنسان يعمل على نفس الشاكلة فكي نحصل على ما نريد من قوة جسدية؛ علينا تغذية الجسم بالغذاء الصحي كالفواكه والخضراوات وغيرها من العناصر الغذائية.

كما تشير إلى أن النظر للوزن وكأنه المعيار الأساسي للصحة غير صحيح، فالوزن لا ينعكس على صحة الشخص، فهناك أشخاص أوزانهم معتدلة وجيدة إلا أنهم يعانون من مشاكل صحية، لذلك فالحمية الغذائية لا تقتصر فقط على تخفيف الوزن، بل إنها نمط حياة من أجل الصحة الجسدية والنفسية.

وتنبيه إلى أن الجسم يحرق الدهون في فصل الشتاء بشكل أقل لأنه يخزنها ليحمي نفسه، لذلك ففي فصل الصيف يكون حرق الدهون بمعدل أعلى في فصل الشتاء.

لا بأس!

وعلى صعيد العادات غير الصحية التي يمارسها الشباب اليوم أثناء الغذاء تقرر المؤيد أن تناول السكريات والحلويات يعد من أكثر الأشياء الضارة في هذا الشأن، فمعظم الناس يظنون أنه لا بأس من تناول القليل من الحلويات، فالسكر يتسبب في العديد من المضاعفات، فهو يهز مناعة الإنسان ويخرب خلايا الجسم، ويسرع من ظهور علامات الشيخوخة، كما أنه يغذي الخلايا المريضة والخلايا السرطانية.

ولا يختلف السكر البني في هذا السبيل عن السكر العادي، فكلاهما له تأثير

تؤمن أن الحياة الصحية اقتصاراً.. اخصائية التغذية علياء المؤيد:

طريقة الغذاء تؤثر على العقل وقوة الذاكرة



شرايها علياء

But where is this peaceful sleep in our stressful lives today?

كتبت: نور مخلوق

هي مثال ناجح للمرأة البحرينية، تكرس كل جهودها للوصول ببني وطنها إلى طريق الحياة الصحية، عبر تقديم نصائح طبية للغذاء السليم وأساليب الحياة الصحية.

تؤدي المؤيد رسالتها بطرق متعددة؛ في مقدمتها برنامج "شرايها علياء" على تلفزيون البحرين سابقاً ويوتيوب حالياً. كما ألفت عددًا من الكتب التي تتناول الحياة الصحية بشكل علمي، من بينها كتاب "أريد أطفالاً أصحاء"، وكتاب: «أريد حملاً صحياً»، كما تقيم المؤيد رحلات صحية وندوات ومحاضرات. وكان لنا معها هذا اللقاء.



هذه المرحلة: مرحلة الافتتاح
يصبح تغيير أسلوب الحياة
نحو اتباع حياة صحية
سليمة مسألة أسهل
بكثير.

والكثير من الشباب
اليوم يعتقد أن
الطعام غير
الصحي لا يؤثر
عليه في مرحلته
العمرية الحالية،
بل سيؤثر عليه
لاحقاً عندما
يكبر، لذلك فهم لا
يهتمون بما يأكلون،
وما إذا كان صحياً أو
غير صحي، ولكن ما
يجهله هذا الشباب أن
الطعام غير الصحي يؤثر عليه
في كل مراحل عمره، بما في ذلك
مرحلة الشباب، فالغذاء غير الصحي يؤثر
على بشرته وشعره وحيويته.

تأثير على العقل

وتحكي المؤيد أن هناك تجربة أجريت
على مجموعة من الأطفال، حيث طلب
من كل طفل رسم شيء ما، وبعد الرسم
أعطوهم سكريات وحلويات وكعك،
ثم طلبوا منهم إعادة رسم ما رسموه،
والمفاجأة أنهم اكتشفوا أن هناك فارقاً
كبيراً بين الرسم الأول والثاني، فالرسم
الثاني كانت خطوطه غير مستقيمة
وغير مرتبة ومشتتة، لذلك فالسكر يشثت
العقل ويؤثر على جودة انتاجيتنا واتقاننا
للعمل.

ومما يجدر ذكره في هذا السبيل أن
القهوة، والسكر، والتدخين، والتلوث،
والسموم كالمبيدات الحشرية ومعطرات
الجو كلها أشياء تضر بالذاكرة وقدرات
العقل بصفة عامة.



الوزن ليس المعيار الوحيد لصحة الجسم

وتكشف
المؤيد
بالمقابل
عن
أن البحوث العلمية
أثبتت أن المكسرات
النيئة غير المملحة
والمحمصة تغذي المخ وتساهم
في تقوية الذاكرة ومقاومة النسيان.

مصفاة ثانية!

قادتني كلماتها الأخيرة إلى الحديث
معها عن العلاقة بين الغذاء والجمال،
فسارعت المؤيد إلى التأكيد على
مجموعة من الحقائق قائمة: كل ما
يتواجد بداخل الجهاز الهضمي "الأمعاء
والقولون" ينعكس بالضرورة على الجلد،
فالجلد عبارة عن مصفاة ثانية للجسم،
مرآة لما بداخل الجسم. وعند زيادة

وأي شيء يظهر على الجلد يدل على
أن الجسم لجأ إلى تصفيته عبر البشرة،
فمثلاً الأشخاص الذين يعانون من حب
الشباب، يدل ذلك على أن هناك سموم
وفضلات كثيرة لا تستطيع أجسامهم
التخلص منها.

وتضيف أن هناك مجموعة من الأغذية

التي تساهم في زيادة جمال ونضارة
البشرة، من بينها الدهون الأساسية
المسمية «أوميجات فات» OMEGA FAT
الموجودة في المكسرات النيئة كاللوز
والجوز والبذور، وهي تلين البشرة وعند
ليونته وطراوة البشرة تصبح جميلة بالطبع.

وحول تأثير الماء على جمال ونضارة الجسم
والبشرة تشير المؤيد إلى أن الماء يؤثر بصورة
كبيرة على جمال ونضارة الزرع والورد، لذلك
فمن الطبيعي أن يؤثر على جمال ونضارة
بشرة الانسان، فالماء هو سر الحياة ومن
الطبيعي البقاء لعدة أيام بغير طعام،
ولكن من غير الماء يموت الانسان.

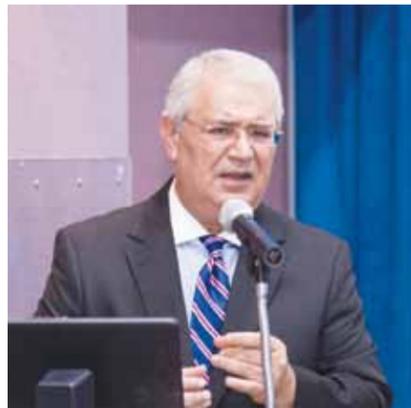
صحة الاعتقاد

وحول مدى صحة الاعتقاد الشائع من أن
أحد أسباب الكرش هو الماء، تقرر المؤيد
أنه اعتقاد خاطئ وسائد ومنتشر للأسف
الشديد، موضحة أن الماء لا يوجد به دهون،
لذلك فهو لا يسبب الكرش، فالدهون هي
ما يسبب الكرش، إضافة إلى عسر الهضم
وقلة الحركة.

ليس هذا فقط ولكن هناك أيضاً العديد
من الاعتقادات الخاطئة التي ورثها الناس
عن اجدادهم وبمارسونها في حياتهم
اليومية ظناً منهم أنها صحيحة، من قبيل
ذلك اعتقاد خاطئ شائع ويمارس يؤكد أن
الماء مضر بصحة المرأة حديثة الانجاب.

وتلفت المؤيد أنه في عصرنا الحالي باتت
الصحة من «الموضة» التي يسعى الكثيرون
لاتباعها، وهذا بحد ذاته شيء جيد، وتنصح
الشباب فائلة: كل شيء إيجابي يفعله
الشباب لصحته اليوم سيعود عليهم
بشكل إيجابي في المستقبل، إذ ينعكس
على انتاجيتهم وتفكيرهم الصافي،
خاصة وأن الشباب يعانون من الضغوط،
لذلك فهم يحتاجون الآن وأكثر من أي
وقت مضى إلى الصحة النفسية والذهنية
التي يحصلون عليها عبر الغذاء السليم.





د. إسماعيل نوري



د. همت السقا

بعد ذلك قرأ حدّاد ٦ نصوص شعرية هي: «مرح النجوم»، «القرويات»، «الوقت»، «خطاطون»، «اضحك قليلاً»، و«القلعة»، ليعقب تلك القراءة ثلاث قراءات حول تجربته الإبداعية.

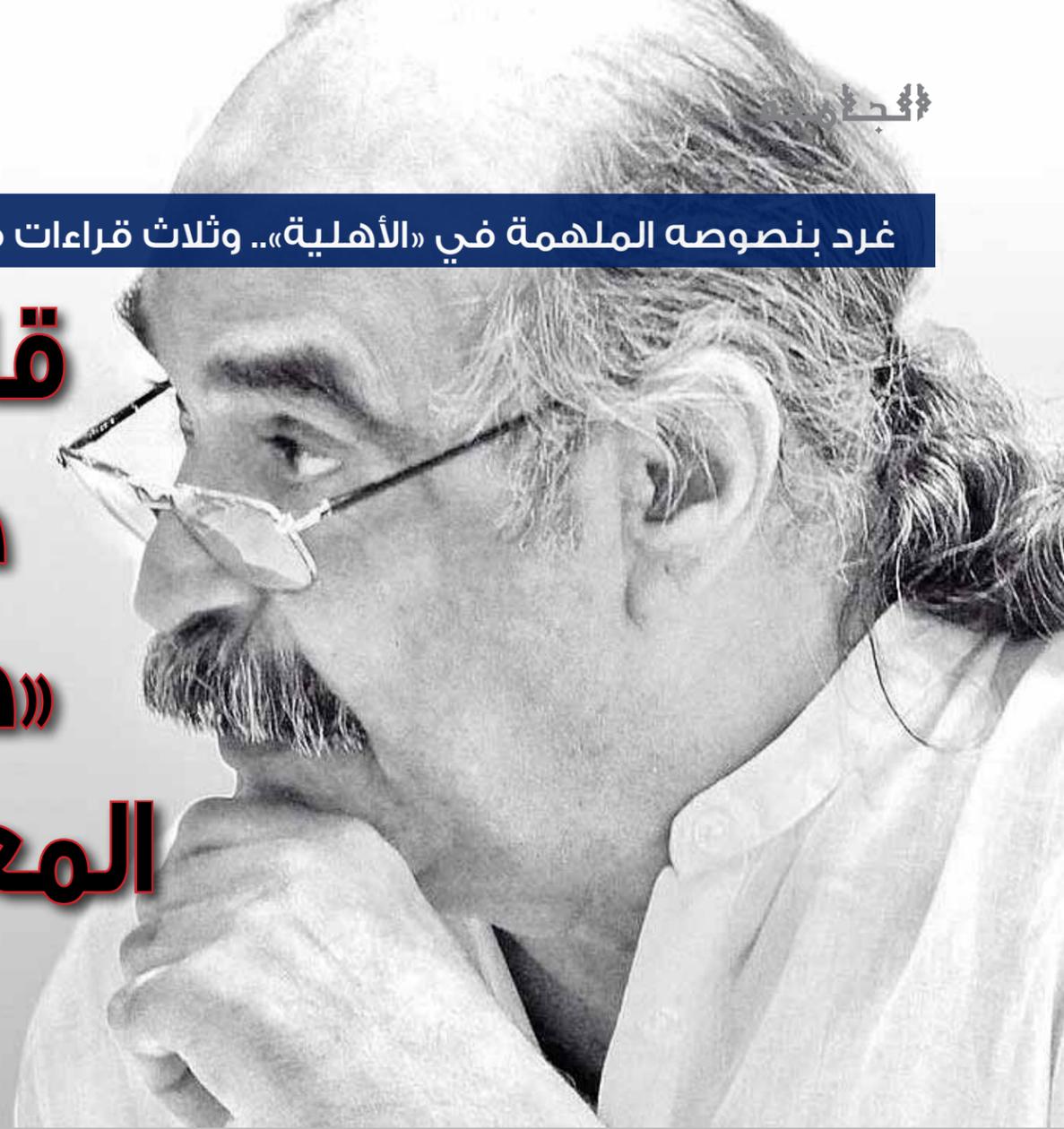
كينونة إبداعية

كانت البداية مع قراءة البروفيسور إسماعيل الربيعي التي حملت عنوان: «الشاعر ورؤية العالم»، والتي أكد فيها أنّ حدّاد، يشكل «كينونة إبداعية تستلهم التفاصيل الروحية دون منّة أو تعال أو خيلاء. إنه المبدع، المنتج، المثقف العضوي الملتهزم، الواقعي، الحالم، صانع المعنى».

وأوضح الربيعي أنّ الإبداع لدى حدّاد غاية وهدف واستراتيجية، وليس وسيلة أو تدبير أحوال؟ كما أنّ الثقافة لديه رسالة وتعبير عن هموم الجماعة، حتى وإن استغرق الصوت الإبداعي في الذاتي، إنه التشرب بالقيم والإفصاح عنها من خلال النص، المتوقد والملتهب. رغم الإيقاع الهادئ والعميق لنصوصه.

غرد بنصوصه الملهمة في «الأهلية».. وثلاث قراءات في تجربته

قاسم حدّاد «صانع المعنى»



وازدهاره. وأثنى الحواج على الدور الذي يضطلع به حدّاد في إبراز اسم البحرين عاليًا في المحافل الإقليمية والعالمية بوصفه أديبًا وشاعرًا استطاع أن يقيم مدرسته الخاصة والتميز في الشعر.

من جانبه، قال حدّاد خلال الفعالية أنّ استضافته حين تكون في جامعة ما فإنها تشعره بمسؤولية مضاعفة، لأنه يقرأ شعره أمام «المستقبل». وأوضح إن استضافات من هذا النوع مهمة جدًا للجامعات لأنها الطريق الأنسب لاحتضان الأجيال المقبلة من المبدعين والتميزين والتعرف على تجاربهم وخبراتهم والاستفادة منها.

استضافت كلية الآداب بالجامعة الأهلية في إطار موسمها الثقافي الشاعر والأديب البحريني قاسم حدّاد، بعد عودته من الولايات المتحدة، التي قضى فيها أسابيع أستاذًا زائرًا في جامعة جورج تاون.

الاستضافة افتتحها الرئيس المؤسس للجامعة، ورئيس مجلس الأمناء البروفيسور عبدالله الحواج بتأكيد أنّ استضافة العلماء والمفكرين والمبدعين والشعراء، هي إحدى الوسائل المهمة للجامعة الأهلية، بوصفها جامعة لصيقة بالمجتمع، وتهدف في المقام الأول إلى الارتقاء به حضاريًا، وأن تشارك بفاعلية في نموه

الربيعي: حداد كينونة إبداعية تستلهم التفاصيل الروحية

فرحان: يرصد
أدبية الخفاء
والتجلي

مؤنس: يقدم صورةً مغايرةً للعالم بلغةً فاتنةً غامضةً

تجاوز الأطر

أما الدكتور كاظم مؤنس، الذي اكتفى بعنوان مفتوح لورقته «دراسة في شعر قاسم حداد»، فهو يرى أنه من المستبعد أن تحمل قصيدة النثر لدى حداد خصائص جامدة، فهي تصر على عدم الدخول في قوالب، أو السكون إلى أطر شكلية جامدة. غير أن ذلك لم يمنع من التمايز والمغايرة والاختلاف في أفق من التنوع الجمالي الضباب، وهي تعد بصور من الغرابة والدهشة، وبلغة حادة التوتر والكثافة. وهذا يستدعي نظامًا مغايرًا من التلقي.

ويرى مؤنس أن الشعر لدى حداد يشكل إضاءة ويقظة تُسمي الأشياء تسمية أخرى، إذ يقدم صورةً مغايرةً للعالم بلغةً فاتنةً غامضةً رشيقةً عذبة الأجراس باطنية الإيقاع، تنسج نصاً قابلاً للتفسير والتأويل المستمرين عبر قراءات لا متناهية.



د. علي فرحان

تنتهي بين ذات الأديب وذات الثقافة، بكل ما فيها من ألوان السلطة التي يتقاطع معها الأديب ويتضاد، ولا يرضى بهيمنتها في صورها المختلفة. وقاسم «صانع المعنى»، يرفض كل ألوان السلطة التي تتحول قفصاً تقيد الشاعر - ويوجه الذات الشعارة إلى رفض كل هيمنة تهيمن عليها حتى هيمنة المعنى الكامن في اللغة.



د. كاظم مؤنس

في «قبر قاسم»

أما رئيس قسم اللغة العربية والدراسات العامة في الجامعة، الدكتور علي فرحان فتؤسس ورقته لقراءة مغايرة لديوان «قبر قاسم»، مؤكداً أنه يشكل تمرّداً على الأشكال التي استقرت في البناء الشعري العربي قديمه وحديثه، مضيفاً أن حداد في «قبر قاسم» عمد إلى إيجاد الكثير من أشكال الخفاء والتجلي في جدلية لا

الروائي والمصور البحريني حسين المحروس

الأديب الحقيقي لا بد أن يمارس نقد الذات

حوار: فاطمة عباس



حسين المحروس كاتبٌ بحريني من نوعٍ خاص، تميّز بكتابة السيرة والرواية والقصة القصيرة، صدرت له عدة أعمال، أبرزها: «ضريح الماء» و«قنّدة» و«حوّام»: «مريم.. سيرة الخضاب والنسوة اللواتي ضاعت أسماؤهن» وغيرها من الأعمال، كما أقام العديد من معارض التصوير الفوتوغرافي. بالإضافة إلى ذلك فهو حاصل على درجة الماجستير في اللغة العربية من جامعة البحرين عام 2000. وكان لنا معه هذا اللقاء حول كتاباته وتجربته الابداعية.

السيرة مكنتني من أن أطل على الحياة وتفاصيلها وعلى طرق الآخرين في التعامل مع هذه الحياة، وسبل عيشهم فيها، وهو ما يتيح لي اختيار السبل التي يمكن أن أسلكها في تلك الحياة، فأذهب إلى هذا الطريق أو ذاك، فالسيرة تعلمنا ألا نكرر أخطاء الآخرين.

وبالتالي فالسيرة في تقديري هي سبيل للعبور، عبور وتجاوز الأخطاء التي إرتكبتها الآخرون بسبب تصرفهم واختياراتهم في الحياة على نحو معين.

النفس الطويل

وهل السيرة كجنس أدبي تحتاج الى شروط معينة لكتابتها؟

هناك الكثير من الشروط التي يجب أن تتوافر في كاتب السيرة، ربما بصورة أكبر مما يجب أن تتوافر لدى غيره من كتاب الأجناس والأشكال الأدبية الأخرى. فكتابة السيرة تفرض على كاتبها التحلي بالنفس

السيرة، فلماذا إهتمامك بالسيرة؟

أحببت هذا المجال كثيراً، شعرت أن كافة الكتابات بأنواعها من شعر وقصة ورواية هي في النهاية تخرج من عباءة السيرة. وهذه الأنواع الكتابية المختلفة ما هي بالأساس إلا سيرة لشخص، الشاعر يعبر عن شيء معين هو جزء من سيرته، والروائي يكتب قصة هي أيضا جزء من سيرته.

أحببت هذا المجال لأنني شعرت بإنني في المكان الذي يغذي ويلهم كافة المجالات المختلفة في الكتابة، كما أنني كنت استمتع كثيراً أيضا بتجارب الآخرين الحياتية، دائماً ما كنت أحاول أن اعرف كيف عاشوا، وكيف تعاملوا مع الحياة، وكيف صاغوا شعورهم النفسي في المواقف المختلفة؟، كيف تعامل الرجال مع النساء؟ وكيف كانت ردة فعل النساء تجاه قضايا معينة شائكة؟ وعلى أي نحو بدت لي رسالة الناس في حياتهم؟

أنت مصور وكاتب، أي أنك تعبر بالصورة والكلمة.. فما الذي يعنيه الفن بالنسبة لك؟

الفن بالنسبة لي لا ينحصر فقط في المظهر الجمالي، ولكنه يكمن في الطاقة الهائلة التي يمنحها للفنان للتعبير عما يدور حوله أو ما يدور في داخله، فعندما ننظر الى اللوحة فإننا واقع الأمر ننظر إلى طريقة تعبير الفنان عن الحياة داخل إطار هذه اللوحة. الفن بالنسبة لي، سواء كان بالتصوير أو الكتابة هو ملاذ. في أوقات كثيرة ألوذ بالكتابة، وفي أحيان أكثر ألوذ بالتصوير أو بالكتابة لأتجاوز الكثير من الأزمات النفسية أو بعض الضغوط اليومية التي أمر بها. ففي تلك الأحيان ألجأ إلى التصوير أو الكتابة لأعالج هذه الضغوط والأزمات محاولاً التخلص منها.

عباءة السيرة

مجمل اعمالك الأدبية تدخل في اطار

الطويل، لإن مشروع كتابة أي سيرة يحتاج الى وقت طويل، كما تحتاج إلى استخدام لغة معينة وتراكيب خاصة.

من الضروري أيضاً أن يكون كاتبها ملماً بالتفاصيل الدقيقة للحياة التي يكتب عنها ولديه قدرة عالية على الانصات والإصغاء للآخرين، وهو ما يحتاج منه إلى التحلي بالصبر.

إلى جانب الشروط السابقة تحتاج كتابة السيرة إلى قدرة عالية على البحث، خاصة حين نكتب عن شخصيات ذات دلالات وأبعاد أو شخصيات معروفة، كما يجب أن يتمتع كاتبها بثقافة شاملة وعميقة.

وفي تقديرك.. لماذا تتسبّد الرواية المشهد الأدبي الآن؟

من الذي قرر أنها تتسبّد؟! ربما لا أعتقد ذلك، ولكن الملاحظ أن هناك غزارة كبيرة في الانتاج الروائي، ولكن هناك بالمقابل تبسط واستسهال في كتابة الرواية. واستغرب اندهش كثيراً حين أعلم أن البعض ممن لم يتجاوز العشرين ينتج رواية! في تقديري أن أحداً لا يستطيع أن يكتب رواية قبل سن الأربعين؛ لأن الرواية في جوهرها تشكل نظرة عميقة جداً للحياة، وهي نظرة قد لا تتوفر للمرء إلا إذا عاش فترة ما من الزمن ومر بمواقف عدة، تسهم في إثراء مخرونته الفكري وتجربته الحياتية، في هذه اللحظة يمكنه أن يكتب الرواية.

ربما تتسبّد الرواية المشهد الأدبي الآن لأن الناس لديها دائماً نهم لقراءة القصص وفضول لفهمها وكشف تفاصيلها وتتبع أحداثها، وتمني كل منهم أن يكون أحد أبطالها. إن القراءة بالإضافة إلى كونها تسلية هي أيضاً رغبة تسكننا لتحقيق ما حققه الآخرون من أبطال الروايات والقصص، فالقارئ يتمنى أن يصبح بطلاً مثل هذا البطل أو ذاك وتتمنى المرأة أن تصبح محبوبية مثل هذه البطلة التي



أكتب السيرة لأنها تعلمنا ألا نكرر أخطاء الآخرين

الأدبية؟

يتعارك عليها الرجال في الحيّ، فالقصة أو الرواية هنا أشبه بنوع من التنفيس عن رغبات القارئ.

أعشق القرى

تلعب القرية دوراً مهماً في كتاباتك، فما الذي تعنيه القرية بالنسبة لك؟

أنا اعتقد أن القرية هي مكان شديد النقاء بمقدور الإنسان أن يمارس فيه عفويته كاملة وفي أعرق صورها، على عكس المدينة و«دوشة» المدينة وأمراض المدينة والتفكك والتشرذم الموجود فيها، وضغوط الحياة التي تغلفها.

في القرية ستجد الإنسان الطبيعي البسيط، الإنسان الأولي الذي لا يتوانى عن مساعدة إنسان آخر، لذلك فالحياة في القرية أكثر طبيعية، لكل ذلك أعشق القرى أكثر من المدن.

الى أي مدى يمكن القول بأنك صورت واقع البيئة البحرينية في أعمالك

في كل نصوصي لم أخرج أو أحد عن البيئة البحرينية المحلية، وأعتقد أن المفهوم الحقيقي للعالمية يكمن في التعبير عن البيئة المحلية. كذلك سيجد القارئ المعتقدات الشعبية حاضرة وموجودة في كافة نصوصي، بل لا يوجد نص لا يحتوي على معتقد شعبي أو ديني أو أسطورة شعبية، وهي كلها أشياء تشكل جزءاً رئيسياً من البيئة المحلية، البساتين.. الأحياء الشعبية.. البحر كلها أماكن بحرينية حاضرة بشكل قوي وواضح في نصوصي وفي صوري الفوتوغرافية.

كيف بدأت علاقتك بالقراءة والأدب؟

بدأت في فترة متأخرة للأسف، بدأت في الجامعة وليس قبل ذلك. في المدرسة كنت احب حصص التعبير وأحاول قدر الامكان أن تكون كتاباتي فيها متقنة كما كنت أنتظر بشغف تعليق الأستاذ على كتاباتي وتقييمه لها. أذكر أيضاً القصة التي كنت أطلع عليها في نادي

النُعيم الثقافي، والذي كان والذي حريصاً على حضوره له للقراءة.

وهل كان لأسرتك أي اهتمام بالشأن الأدبي؟

والذي كان يحب الأدب ويهتم بقراءة الكتب الأدبية وقراءة كتب التاريخ وشرائها على اختلافها، وهو أحد مؤسسي نادي النُعيم الثقافي، كما يعد الوحيد في عائلتي الذي اهتم بالقراءة الى هذا الحد.

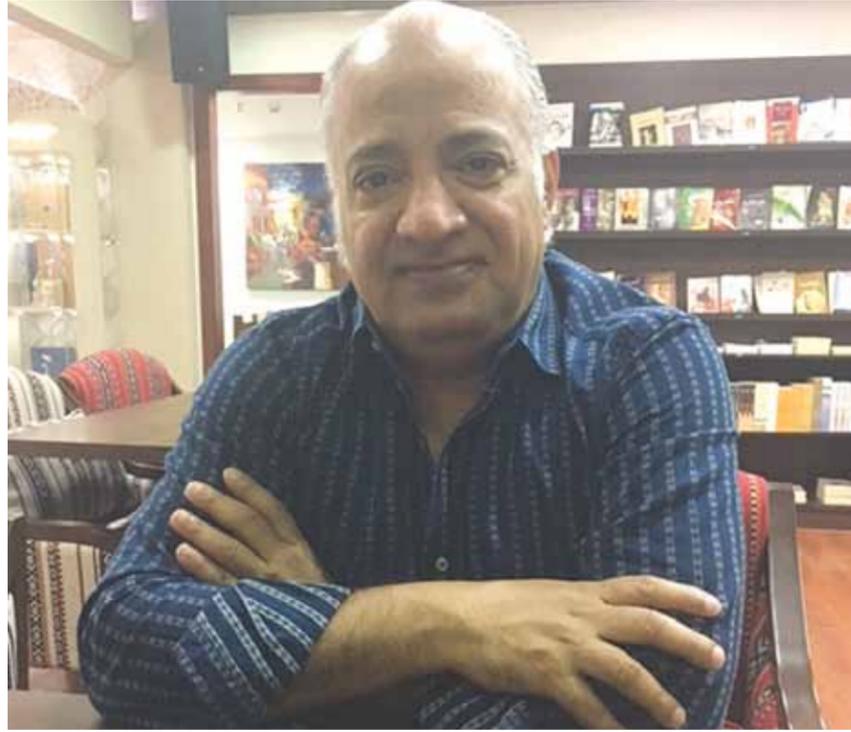
وهل تتابع الإصدارات الحديثة للروائيين الجدد؟

بالطبع، وأحياناً ما أساهم، ولو بشكل بسيط في تقديم بعض الاستشارات لهؤلاء الكُتاب في رواياتهم، اتلقاها عبر البريد الالكتروني أو في شكل مخطوطات أولية وأعطي رأبي فيها، وهو نفسه ما أفعله أنا أيضاً حين اكتب رواية، إذ ألبأ الى بعض الأصدقاء من الكُتاب مثل أمين صالح وفريد رمضان لاستشيرهم، كما ألبأ أيضاً إلى اختيار قارئ وليس كاتب لاستشعر وألمس ردة فعله الأولى على النص قبل ان أذفع بالرواية الى الطباعة.

نقد الذات

تحت جلد أي مبدع يسكن ناقد، هكذا يقال في مجال الفن، فهل تنتقد نفسك؟

بالطبع انتقد نفسي كثيراً، فبمجرد الانتهاء من الكتابة يتحوّل الكاتب إلى ناقد لعمله، ويقوم بقراءة عمله من هذا المنظور، في مرحلة الكتابة يكون الكاتب غارقاً في الكتابة لأذنيه، منقطعاً عن كل شيء، حتى عن أموره الخاصة جداً، ولكن بمجرد أن ينتهي من الكتابة يتحوّل الى ناقد فيأخذ في إعادة قراءة عمله والتعديل فيه بالحذف والإضافة، فقد يحذف نصاً كاملاً بعد الانتهاء من الرواية يشعر أنه غير مناسب، أو يقوم بإدخال نص في نص آخر، أو يقدم فصلاً على آخر.



هناك استسهال في كتابة الرواية

ولمن تقرأ؟

أقرأ لأشخاص عديدين، أحياناً لا تهمني الأشخاص بقدر ما يهمني الكتاب نفسه، موضوع الكتاب أو العنوان هو ما يشدني، نجيب محفوظ دائماً ما أقرأ له خصوصاً أن رواياته مكتوبة في بيئة تكاد تكون قريبة من البيئة البحرينية، أقرأ كذلك لحنّا مينا، وقد قرأتُ له في فترات لاحقة، وكثيراً ما أقرأ الشعر، أقرأ لقاظم حداد والأشعار الأجنبية المترجمة، أقرأ سيراً ذاتية مختلفة، خاصة السير التي أشعر أن أصحابها حياتهم مليئة بالمغامرات.

ختاماً، ما الذي يدفّلك للكتابة؟

دائماً البحث عن الأمل، البحث عن حياة افضل وعن طرق جديدة للتواصل مع نفسي ومع الآخرين والبحث عن طرق جديدة للأمل والخروج من اليأس وإخراج الآخرين من اليأس، يدفعني للكتابة شعوري أنها تشكل لي الملاذ والأمان.

هذا كله يعتبر من قبيل القراءة النقدية للإبداع القصصي. ولكن أحياناً ما يتجاوز الكاتب هذا النوع من النقد إلى ممارسة النقد العميق للذات من أجل تطويرها، فالكاتب والمبدع الحقيقي لابد له من الانخراط في محاولات لنقد الذات حتى يتمكن من تطوير نفسه.

في اي خانة أدبية تصنف نفسك بين الكُتاب؟

احب فقط لقب كاتب دون اضافة أي نعت أو صفة اخرى تُلحق بهذه الصفة.

وكيف تصف تجربتك الابداعية؟

ضاحكاً؛ لا استطيع الحكم على تجربتي الإبداعية، ولكن يمكنني القول إنني استمتعت بهذه التجربة، وأتمنى أن تكون لدي القدرة لتنميتها في المستقبل حتى أتمكن من خلالها من أن أفهم نفسي أولاً ثم أفهم هذا العالم الذي من حولي.

خيالات وافد!

زينب عبد الهادي

لم يكن يحمل بيديه سوى جواز سفره الذي سيختم للمرة الأولى، لم يكن يحمل حقيبة على غرار بقية المسافرين فليس لديه إلا الملابس التي يرتديها فقط.

صخب المطار وتزاحم الناس واختلاف جنسياتها وأشكالها أمر لم يعتد عليه محمد الذي لم يخرج من منطقته الفقيرة منذ وُلد.

بتخط كبير تمكن أخيراً من الاستدلال على رقم البوابة المؤدية للطائرة التي ستقله لمنطقة لا يعرف عنها سوى اسمها واسم الكفيل وخيالات لمصير مجهول.

دقائق ووجد نفسه في دابة أخرى! بأربع عجلات هذه المرة.. ركب فيها.. إلى أين؟ لا يعلم.

المباني الفارهة.. الواجهات الزجاجية.. الشوارع المعبدة بالغار الأسود الأملس.. السيارات الراقية. كان يتأمل كل ذلك بدهشة ولسان حاله يقول أين نحن من هذا العالم؟!

عالم ينكمش وآخر يتمدد

انجلت تلك الأبهة وبدأت السيارة تتمايل إثر تعرجات شارع داخلي غير مرصوف حتى توقفت عند بيت مهترئ تغلفه غمامة سوداء نتيجة دخان المصانع المحيطة به.

هدأ قليلاً عندما رأى رجلاً يجلس على عتبة البيت من نفس جاليتة، حياه الرجل، عانقه محمد طويلاً، بدأ للتو يشعر بالاطمئنان، الوضع في ذلك الحي يأخذ شبيهاً قريباً من ملامح قريته، أدخل إلى غرفة في

مرت الدقائق كأنها برهة أو ربما أقل. سار مع السائرين وانتظم في صف قد أعد خصيصاً للوافدين الخليجيين، فوجئ عندها بصوت فج ينهره بأن هذا "الكيو" ليس لكم!

تحية الاستقبال التي ضاعفت همومه

جال يبصره ذات اليمين وذات الشمال لعله يستدل على كفيله الذي ظن أنه سيكون في طابور استقباله!

هناك من بعيد ترتفع يافطة صفراء مكتوب عليها كلمات بالأوردو فيها إسم "محمد رحيم"، هرع إليها كالغريق الذي يتمسك بقشة.

أول محط قدم لمحمد رحيم في هذا البلد، يشعر وكأنه في كوكب آخر.

بخطى مرتجفة ونبضات قلب كادت تخرج من بين ثنياه امتطى محمد أخيراً هذه الدابة، جلس عند أول كرسي وقعت عليه عينيه، لم يدهم هذا الجلوس سوى هنيهات حتى جاءت موظفة الطيران تدله على مقعده الصحيح داخل المركبة.

رحلة طويلة ومطبات هوائية كانت كفيلة بأن تدب الرعب في قلب محمد ذا السادسة عشرة ربيعاً، تهدأ المطبات فتبدأ عواصف الذكريات

والدته المريضة، أباه المتوفى، أخاه المسجون ولن أقول المجرم لأن الحياة عندما تقسو تسلخنا من إنسانيتنا أحياناً لتنتشبت بأخر رمق في الحياة.

النداء الأخير "ستهبط الطائرة إلى المطار بعد ١٥ دقيقة"، تمنى محمد لهذه الدقائق أن تطول فبعدها ينتظره مصير بلا ملامح، وكعادته تعانده الأشياء، فقد

ذلك البيت، كانت مزدحمة بالمفارش وقطع الأثاث القديم التي تخص آخرين ممن سيقاسمونه السكن.

انتهى اليوم الأول.. كان طويلاً شاقاً جداً تمنى من قلبه ألا تأتي بقية الأيام على شاكلته.

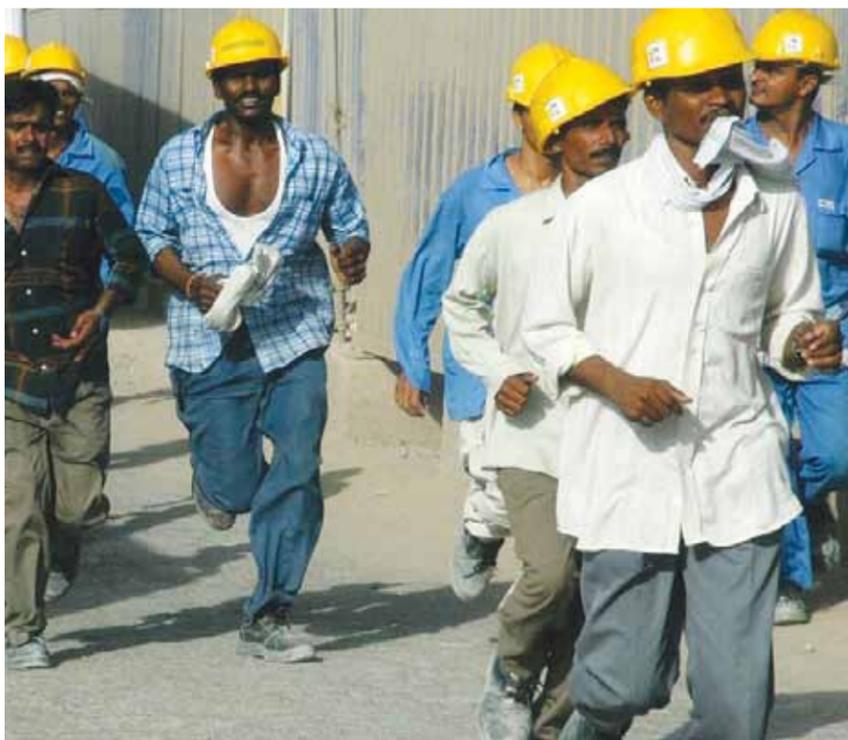
في صباح اليوم التالي، جاء الكفيل ليأخذه إلى مكان العمل الذي جاء للعمل فيه، أعمال حفر وردم وبناء مدينة سكنية يقال بأنها لأحد المتنفذين في البلد، أكثر ما ألمه وجعله يشعر بحقيقة حجمه في هذا العالم رؤية من هم في مثل عمره يذهبون للمدرسة تارة أو يلعبون على قارعة الطرق تارة أخرى، بينما يأخذ الفقر والغربة وشدة العوز من عمره مأخذاً.

والأشد إيلاماً افتقاده للشعور بالوطن، فرغم صغر سنه وضك معيشته في قريته الفقيرة هناك إلا إنه كان يشعر فيها بإنسانيته التي وجدها ضائعة منذ وطأت قدمها هذا المكان؛ ما اضطره إلى أن يحاول أن يولد بالفرار أكثر من مرة، سنه الصغير وعدم معرفته بدهاليز النفق المعقد الذي يقبع فيه جعل محاولاته تبوء بالفشل.

منذ سبعينيات القرن المنصرم عكفت دول الخليج على استقطاب العمالة الأجنبية بشكل كبير تزامن مع النمو الاقتصادي الذي حدث وارتفاع إيرادات النفط، ورغبة دول مجلس التعاون في الاستفادة من ذلك في إقامة مشروعات وبرامج تنموية اقتصادية واجتماعية، الأمر الذي حتم استقدام موارد بشرية تتلائم مع حجم الطموح الاقتصادي المنشود.

تقديرات

تشير التقديرات والإحصاءات إلى أن العمالة الوافدة على اختلافها في دول مجلس التعاون الخليجي بصورة مجتمعة يبلغ عددها نحو ١٧ مليون فرد، وربما أكثر



وأقرانه أمرًا لا مناص منه، في أعقاب سيلود بسرير مهترئ يلقي عليه جسده النحيل المكحود متسولاً بعض الراحة من العناء والجهد، في غرفة مكتظة بالوافدين مساحتها بالكاد تتسع لخمسة أشخاص، ولكنها تحمل من النزلاء ما يربو على عشرين شخصاً يحسبهم الناظر إليهم ركاماً من كثرتهم!

محاولة هروبه أودت به للاهوية، فقد قرر رب العمل الذي يعمل لديه محمد رحيم معاقبته بالعمل داخل منطقة صحراوية.

لم يصمد طويلاً، فجسده النحيل الذي لم يكن يلقي غذاءً مناسباً، وصغر سنه وهشاشة عظامه ما كانا ليتحملا جفاف الأجواء وشدة الحر. وكرماً اشتدت به

الريح في يوم عاصف انتهى محمد وهو ينطق في حشرجته الأخيرة سؤالاً محيراً "ما نحن بالنسبة لهذا العالم؟"

بسبب إقامة بعضهم بصورة غير قانونية؛ ويرتفع العدد الكلي إلى ٢٣ مليوناً أو أكثر بعد إضافة أفراد أسر العمالة الوافدة؛ مما يعني تشكيلهم قرابة نصف السكان في دول مجلس التعاون الخليجي. وتقدر قيمة الأموال المرسلة من بلدان الخليج العربي قرابة ٨٠ مليار دولار سنوياً.

ومن نافلة القول أن لهذه العمالة دور حيوي، إن لم يكن رئيسي في إرساء البنية التحتية والإسهام في نهضتها الحضارية المعاصرة. ولفاء ذلك يتقاضى الفرد منهم مبلغاً زهيداً لا يمكنه في كثير من الأحيان إلا من سد رمق الجوع والعطش لديه، كما أن أغلبهم ينخرط في أعمال شاقة، بل أن بعضاً منهم فقد حياته جراء العمل.

ركاماً من البشر

العمل المتواصل والقاسي لمحمد

الغاز الصخري بين مؤيد ومعارض



د. نسيمه دباب

الأستاذ المشارك بالجامعة الأهلية ومستشار الجامعة للموازنة والمالية

يرى البعض أن الغاز الصخري مرفوض لما يشكله من مخاطر على البيئة والصحة، في حين يرى البعض الآخر أنه أحد البدائل التي يجب على الدول اللجوء إليها من أجل التنمية.

تحرص الدول على أن يكون لها استراتيجياتها في مجال الطاقة، ولاسيما بعد أن تفجرت ثورة الغاز الصخري قبل سنوات قليلة. وقد ازدادت أهمية إنتاج الغاز الصخري ليكون أحد المصادر المهمة للطاقة في العالم، ونظراً للعمق السحيقة التي يكمن فيها الغاز، ووجوده ضمن صخور «السجيل» التي تحتجزه، فقد تم تطوير تقنية متقدمة لاستخراجه لم تكن معروفة من قبل تتمثل في تقنية التصديع الهيدروليكي التي أثارت الكثير من الجدل مابين مؤيد ومعارض.

يرى البعض أن الغاز الصخري مرفوض لما يشكله من مخاطر على البيئة والصحة وله تداعيات سلبية اجتماعيا واقتصاديا. في حين يرى فيه البعض الآخر أحد البدائل التي يجب على الدول اللجوء إليها من أجل التنمية. وبين مؤيد ورافض للغاز الصخري ينبغي علينا كمواطنين أن نحدد موقفنا ومن حقنا أيضاً أن نعرف حقيقة الأمر.

بداية لابد من طرح الأسئلة التالية

كيف يتم استخراج واستغلال الغاز الصخري من خلال تقنية التصديع الهيدروليكي؟ وفيه يكمن الجدل حول استخدامه هذه التقنية من عدمه في العالم بين المؤيدين والمعارضين؟ وكيف يمكن الحد من الآثار السلبية لاستخدام هذه التكنولوجيا؟ وهل تشكل تكنولوجيا التصديع الهيدروليكي خطراً كبيراً على الصحة والبيئة، حتى يجب أن يوضع على استخدامها حظر تام مثلما فعلت بلدان أوروبية عديدة؟

الغاز الصخري

الغاز الصخري أو الحجري كما يطلق عليه أحيانا (ويعرف بالإنجليزية Shale Gas) هو غاز طبيعي يتولد داخل صخور السجيل التي تحتوي على النفط بفعل الحرارة والضغط، ويبقى محبوساً داخل تجويفات تلك الصخور الصلدة التي لا تسمح بنفاذه. وينتشر في الطبقات الصخرية داخل الأحواض الرسوبية.

يتم استخدام تقنيات حديثة ومتطورة جدا لاستخراج الغاز الطبيعي غير التقليدي من طبقات الصخور الزيتية (السجيل الصخري)، تتضمن المزوجة بين الحفر أفقيا تحت الأرض مسافة قد تصل إلى ثلاثة كيلومترات من أجل الوصول إلى أكبر مساحة سطحية ملامسة للصخور وتكسير تلك الصخور هيدروليكيًا Hydraulic Fracturing بواسطة خليط سائل مكون من مزيج الماء والرمل وبعض الكيماويات، يضخ تحت ضغط عال جداً لتحرير الغاز من خلال تحطيم الصخور الحابسة للغاز أو إحداث شقوق خلال مساماتها.

ويلزم لاستخراج الغاز الصخري حفر الآلاف من الآبار عمودياً، فإذا عثر على الغاز في إحداها بدأ الحفر أفقيا في طبقة الصخور لاستخراج الغاز. تسمى هذه العملية بالتصديع الهيدروليكي، وهي تقنية تسمح باستخراج احتياطات من البترول والغاز كان من المستحيل الوصول إليها سابقا، بوسائل ميكانيكية تستعمل سائلاً كيميائياً مضغوطاً يحدث كسوراً في الطبقات الصخرية (أي شق الصخور بالمياه). ولتواجد كسور طبيعية في باطن الأرض، تمتلئ تلك الفراغات باحتياطات يمكن الوصول إليها من خلال إحداث كسر جديد. ويختص بتفاصيل التصميم والتنفيذ أخصائيو الجيولوجيا واستخراج النفط.

إذن فالغاز الصخري يتشكّل في صخور السجيل في باطن الأرض التي تحتوي على نسبة من النفط والمواد العضوية الهيدروكربونية وبنسبة تتراوح ما بين 0.5 % و25 %، ويتولد الغاز الصخري بفعل الحرارة والضغط، ويبقى محتجزاً داخل تجويفات تلك الصخور الصلدة التي تمنع نفاذه، وهو يصنّف من الغازات غير التقليدية، وتقع صخور السجيل على أعماق سحيقة تصل إلى نحو ألف متر تحت سطح الأرض، وقد يكون الغاز الصخري من النوع الجاف الذي ترتفع فيه نسبة الميثان المفضل لصناعة البتروكيماويات، أو يكون غنياً بوسائل الغازات الأخرى.

احتياطات الغاز الصخري:

تشير دراسة أعدتها إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن الموارد الغنية من الغاز الصخري منتشرة في أنحاء العالم، وفي صدارة قائمة الدول الغنية بموارد الغاز الصخري القابلة للاستخراج تأتي الصين والأرجنتين والجزائر والولايات المتحدة وكندا والمكسيك وأستراليا وجنوب أفريقيا وروسيا والبرازيل على الترتيب، حيث يحتل حجم الموارد القابلة للاستخراج لهذه الدول العشر نسبة 84.5 بالمائة من إجمالي موارد الغاز الصخري في العالم.

وقد أصدرت هيئة معلومات الطاقة الأمريكية تقريراً كشف أن موارد الغاز الصخري القابلة للاستخراج في الصين بلغت 36 تريليون متر مكعب. يعتمد 60 بالمئة من إنتاج الطاقة في الصين إلى الفحم، الأمر الذي يساهم في إثبات مكانتها كأ أكبر دولة باعثة لثاني أكسيد الكربون في العالم.

المخاطر الناتجة

فيما يتعلق بالمخاطر الناتجة عن تقنية استخراج الغاز الصخري فقد كشف الصندوق العالمي للطبيعة عن أن تقنية استخراج الغاز الصخري بواسطة التصديع الهيدروليكي من شأنها أن تتسبب بزلزال في منطقة ذات كثافة سكانية عالية مثل أوروبا. وأبرز أنه من بين هذه المشكلات مشكلة الحد من انبعاث المواد السامة في الهواء أو في المياه.

وقد أعلن علماء أمريكيون من جامعة كورنيل أنه: لا يقل عن 20 % من الزلازل التي حدثت في السنوات الأخيرة في ولاية أوكلاهوما الأمريكية قد تكون نتيجة استخراج الغاز الصخري بواسطة تقنية التصديع الهيدروليكي.

وقال رئيس فرع الصندوق العالمي

للطبيعة في روسيا أليكسي كنيجينكوف أن الزلازل المرافقة لعملية استخراج النفط والغاز من الممكن أن تحدث في أي قارة، بما في ذلك أوروبا، ويعتمد ذلك على البنية الجيولوجية، وحجم تأثير تقنية الاستخراج على طبقات الأرض، وتقنية الاستخراج بواسطة التصديع الهيدروليكي من شأنها زيادة احتمال حدوث الزلازل، وعلى خلاف الولايات المتحدة الأمريكية تتميز أوروبا بكثافة السكان والبناء وعدد المعالم التاريخية الكبير، فزيادة احتمال الزلازل قد تتسبب في الكثير من الخسائر.

ورغم أن تطوير الغاز الصخري يوفر فرصا للنمو الاقتصادي، إلا أن مخاطر التلوث التي يسببها تثير جدلاً كبيراً في الولايات المتحدة وأوروبا، ناهيك عن الاستهلاك الكبير للمياه التي يتم ضخها لتكسير الطبقات الصخرية واسترجاع الغاز. كما يلزم لاستخراج الغاز من آباره الحفر الأفقي تحت الأرض، وقد تصل مسافة الحفر إلى ثلاثة كيلومترات خلال الطبقة الصخرية، من أجل تكوين أكبر سطح ملامس للصخور. كما ينتقد العلماء الاستهلاك المتزايد للمياه لاستخلاص الغاز، ويحذرون من تلوث المياه الجوفية بما يستخدمه من كيماويات في عملية الاستخراج.

وحسب تقييمات مؤيدي هذه التكنولوجيا يمكن تقليل المخاطر البيئية من خلال بعض الأساليب والطرق، فعلى سبيل المثال يمكن تقليص تسرب غاز الميثان عن طريقة التفتيش الدوري وقيام بأعمال الصيانة للأنباب.

ومن أجل منع تلوث المصادر المائية يجب التأكد دائماً من عدم تسرب الماء في المناجم بسبب عدم التغطية بطبقات الأسمنت. حيث تظهر دلائل تثبت أكثر فأكثر أن سبب تلوث الماء فيه ليس الخلل في التكنولوجيا ولكن في التسربات. وقد تحدث كذلك مخاطر الزلازل الخفيفة

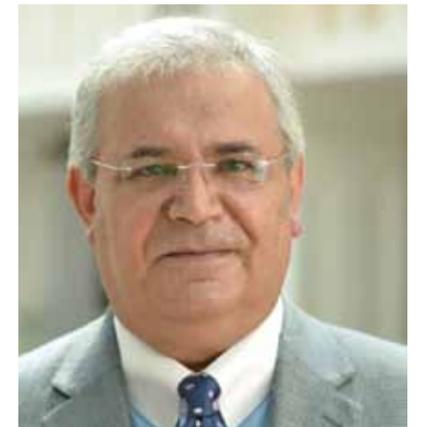
القوة، والتي يسببها وصول المياه إلى المناجم حيث يمكن وضع الحد من هذه المخاطر من خلال القيام بتخطيط مفصل لخارطة الطبقات الجيولوجية لتجنب المناطق التي قد تحصل فيها زلازل عند الإنتاج.

حسب موقف المعارضين، فإن التكسير المائي يعتبر من أكثر التكنولوجيات خطراً، ولا يجوز إهمال مخاطرها أبداً، حيث يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى زيادة في تسربات غاز الميثان، وبشكل أكبر المزيد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. لذلك من الضروري وضع حد لاستخدام هذه الطريقة قبل أن تستثمر الجهات المعنية أموالها في هذه التكنولوجيا الخطيرة بالمياه الكريهة بالقرب من الآبار التي تتم فيها عمليات التكسير الهيدروليكي.

وعندما يحاول الناس معرفة المواد الكيماوية التي كان يتم استخدامها لتكسير السوائل، تسارع العديد من الشركات إلى القول بأن هذا سر تجاري، وهو ما يثير المخاوف بشأن الخطر الرئيس للتكسير؛ لأنه على الرغم من أن التكسير نفسه يحدث عادة أسفل المياه الجوفية تحت طبقات سميكة من الصخور غير المنفذة، يمكن للمياه الجوفية أن تتلوث عن طريق مياه الصرف الصحي عند إنتاج هذه العملية.

إن إدانة أو تبرئة التصديع الهيدروليكي، أياً كان تعريفه، تحتاج إلى المزيد من البيانات والأدلة العلمية الحاسمة. كما أن التكلفة الاقتصادية العالية لعملية استغلال الغاز الصخري تجعل الإستثمار في الغاز التقليدي أكثر ربحاً، ويجب فتح المجال للنقاش والتشاور بين أصحاب القرار والباحثين والنشطاء في مجال البيئة وحقوق الإنسان بعيداً عن مبدأ مؤيد أو معارض

المثقف العربي؛ المعنى وتشظي الدلالة (2 من 2)



أ.د. إسماعيل نوري
الربيعي
أستاذ التاريخ
الجامعة الأهلية

في ظل هذه العلاقات
بقيت مسألة البحث
عن المعرفة تدور في
أفقها الضيق، وانغلاق
مدار التوسع والسعي
نحو طرح الأسئلة.

«المثقف هو الكائن القادر على
تمثّل الحرية والمسؤولية»

ماكس فيبر

تفاعلت الفكرة القومية في بلاد سوريا الكبرى، حتى أبرزت العديد من الشخصيات الثقافية والفكرية البارزة، كان من بينهم ناصيف اليازجي المتوفى 1871م، المتوجه نحو إحياء الثقافة والشعر العربي، وبطرس البستاني 1883م المتطلع نحو تأليف القواميس والمعاجم، وفارس الشدياق 1887م صاحب مجلة «الجوائب»، وسليم تقلا 1892م مؤسس جريدة «الأهرام» القاهرية، وجرجي زيدان 1914م الذي قدم المؤلفات والترجمات لعيون الأدب الغربي.

لقد توافقت تلك الجهود بالتوجه نحو إحياء الثقافة العربية والتركيز على التعليم والطباعة والنشر وإصدار الدوريات والصحف، والعمل على تيسير علوم اللغة العربية وجعلها متوافقة مع روح العصر ومتطلباته. وكانت جهود هؤلاء قد انصبت نحو معالجة المزيد من القضايا والمشكلات، وطرحها أمام العامة، بعد أن كانت تدور في فلك النخبة.

في العراق تفاعل المثقف مع الواقع عبر العمل على ترصد المجال السياسي، فهذا عبد الرحمن السويدي المتوفى 1785م يكتب عن الأوضاع التي ألمت بالعراق جراء الحصار الفارسي لمدينة البصرة على يد الشاه كريم خان الزند، والتردد والوهن الذي نال من الدولة العثمانية في نصرتها (1). ولم يتردد عثمان بن سند الوائلي 1834م من تدبج مؤلفه (مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود) (2)، والذي انبرى فيه نحو تقصي التجربة العراقية في الإفلات من السيطرة العثمانية والتطلع نحو بناء تجربة الاستقلال، مسترشدين بتجربة الوالي محمد علي باشا في مصر. ولم يغب دور محمود شكري الأوسلي 1924م عن نقد الدور العثماني في النيل من

العنصر العربي وإهماله واضطهاده، من خلال كتابه: (بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب) (3)، الذي حصل على جائزة المجمع الملكي السويدي عام 1889م وحصوله على مقابلة ملك السويد.

وقد مثل صدور جريدة «الزوراء» في العراق عام 1869م خلال عهد الوالي محدث باشا، فرصة سانحة للمثقف العراقي للتعبير عن مساهمته الجادة والواعية في مناقشة المزيد من القضايا الحوية التي تهتم ببلاده. فكانت الطروحات فد شملت قضايا الجيوبولوتيكاً من خلال عرض للمزيد من الدراسات المتعلقة بأهمية افتتاح قناة السويس عام 1869م، فيما نوقشت العديد من قضايا السياسة والتي أطلق عليها (البوليتيكية Political)، وحفز الواقع الاقتصادي ومعالجة الأوضاع المتردية وتشجيع الاستقرار ونبذ البداوة والإهتمام بمعالجة ومناقشة النظريات العلمية الحديثة، والتوجه نحو النهل والإفادة من تجارب العالم المتقدم والمتحضر. ولم تغب الإشارات عن معالجة القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان وأهمية العناية بتنظيم السجون(4).

المثقف والدور الاجتماعي

تسعى نظرية الدور Role Theory إلى رصد مستوى العلاقات القائمة بين المراكز الاجتماعية، والممارسة الاجتماعية الفردية الصادرة عن هذه المراكز، والتوقعات المرتبطة بالوضعيات والمكانة، تلك التي تحدد وتعمل على ترسيم مستوى العلاقات في مجتمع ما (5). إنها المعايير التي تحدد سلوك الفرد وتحدد مسار وظيفته داخل الجماعة، وهو القيمة التي يتم من خلالها تمييز المكانة والدور والموقف الاجتماعي.

ومن واقع البحث في الوضع الاجتماعي للمثقف في البناء الاجتماعي، تبرز أهمية التمييز بين السمات الشخصية والأنشطة التي تميز عمله، والقيمة المتحققة



العلوم في الجامع الأزهر.

أما في العراق فقد نشطت المراكز الحضرية في تخريج أعداد من المتعلمين الدينيين، من المدارس الدينية التي تمركزت في بغداد والبصرة والموصل والنجف. ولم يغب دور الحجاز حيث الحرمين الشريفين، مكة والمدينة، في استقطاب طلبة العلم الديني(6).

وبالقدر الذي بقيت آليات التعليم قادرة على تخريج المزيد من دفعات المتعلمين المنضويين في التعليم الديني، فإن روح المحافظة بقيت ماثلة للعيان. وكانت هذه الروح تتبدى في وراثته المناصب التعليمية وتكريسها في عوائل بعينها؛ مما انعكس أثره على المستوى العلمي لبعض المشايخ والعلماء. هذا بالإضافة إلى جمع البعض منهم بين العديدين من الوظائف، سعياً للحصول على المرتبات والمزايا، مع ما ترتب على هذا من ترهل

المستقرة، فيما نراه يحتاج إلى المزيد من التفاعل والجهد، بغية ترسيخ دوره في المجتمعات الصغيرة العابرة التقليدية.

لو أمعنا النظر في الظروف التي أحاطت بالمثقف العربي خلال القرن الثامن عشر، حيث أحوال الهيمنة العثمانية تلك التي كانت تعاني من الترهل وسطوة العلاقات التقليدية، لكن هذا الوصف لا يعني غياب الدور. إذ برزت مؤسسة الأزهر الدينية في استقطاب المزيد من طلبة العلم الديني، ذلك العلم الذي كان يعد بمثابة البوابة التي تؤهل خريجها للانخراط في تجليات الحياة المدنية حيث الرغبة الملحة في الحصول على الوظيفة الحكومية، تلك التي تدر عليه دخلاً ثابتاً. ويأتي الاختلاف في بلاد سوريا اعتماداً على توجه المزيد من طلبة العلم نحو السفر إلى اسطانبول العاصمة العثمانية، حيث الرغبة في الحصول على فرص التوظيف، أو التوجه نحو إلى مصر وتلقي

داخل المجتمع. فيما تتبدى أهمية الموقف الصادر عن المثقف في التفاعل الاجتماعي، فيما تتبدى أهمية العلاقة القائمة بين المثقف والمجتمع من خلال ما يمكن أن يقدمه المثقف للجماعة، وإبراز مجال الدوافع التي تحدد مسار دور المثقف حول قضية ما.

ولا يمكن فصل دور المثقف عن أدوار الجماعة الفرعية التي ينتمي لها أو الجماعة الكبرى التي يتفاعل وسطها، ومدى ارتباط الثبات والتغير في المواقف بناء على مدى العلاقة القائمة بين المثقف بوصفه فرداً والجماعة التي يعيش فيها. ولا يمكن إغفال تأثير نمط الجماعة (الصغيرة أم الكبيرة، المستقرة أم العابرة، الحدائي أم التقليدي، الريفي أم الحضري) على تحديد دور المثقف، إن كان على مستوى الدور المحدد الثابت الملامح، ذلك الذي يتبدى عادة في المجتمعات الحضرية الكبيرة

في الإدارة وبروز ظاهرة الوكلاء والنواب.

في ظل هذه العلاقات بقيت مسألة البحث عن المعرفة تدور في أفقها الضيق، وانغلاق مدار التوسع والسعي نحو طرح الأسئلة، تلك التي يمكن أن تجلب على صاحبها نعمة القائمين على المؤسسة، والتي تصل إلى حد النبذ أو الطرد في كثير من الأحيان. وهكذا تكلس وضع المثقف الذي عانى من هيمنة البنية التقليدية شديدة المحافظة. وراح يعيد إنتاج ذات المواقف التي تتوافق مع طبيعة التفاعل المنقوص الساعي نحو الرضا والقبول بما هو متاح ومتوفر. بل أن الدوافع التي حفزت البعض من المتعلمين الممثلين لثقافة تلك الحقبة، أفصحت عن توجه المزيد منهم نحو الوقوع في فخاخ كتابة الأدعية والتعاويز، باعتبار ما يمكن الحصول عليه من استجابة لدى العامة وأصحاب المقامات الرفيعة.

وقد أثمر القرن الثامن عشر عن نتاج ثقافي يُعد غزيرًا، إذا ما أخضع للاعتبارات السائدة في تلك الحقبة، لكن الملفات فيه أنه كان يعاني من التكرار، وفقدان الأصالة والابتكار والسقوط في فخ التقليد وانعدام التحليل وغياب الرؤية النقدية الساعية إلى التجديد. وبالقدر الذي تصدى به المشايخ ورجال الدين للعمل الثقافي في مصر، فإن أبرز المشتغلين في حقل الثقافة من السوريين كانوا من الموظفين المدنيين، هذا بحساب خضوع دور المثقف لتأثير نمط الجماعة السائد (7).

تحول أم تغيير؟!

تكمّن إشكالية التعااطي مع مصطلح (التحول التاريخي)، استنادًا إلى الخلط القائم بين مصطلحي: التحول Transition والتغيير Change. فالأول يقوم على عملية ترصد نمط يتبدى بين مرحلتين، تقليد وحدائث على سبيل المثال، والتطورات الناجمة عن أحوال الانتقال المرهلي على

صعيد (الوضعيات، المواقف، الدوافع، أثر أدوار الآخرين، نمط الجماعة)، حتى ليكون بمثابة المحفز نحو إطلاق الأسئلة المتعلقة بالتوقعات اللاحقة، بناء على حملات المعنى الكامنة فيه، أم هو في الواقع لا يتجاوز أحوال العواقب والنتائج المترتبة عن هذا الانتقال (8). في حين أن التغيير يعد من الفعاليات المنظمة الخاضعة لقواعد ومعايير، ولها أهداف مرسومة شديدة الوضوح (9)، حتى



1 . عبد الرحمن السويدي، تاريخ حوادث بغداد والبصرة، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، دار الشؤون الثقافية، بغداد 1987

2 . تحقيق عماد عبد السلام رؤوف و سهيلة الجبوري، الدار الوطنية للنشر، بغداد 1990

3 تحقيق محمد بهجت الأثري، المكتبة الأهلية، القاهرة 1924

4 ينظر أعداد جريدة الزوراء، 19 ربيع الأول 1286 هجري، 3 ربيع الآخر 1286 هجري، 2 جمادى الأولى 1286 هجري، 20 رجب الفرد 1286 هجري، 10 رمضان المبارك 1286 هجري.

5 Baert, Time in Contemporary Intellectual Thought, North- Holland, Amsterdam 2000, p 207

6 هاملتون جب وهارولد بوين، المجتمع الإسلامي والغرب، ترجمة عبد المجيد القيسي، دار المدى، دمشق 1997، القسم الثاني، ص 177-176.

7 . هاملتون جب، المصدر السابق، ص 186 .

8 Bernd Schmid, Credit Risk Pricing Model, Springer, Munich-Germany, 2004, p 19

9 Robert Mac Iver, Politics and Society, Transaction Publishers, New Jersey, 2005, p 37.

10 Joan Ferrant, Sociology A Global Perspective, Enhanced, Printed in USA 2011, P 12.

بعدهسة الأهلية

تصوير: محمود محمد المخوضر

بطولة البحرين الدولية للرجل الحديدي





تفضل عاهل البلاد المفدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه بالحضور لمنافسات بطولة البحرين الدولية للرجل الحديدي التي انطلقت في العاشر من ديسمبر الجاري بمشاركة أكثر من 1200 متسابق ومتسابقة من نجوم وأبطال العالم، إلى جانب مشاركة رياضيي مملكة البحرين ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأقيمت المسابقة تحت رعاية ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة حفظه الله ورعاه. وكان من بين الحضور قادة الرياضة البحرينية وعلى رأسهم سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الخيرية وشؤون الشباب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية.

وشهدت المسابقة تنافس الرياضيين المشاركين على ثلاث مراحل بدأت بالسباحة ثم مرحلة الدراجات الهوائية وأخيرا مرحلة الجري، وقطع المشاركون كيلومترات من التحدي والقوة في الأداء البدني والفني العالي.

وخلال البطولة التقطت كاميرا (صوت الأهلوية) العديد من الصور التي تعكس أحداث البطولة ومنافساتها المختلفة.

الأمين العام للجنة الأولمبية البحرينية عبدالرحمن عسكر لـ «صوت الأهلية»:

سمو الشيخ ناصر أحدث طفرة رياضية.. وطموحاتنا لا سقف لها



حاوره: عبدالله البابطين

تأسست اللجنة الأولمبية البحرينية في عام 1979م، وأعيد تسجيلها طبقاً للقانون رقم (21) لسنة 1989م الصادر في 26 / 6 / 1990م تحت رقم (3) بشأن تنظيم الأندية والجمعيات العاملة في ميدان الشباب والرياضة، ويعتبر معالي الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة أول رئيس للجنة، بينما يترأسها حالياً سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الخيرية وشئون الشباب، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

واللجنة الأولمبية البحرينية هيئة أهلية مستقلة ذات شخصية اعتبارية، وهي عضو معترف به من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، لها كافة الحقوق وعليها جميع الالتزامات المنصوص عليها في الميثاق الأولمبي.

انضمت اللجنة الأولمبية البحرينية إلى نظيرتها الدولية بشهر يوليو 1979م، ومن هنا بدأت انطلاقة العمل الدؤوب لتأسيس علاقات مع المنظمات العربية والقارية، فأسفر ذلك عن الانضمام إلى



عضوية الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، قبل أن تكون عضواً مؤسساً للمجلس الأولمبي الآسيوي في نوفمبر من عام 1982م، كما شاركت في تأسيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية في أغسطس من عام 1982م.

لم يتوقف طموح اللجنة الأولمبية البحرينية عند حدود العضوية في الهيئات الدولية، بل امتد هذا الطموح ليشمل المشاركة الفعلية في مختلف البرامج والفعاليات التي تنظمها تلك الهيئات. وكانت دورة الألعاب الآسيوية التاسعة التي أقيمت في نيودلهي بالهند في ديسمبر من عام 1982م باكورة الظهور الرياضي البحريني على الساحة الآسيوية، وبعد أقل من سنتين من ذلك التاريخ سجلت البحرين حضورها الأول على الصعيد الأولمبي في أولمبياد لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية في صيف عام 1984م، ومنذ ذلك الحين والبحرين تحرص على المشاركة في الدورات الأولمبية والألعاب الآسيوية بشكل منتظم.

وكان لـ «صوت الأهلية» هذا الحوار المطول مع الأمين العام للجنة الأولمبية البحرينية عبدالرحمن عسكر، الذي فتح فيه قلبه وعقله للمجلة.

قبل العام 2009م كانت اللجنة الأولمبية عرضة الانتقادات، ولكنها اليوم تعد من أبرز اللجان العاملة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، فما سر هذا التحول؟

منذ تولي سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة الممثل الشخصي لجلالة الملك للأعمال الخيرية وشئون الشباب، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، رئاسة اللجنة في سنة 2009م، نجح سموه في قيادة اللجنة إلى المزيد من التطور والنماء، ما وضعها في مصاف اللجان الأولمبية المتميزة، وهو ما يوثقه ويشهد به التاريخ، لتدخل اللجنة الأولمبية البحرينية حقبة جديدة مليئة بالإنجازات والمكتسبات على كافة الأصعدة والمستويات، فسموه ساهم بشكل واضح وجلي في تقديم المزيد من الدعم والرعاية للجنة الأولمبية لتكتسب مكانة أكبر.

ما الذي حققته اللجنة الأولمبية خلال السنوات ما بين 2009م و2016م حتى تتبوأ مثل هذه المكانة؟

الحديث عن إنجازات اللجنة الأولمبية يطول، فالحركة الرياضية في مملكة البحرين يعهد سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة شهدت طفرة كبيرة على مستوى الإنجازات الرياضية كما ونوعاً، وبدأ عهد جديد من الإنجازات لصالح الرياضة التي خطت خطوات واسعة في السنوات الأخيرة نحو التطور، وكان لدعم سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ومؤازرته المستمرة للاتحادات الوطنية دور كبير في تحقيق النهضة الرياضية التي وضعت البحرين على خارطة الرياضة العالمية.

وبأتي في مقدمة تلك الإنجازات الحصول على الميدالية الذهبية الأولى لمملكة البحرين بأولمبياد ريو 2016م والتي جاءت عن طريق العداءة "روث جيبيت" في سباق 3 آلاف موانع، والغوز بالميدالية الفضية



نعمل على صقل الكوادر الوطنية.. وللشباب الجامعي اهتمام خاص

بنفس الدورة عن طريق العداءة "ايونيس كيروا" في سباق الماراثون، لتحقق مملكة البحرين المركز الأول عربياً، والثامن والأربعون عالمياً بدورة الألعاب الأولمبية، وهو إنجاز تاريخي غير مسبوق يعكس التطور الكبير للرياضة البحرينية ويبين تفوق المملكة على دول أخرى تفوقها مساحة وتعداداً سكانياً. وسبق ذلك فوز العداءة مريم جمال بفضية سباق 1500 متر بأولمبياد لندن 2012م.

الحصاد الوفير

وشهدت الدورات الآسيوية تقدماً ملحوظاً في النتائج الإيجابية والحصاد الوفير من الميداليات فقد فازت البحرين بآسياد الدوحة 2006م بـ 20 ميدالية متنوعة بينها 7 ذهبيات، و9 فضيات، و4 برونزيات، وفي الدورة السادسة عشرة (جوانزهو 2010م) حققت 9 ميداليات متنوعة بينها 5 ذهبيات و4 ميداليات برونزيات، بينما شكلت النسخة السابعة

عشرة (إنشيون 2014م) الحصاد الأكبر من الميداليات الذهبية بفوز البحرين بـ 19 ميدالية متنوعة بينها 9 ميداليات ذهبية و6 ميداليات فضية و4 ميداليات برونزية لتثبت المملكة تطورها على مستوى قارة آسيا رغم محدودية مساحتها الجغرافية وقلّة عدد سكانها مقارنة بباقي الدول الآسيوية.

رياضات أخرى

واستطاعت المنتخبات الوطنية في رياضات ألعاب القوى، كرة القدم، كرة اليد، الرماية، البولنج، الترايثلون، الكرة الطائرة، كمال الأجسام، كرة الطاولة، الفروسية وسباقات القدر، رياضة المعاقين، الدفاع عن النفس، الألعاب البحرية، الدراجات الهوائية، وباقي الألعاب أن تسجل العديد من الإنجازات المشرفة في مختلف الدورات والبطولات الخليجية والعربية والقارية والآسيوية والعالمية والأولمبية والتأهل إلى بطولات كأس



عبدالرحمن عسكر أثناء حديثه للزميل عبدالله البابطين

«الأهلية» صرح علمي متميز.. ونفخر بما حققته على كافة الأصعدة



العالم، والعديد من الإنجازات الذي لا يتسع المجال لذكرها جميعاً.

ولم يقتصر نجاح اللجنة الأولمبية على الجانب الرياضي، بل إمتد ليشمل الجوانب الفنية والإدارية التي تمس تطوير مختلف أركان المنظومة الرياضية، فقد حصل سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة على وسام اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (الأنوك)، وهي أكبر منظمة رياضية دولية وحصول اللجنة الأولمبية البحرينية جائزة التقدّم المتميز كأفضل لجنة أولمبية على مستوى اللجان الأولمبية الوطنية في العالم، وحصول العداءة البحرينية روث جيبيت على جائزة الإنجاز الاستثنائي علي أداؤها في أولمبياد ريو 2016م.

الشخصية المتميزة

كما حصل سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة على جائزة «الشخصية المتميزة» من قبل المجلس الدولي للصحة والتربية البدنية والرياضة والترويج في عام 2014م، والتي تعتبر الجائزة الأولى التي أطلقها المجلس منذ إنشائه عام 1958م، عن إنجازاته وإسهاماته الرياضية والإنسانية المتميزة وحصول سموه أيضاً على جائزة «الفراس الملكي» من قبل المجلس الدولي للرياضة العسكرية «السيزم»، حيث يعتبر سموه أول شخصية عربية وآسيوية يحصل على هذه الجائزة التي يمنحها «السيزم» للشخصيات والقيادات ذات الريادة في المجال الرياضي والأعمال الخيرية والإنسانية. كما فازت اللجنة الأولمبية البحرينية بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي كأفضل مؤسسة رياضية عربية بفضل البرنامج الوطني للمدربين الذي يشرف عليه مركز التدريب والتطوير التابع للجنة الأولمبية إلى جانب مشروع تطوير محو الأمية البدنية للأطفال.

وحصل معالي الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة النائب الثاني لرئيس المجلس



عبد الرحمن عسكر يكرم الشيخة حياة بعد إنجاز تنس الطاولة

العديد من الدورات العلمية المتنوعة والمفيدة.

ما رسالتكم للشباب الجامعي الذي يتطلع لخدمة المملكة في المواقع الرياضية؟

إننا نؤمن تمامًا بأن الشباب يمثل عماد المستقبل لهذا الوطن، وبشكل الركيزة الأساسية في عملية التنمية سواء على مستوى القطاع الرياضي أو باقي القطاعات الأخرى، ونحن في اللجنة الأولمبية نحرص على غرس مفهوم المواطنة وحث اللاعبين على التحصيل العلمي. وقد قمنا مؤخراً بتوجيه من سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة بتكريم الطلبة المتفوقين في العام الدراسي المنصرم 2015/2016 بهدف تشجيع الطلبة على الدراسة، لإننا ندرك تماماً أن التفوق الرياضي يجب أن يصاحبه تفوق في الجانب العلمي امتثالاً للقاعدة العلمية التي تقول "العقل السليم في الجسم السليم". لذا فإننا نحث جميع الطلبة الجامعيين على المثابرة والجد والاجتهاد لخدمة وطنهم سواء في القطاع الرياضي أو باقي القطاعات.

مجلس إدارة اللجنة الأولمبية برئاسة سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، ويتم توزيع الميزانية بحسب أنشطة وبرامج الاتحادات السنوية ومشاركتهم الخارجية، واللجنة الأولمبية تعامل جميع الاتحادات الرياضية وفق مبدأ العدل والمساواة ولا تحابي اتحاداً دون آخر لأنهم جميعاً يعملون من أجل خدمة الرياضة البحرينية.

وهل لديكم برامج للارتقاء بالكوادر الوطنية في المجال الرياضي، وما أبرز تلك البرامج إن وجدت؟

إننا ومن خلال مركز التدريب والتطوير الرياضي نتبنى تنظيم سلسلة من البرامج الغنية التي تستهدف الارتقاء بالكوادر الفنية العاملة في الأندية والاتحادات الرياضية بالتعاون مع أكبر المعاهد والجامعات والأكاديميات العالمية، وفي مقدمتها البرنامج الوطني للمدربين والذي يقام بالتعاون مع الجمعية الكندية للمدربين، الذي تخرج منه مئات المدربين المحليين والخليجيين والعرب ليتولوا فيما بعد قيادة أكبر الأندية والمنتخبات، كما أن المركز يقوم بتبني سلسلة من الدورات الإدارية الهادفة لصف الكوادر الإدارية باعتبارهم أحد الأركان الأساسية للنهوض بالحركة الرياضية، ويقدم المركز كذلك

توعية المواطن

كما سنقوم بتنظيم فعالية «يايين نتمرن معاكم» وهو برنامج سيقام بمختلف مضامير المشي في المملكة بهدف توعية المواطنين بأهمية ممارسة الرياضة والأساليب الصحيحة للمشي والجري للوقاية من الإصابات الرياضية، وخلق وعي صحي متكامل بأهمية تعزيز الصحة العامة من خلال الرياضة، وذلك عبر توفير 10 مدربين سيتم توزيعهم شهرياً على مجموعة من مضامير المشي والمنتزهات المنتشرة في المملكة، وذلك في إطار حرص اللجنة الأولمبية على نشر الرياضة للوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة في المجتمع.

سيتم أيضاً استضافة مؤتمر محو الأمية البدنية الذي سيقام العام المقبل 2017 وطباعة كتاب (الرياضة من أجل الحياة)، بعد ترجمته إلى اللغة العربية، وبذلك تعد مملكة البحرين أول دولة في العالم تسعى بشكل جاد لإدخال برنامج «محو الأمية البدنية» في مناهج وزارة التربية والتعليم بحصة التربية الرياضية، بعد أن كانت أول دولة في منطقة الشرق الأوسط تتبنى إصدار وترجمة كتاب الرياضة من أجل الحياة.

كما أننا بصدد التحضير لتنظيم اليوم الرياضي الوطني والذي سيقام في الأسبوع الثاني من شهر فبراير 2017 تنفيذاً لقرار رؤساء اللجان الأولمبية بدول مجلس التعاون الخليجي باعتماد يوم رياضي وطني في كافة دول الخليج.

كم عدد الاتحادات التي تشرف عليها اللجنة الأولمبية، وماهي آلية توزيع الموارد على تلك الاتحادات؟

تشرف اللجنة الأولمبية البحرينية على 28 اتحاداً رياضياً في مملكة البحرين، من بينها 9 اتحادات منتخبة والباقية تعين بقرار من



سمو الشيخ ناصر بن حمد رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية أثناء الاحتفال بانجازات ألعاب القوى

دور وموقع اللجنة الأولمبية البحرينية، ودعم الاتحادات لتحقيق الانجازات على مختلف المستويات، وتوفير التعليم والتدريب الرياضي، وتوفير الرعاية الصحية للرياضيين.

وما خططكم المستقبلية لمواصلة النجاحات التي حققتها اللجنة الأولمبية على مدار السنوات الماضية؟

إن النجاحات والإنجازات التي حققناها تدفعنا للمضي قدماً نحو تبني حزمة من المشاريع والمبادرات التي تهدف إلى الارتقاء بالحركة الرياضية، وتقديم المزيد من الدعم والرعاية للاتحادات الرياضية. فاللجنة تعتزم تدشين مكتبة الكترونية تستهدف الباحثين الرياضيين، والمهتمين بالشأن الرياضي وعامة الرياضيين، تحتوي على كتب وأفلام وأبحاث ومراجع رياضية تعد هي الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط، لما تضمه من ميزات رقمية متطورة ستكون لها انعكاسات إيجابية في خدمة الحركة الرياضية خاصة، أنها ستكون مفتوحة ومتاحة للجميع.

لعناصر الحركة الأولمبية الثلاثة، وهي اللجنة الأولمبية الدولية، والاتحادات الدولية، واللجان الأولمبية الوطنية.

إذا ما رؤيتكم المستقبلية للرياضة البحرينية؟

تتسق رؤيتنا مع رؤية البحرين الاقتصادية والتنمية الطموحة، وهي مبنية على استراتيجية ومنهجية وطنية كفيلة بتحويل طموحات اللجنة الأولمبية البحرينية إلى واقع يحقق تطلعات القيادة والمجتمع. وتتمثل رؤيتنا في تمكين منتسبي الحركة الأولمبية من تحقيق التميز المستدام، أما رسالتنا فهي رعاية وحماية وتطوير وتنظيم الحركة الرياضية في مملكة البحرين بموجب الميثاق الأولمبي عن طريق تعزيز الشراكات مع الجهات ذات العلاقة.

أما الأهداف الاستراتيجية التي نسعى لتحقيقها فتمثل في دعم ومساندة الجهات الخاضعة تحت إشراف اللجنة لتطوير العمل الإداري، وتعزيز دور الرياضة في دعم الاقتصاد الوطني، ونشر الثقافة الرياضية في المجتمع، وتفعيل الشراكات المحلية والدولية لتعزيز

الاعلى للشباب والرياضة الرئيس الغضري للجنة الأولمبية على جائزة أفضل شخصية رياضية لعام 2011 التابعة لنفس الجائزة.

وتتم اختيار عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية ورئيسة لجنة رياضة المرأة الشيخة حياة بنت عبد العزيز آل خليفة لنيل تكريم خاص لدورها في إثراء الحركة الرياضية النسائية والعديد من الجوائز والاستحقاقات الأخرى والإنجازات والمبادرات التي لا يتسع المجال لذكرها جميعاً.

ما هي الاستراتيجية التي تنتهجها اللجنة الأولمبية البحرينية للنهوض بالرياضة؟

سارت اللجنة الأولمبية في عملها على رؤية واستراتيجية تركز على الميثاق الأولمبي الذي يعتبر دستوراً للحركة الأولمبية التي ترعاها اللجنة الأولمبية، منذ إنشائها في 23 يونيو عام 1894م، ويتضمن الميثاق الأولمبي المبادئ الأساسية للأولمبياد، والقواعد والنظام الأساسي الذي تتبناه اللجنة الأولمبية الدولية في التعريف بالحقوق والالتزامات



جانب من الحضور الجماهيري لفريق الهلال



جانب من البنى التحتية (ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة).

رفع قيمتها السوقية عبر رفع قيمتها

الفنية، مما يستوجب ارتفاع جودة المنتج

الرياضي، وبالتالي ارتفاع مستوى الكرة

السعودية بشكل عام.

يحددها حجم حراكه الرياضي.

ومن المتوقع أن تكون للخصخصة

تداعيات إيجابية كبيرة على القطاع

الرياضي، حيث ستسعى الأندية إلى

الماضي حضور 1,256,810 متفرج في
مسابقة الدوري وحدها، وهو العدد
الذي ربما يتفوق على مجاميع الحضور
الجماهيري في دوريات الخليج الخمسة
الأخرى مجتمعة! كما تم بيع حقوق البث
التلفزيوني على مجموعة MBC بمبلغ
فلكي يبلغ 4 مليارات و100 مليون ريال
سعودي، أو ما يعادل 1.093 مليار دولار
أمريكي لمدة عشر سنوات، وهي أضخم
اتفاقية لحقوق البث التلفزيوني في
المنطقة.

تغيير المنظومة

ويرى العديد من المختصين أن خصخصة
الأندية ستغير المنظور الذي ترى من خلاله
منظومة كرة القدم السعودية، حيث
ستحل معايير جديدة تغير من ثقافة
التعاطي مع الأندية، وستزيد فرص النجاح
لكل نادٍ -أو تقل- حسبما يجنيه من أرباح

أكثر من مليون متفرج في الملاعب السعودية .. والنقل التلفزيوني بـ4 مليارات ريال الخصخصة تطال أكبر سوق رياضي في المنطقة.. والشركات تتأهب لاقتحامه



عبدالله البابطين:

وافق مجلس الوزراء السعودي برئاسة
خادم الحرمين الشريفين الملك
سلمان بن عبدالعزيز في جلسة يوم
الأثنين الموافق 21 نوفمبر الماضي،
على خصخصة الأندية المشاركة في
دوري عبداللطيف جميل السعودي
للمحترفين لكرة القدم، وقام بتوجيه
الهيئة العامة للرياضة والجهات
المعنية الأخرى باتخاذ ما يلزم لإنشاء
صندوق تنمية الرياضة والرفع عن
ذلك خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر،
والاستفادة من الصناديق الأخرى ذات
الصلة بما يضمن تحقيق الأهداف
المرجوة من إنشائه.

والمستثمرين إقرار آلية الخصخصة للبدء
في عملية الشراء واقتحام سوق كرة
القدم السعودية التي تعد من أكثر
الأسواق الرياضية إدرازا للمكاسب المالية
في الخليج العربي، عطفًا على جماهيريتها
الهائلة مقارنة بباقي الأسواق الرياضية
في المنطقة، حيث سجل الموسم

خزينة الدولة مبلغًا وقدره 6 مليارات ريال
كانت تصرف سنويًا على الأندية المشاركة
بدوري المحترفين، ومن ثم سيضخ مبالغ
طائلة في خزائن الدولة عبر عملية البيع.

هذا وتترقب العديد من الشركات
السعودية الكبرى وكبار رجال الأعمال

ويأتي هذا القرار في إطار سلسلة
الإصلاحات الاقتصادية المنصوية تحت
«رؤية المملكة 2030» التي تطمح إلى رفع
مداخيل الدولة من الموارد غير النفطية
إلى ثلاثة أضعاف لتصل إلى 530 مليار ريال
سعودي (141 مليار دولار)، بحلول سنة
2020، وكبداية، سيوفر هذا القرار على

أشعار وأقوال



قمرى الحزىن

عبد الوهّاب البىاتى

(1926 - 1999م)

مُدنٌ بلا فجرٍ تنامُ
ناديتُ باسمك في شوارعها، فجاءتني الظلام
وسألتُ عنك الريحَ وهي تئنُّ في قلبِ السكون
ورأيتُ وجهك في المرايا والعيون
وفي زجاجِ نوافذِ الفجرِ البعيدِ
وفي بطاقاتِ البريدِ
مُدنٌ بلا فجرٍ يُغطيها الجليد
هجرتُ كنائسها عاصفِ الربيعِ
فلمن تُغني؟ والمقاهي أوصدت أبوابها
ولمن تُصلي؟ أيها القلبُ الصّديع
والليلُ ماتُ
والمركبات
عادتُ بلا خيلٍ يُغطيها الصّقيع
وسائقوها ميتون
أهكذا تمضي السنون؟
ونحنُ منْ مَنْفى إلى مَنْفى ومن بابٍ لبابٍ
نذوي كما نذوي الزنابقُ في الترابِ
مُقرأء، يا قمرى، نموت
وقطارنا أبدأ يفوت

في ليلة عشق

فاروق جويده

في ليلة عشق صيفية
في لحظة حزن وحشية
ما أجمل أن أجد امرأةً
في ساعة ضيق
تشرق كالفجر على العينين
فيغمرني شلال بريق
تتقاسم حزني كالأطفال
فألقاها
بيتاً وحناناً وأماناً ووفاء صديق
أتقاسم معها أيامي
خبز الترحال .. كؤوس الفرخ
شموخ الحلم
وتؤنسني في كل طريق
تصبح بركاناً حين تتور
ونهر حنان حين تفيق
تنتشل يقيني من شكي
وتخلص عمري من سامي
وتمد يديها خلف الموج
وتحملني أشلاء غريق

أشعار وأقوال

قد كان بوسعي،

مثل جميع نساء الأرض

مغازلة المرأة

قد كان بوسعي،

أن أحتسي القهوة في دفء فراشي

وأمارس ثرثرتي في الهاتف

دون شعور بالآثام.. وبالساعات

قد كان بوسعي أن أتجمل..

أن أتكل

أن أتدلل..

أن أتحمص

تحت الشمس

وأرقص فوق الموج ككل الحوريّات

قد كان بوسعي

أن أتشكّل بالفيروز، وبالياقوت،

وأن أتثنّى كالملكات

قد كان بوسعي أن لا أفعل شيئاً

أن لا أقرأ شيئاً

أن لا أكتب شيئاً

أن أتفرّغ للأضواء.. وللأزياء.. وللرحلات..

قد كان بوسعي

أن لا أرفض

أن لا أغضب

أن لا أصرخ في وجه المأساة

قد كان بوسعي،

أن أبتلع الدّمع

وأن أبتلع القمع

وأن أتأقلم مثل جميع المسجونات

قد كان بوسعي

أن أتجنّب أسئلة التاريخ

وأهرب من تعذيب الذات

قد كان بوسعي

أن أتجنّب أهة كلّ المحزونين

وصرخة كلّ المسحوقين

وثورة آلاف الأموات..

لكّني خنت قوانين الأنثى

واخترت..مواجهة الكلمات



كان بوسعي ..

الشاعرة والكاتبة الكويتية
د. سعاد الصباح

يناير - 2017

100

أشعار وأقوال

السعادة الحققة لا يمكن أن تكون صراخاً.. وإنما هي
حالة عميقة من حالات السكينة تغل فيها الحاجة
إلى الكلام وتنعدم الرغبة في الثثرة.. هي حالة رؤية
داخلية مبهجة وإحساس بالصلح مع النفس والدنيا
والله، واقتناع عميق بالعدالة الكامنة في الوجود
كله، وقبول لجميع الآلام في رضى وابتسام.

د. مصطفى محمود (1921 - 2009م)



احذر ، لا تخاطر مع الحقيقة .. اكتف بما لديك
من جزئياتها، حينما تعرف الكل، لا شيء
ينقذك من حتمية الجنون.

واسيني الأعرج



أودعك وأعود الى حروفي، ألفها
جبيرة حول أعضاء أيامي التي
كسرتها الخيبة، وحدها عكازي في
مسيرة النسيان.

غادة السمان

101



د. حسام الهامبي



د. زهير ضيف



د. عبدالصديق حسن



حمزة عليان

أو المشتركين، أما اليوم فالأدوات التي كانت تستخدم في إنتاج وتحرير وتوزيع الصحيفة انقلبت رأساً على عقب. قبل سنوات كان الإعلان محصور بوسائل الاعلام المطبوعة كالصحف والمجلات والتلفزيونات في الغالب أما الآن فقد جاء من يأخذ من حصتها وأعني بها مواقع التواصل الاجتماعي، فواحدة ممن تمتلك موقع بالسوشال ميديا لديها عدد متابعين يصل إلى 100 ألف متابع أي أكثر من توزيع صحيفة يومية مرتين.

واستطرد موضحاً نقلاً عن موقع (بي بي سي) أن موقع "برايت بارت" وحده تجاوز في شعبيته صحف "لوس انجلوس تايمز" و"نيويورك تايمز" و"فوكس نيوز" و"نيويورك تايمز" ومواقع إخبارية لشبكات تلفزيونية أخرى.

إلى 22 مليون مشترك في عام 2015، حسب إحصائية هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، بالإضافة إلى زيادة أعداد مستخدمي شبكات التواصل وهي كالتالي: 16 مليون مستخدم شهرياً لبرنامج اليوتيوب، 13 مليون مستخدم شهرياً لبرنامج الفيسبوك، 11 مليون مستخدم شهرياً لتويتر، 8.5 ملايين مستخدم شهرياً لبرنامج الواتساب، 2.5 مليون ونصف مستخدم شهرياً لبرنامج «سناب شات».

لمن يطبع أولاً

وأردف موضحاً: في السابق لم يكن هناك من ينافس الصحف اليومية بالتوزيع والوصول إلى القارئ سوى من يطبع أولاً وينزل إلى السوق عن طريق الباعة

كعنصرين أساسيين ومهمين، أي أن هناك تكلفة مالية ترتب على هذا المنتج يتطلب أن يتم تسويقه بفاعلية حتى لا يقع تحت بند الخسائر ويؤدي بها إلى الإفلاس ثم الاغلاق؟ وأضاف: في العشرينات والثلاثينات من القرن التاسع عشر خرجت صحف مطبوعة إلى النور بفضل مؤسسيها وكان لديهم رؤية ولهم دور، رؤية بنشر التنوير بما يخدم شعوب المنطقة وتطلعاتها نحو التحرر والاستقلال والتنمية، وبالتالي وجدت فئة من المثقفين ومفكرين قادوا المسيرة وسعوا إلى نشر المعرفة بواسطة الصحافة بالرغم من الكلفة المالية التي تحملوها.

هجرة أهل المهنة

وعند تطرقه إلى مكمّن الخطر الذي تواجهه الصحافة الورقية، قال عليان أن قسماً كبيراً من أهل الصحافة المكتوبة هجروا بيوتهم قبل أن يهجروا الآخرون، ولغت إلى دراسة للجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات في الكويت انتهت إلى أن 2% من الكويتيين يستخدمون الاعلام الجديد للحصول على المعلومة مقابل 92% يبحثون عن الخبر.

وقال أن عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية وصل

الكاتب حمزة عليان يحاور «صحفيو المستقبل» بالجامعة

أساتذة الإعلام يطالبون بسن تشريعات لإنقاذ الصحافة الورقية

خلصت ندوة نقاشية ضمت علماء وأساتذة وخبراء في مجال الصحافة والإعلام إلى ضرورة انتهاج الدول العربية والصحف المطبوعة مجموعة من الخطوات العاجلة للمحافظة على استمرار الصحافة الورقية وفعاليتها، والحفاظ على المكتسبات التي حققتها هذه الصحافة طوال العقود الماضية.



أثناء التكرم

الصناعة والتسويق كعنصرين أساسيين ومهمين، أي أن هناك تكلفة مالية تترتب على هذا المنتج ويتطلب أن يتم تسويقه بفاعلية حتى لا يقع تحت بند الخسائر ويؤدي بها إلى الإغلاق.

مشروعات تجارية

وقال عليان أن الصحافة الورقية المطبوعة عموماً عبارة عن مشروعات تجارية تدخل فيها الصناعة والتسويق

الكبيرة التي حققتها إصداراته ومنشوراته التأريخية والإعلامية للمكتبة العربية، ومنوهة بما يمتلكه من خبرة واسعة في مجالات الصحافة والإعلام والعلاقات العامة.

تشخيص ظاهرة

وبدأ الكاتب حمزة عليان الندوة بتشخيص الظاهرة، موضحاً أن الصحافة المطبوعة عبارة عن مشروعات تجارية تدخل فيها

ودعا المشاركون في ندوة "الصحافة الورقية... الواقع والتحديات" التي قدمها حمزة عليان، سكرتير تحرير صحيفة "القبس" الكويتية ومدير مركز المعلومات والدراسات بالصحيفة صباح الإثنين الموافق 21 نوفمبر / تشرين الثاني 2016، دعوا المسؤولين في السلطات التشريعية والتنفيذية في الوطن العربي إلى سنّ تشريعات للصحافة تواكب المستجدات المعاصرة والمنافسة الشرسة والإعلام الجديد، بما يوفر للصحف الورقية الحرية المسئولة والبيئة المناسبة للإبداع والمنافسة.

وسائل أكثر تفاعلية

كذلك دعوا الصحف المطبوعة إلى ابتكار وسائل أكثر تفاعلية مع الجمهور؛ بما يشعرهم أن الصحافة المطبوعة تعبر فعلاً عن قضاياهم وتبرز صوتهم وتعطيه قيمة أكبر، من خلال إعطائهم مساحة من التأثير على سياسات الصحيفة واهتمامها واتجاهاتها.

وقد رحبت عميدة كلية الآداب والعلوم والتربية البروفيسورة همت السقا بالكاتب الصحافي حمزة عليان، مشيدة بالإضافة



جانب من الحضور

على المواد الصحافية قدر الإمكان، والتحول إلى أسلوب السارد الأحادي في الموضوعات الملائمة لذلك، والتحول في برامج التعليم الإعلامي من إعداد المهنيين إلى إعداد المبدعين في مجال الكتابة، وأخيراً التفكير في خيارات توزيع الصحف المطبوعة بالمجان، والاكتفاء بالاعتماد على الإعلانات.

قبل ٣٠ عاماً

واستعرض أستاذ الإعلام والعلاقات العامة الدكتور عبدالصادق حسن تجربة خاضها شخصياً في جامعة القاهرة قبل 30 عاماً حين حضر مناقشة تتعلق بالتحديات التي كانت مستجدة أمام الإذاعة مع انتشار التليفزيون واقتحامه لبيوت المصريين، وتخوف مختصين من انفضاض الناس عن الإذاعة وانتهاء زمنها، لافتاً إلى أن الإذاعة استمرت وتطورت واستطاعت أن تقدم نفسها بأنموذج جديد يحافظ على بقائها إلى يومنا هذا، وكذلك يمكن للصحافة المطبوعة الاستمرار إذا ما أخذت التحدي على محمل الجد، واستكشفت البدائل المناسبة للاحتفاظ بجمهورها.

وعدم اشباعها لحاجاتهم وإثارتها لدوافعهم الذاتية.

كما دعا ضيف إلى أن تتحرر الصحف المطبوعة من الأطر والقوالب الرسمية والأيديولوجية التي حبست نفسها فيها، وأن يفتحوا على المجتمع بمختلف طبقاته وشرائحه، ويصنعوا علاقات وثيقة به من خلال تبني همومه وقضاياه لا في السياسة فقط، وإنما في مختلف المجالات الصافية والاجتماعية والتعليمية والثقافية.

أما أستاذ الصحافة والإعلام الدكتور حسام إلهامي، فإنه تطرق إلى مجموعة من الحلول التحريرية التي من شأنها أن تساعد الصحف المطبوعة على حجز جمهورها الخاص، وخصوصاً من فئة النخبة، التي تبحث عما هو أبعد من الخبر، فاقترح زيادة التقارير التحليلية وتوظيف قالب الرواية بدلاً من الالتزام بقالب الهرم المقلوب ورتابته، والتوسع في الصحافة الاستقصائية، وأنسنة الكتابة من خلال تناول الصحافة للحياة اليومية للباطة والمغمورين، واستعراض مختلف التجارب الإنسانية، مع إضفاء الطابع الدرامي

وخلص عليان إلى أنه لم يعد أحد يجادل بوجود الإعلام الجديد أو البديل أو الرقمي أو الإلكتروني، إنما السؤال عن قوة هذا الإعلام ومدى قدرته على أن يكون بديلاً بالمعنى المباشر للكلمة، أي أن يحل محل الإعلام الورقي المطبوع، وأنه لا بد وأن نقر بكل صراحة وموضوعية أن الغضاء الإلكتروني والمفتوح للجميع هو شريك في العمل الإعلامي ولا بد من التعاون معه والاستفادة منه وإن كان له جمهور وسياسة تحريرية مختلفة عن الصحافة التقليدية.

وأضاف أن معظم الصحف العربية لم تستطع أن تخلق نموذجاً تحريريًا كامل لصحيفة إلكترونية مختلفة تماماً عن الصحيفة الورقية بل هناك عمليات تجميل وإضافات للطبعة الورقية التي تنقل بصيغة PDF أو بنقلها بصيغة الـ «WORD»، مع بعض الفيديوهات والروابط والخدمات الإخبارية، بتتزيل ومتابعة أحداث ساخنة تطرأ على الساحتين المحلية والدولية وقت حدوثها.

في ظل التكنولوجيا

وأشاد رئيس قسم الإعلام والعلاقات العامة الدكتور زهير ضيف بالرؤية التي قدمها حمزة عليان، من وحي تجربته التي تمتد إلى 5 عقود لدى صاحبة الجلالة، مؤكداً أن الصحافة المطبوعة اليوم تواجه تحدياً كبيراً في ظل التطور التكنولوجي الهائل، مما يتطلب منها الارتقاء بالمحتوى الذي تقدمه للجمهور.

وأضاف أن إحدى دراساته على المجتمع البحريني كشفت لي عن أن لدى الشباب من فئة 15 إلى 25 عاماً عزوفاً عن قراءة الصحف المطبوعة، ووجدت أن المشكلة ليست لدى هذه الفئة العمرية بقدر ما هي في المضامين التي تقدمها الصحف،

شركاء في النجاح



مجموعة البركة المصرفية (ش.م.ب.) مرخصة كمصرف جملة إسلامي من مصرف البحرين المركزي، ومدرجة في بورصتي البحرين وناسداك دبي. وتعتبر البركة من رواد العمل المصرفي الإسلامي على مستوى العالم حيث تقدم خدماتها المصرفية المميزة إلى حوالي مليار شخص في الدول التي تعمل فيها. ومنحت كل من الوكالة الإسلامية الدولية للتصنيف وشركة Dagong العالمية للتصنيف الائتماني المحدودة تصنيف ائتماني مشترك للمجموعة من الدرجة الاستثمارية BBB+ (الطويل المدى) / A3 (القصير المدى) على مستوى التصنيف الدولي ودرجة A+(bh) (الطويل المدى) / A2 (bh) (القصير المدى) على مستوى التصنيف الوطني. كما منحت مؤسسة ستاندرد أند بورز العالمية المجموعة تصنيف ائتماني بدرجة BB+ (على المدى الطويل) و B (على المدى القصير). وتقدم بنوك البركة منتجاتها وخدماتها المصرفية والمالية وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية السحاء في مجالات مصرفية التجزئة، والتجارة، والاستثمار بالإضافة إلى خدمات الخزينة، هذا ويبلغ رأس المال المصرح به للمجموعة 1.5 مليار دولار أمريكي، كما يبلغ مجموع الحقوق نحو 2.1 مليار دولار أمريكي.

• 3 قارات • 15 بلداً • وأكثر من 700 فرعاً في كل من: تركيا، الأردن، مصر، الجزائر، تونس، السودان، البحرين، باكستان، جنوب أفريقيا، لبنان، سوريا، العراق والمملكة العربية السعودية، وبالإضافة إلى مكثبي تمثيل في كل من إندونيسيا و ليبيا.



شركاء في الانجاز

albaraka.com

البركة

فن إدارة الأنشطة الطلابية

د. محمد مصطفى مسطفى



د. محمد مصطفى مسطفى

مساعد عميد شئون الطلاب

أستاذ مساعد

كلية الآداب والعلوم والتربية

الجامعة الأهلية

يقول نابليون

بونابرت: «لا

مستحيل تحت

الشمس، ولا توجد

كلمة مستحيل

إلا في قاموس

الضعفاء».

من أسمى الأعمال التي يمكن للمربي أن يقوم بها هو تربية النشء على خوض غمار المستحيل والعمل على توفير الغرض له، ومساعدة الأبناء على إبراز قدراتهم وإبداعاتهم، بل صناعة هذه الغرض ليمنح أكبر عدد من الطلبة والشباب والفتيان مجالاتٍ قد لا تتوفر لهم إلا إذا توقدت بها أذهان المربين والمدرسين وأولياء الأمور وساهموا في توفيرها. وهذه أمانة لابد لنا أن نؤديها باهتمام وجدارة. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنَّ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ۝58﴾ (النساء: 58). وقال عز وجل: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ۝72﴾ (الأحزاب: 72). وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (متفق عليه).

يقول نابليون بونابرت: «لا مستحيل تحت الشمس. ولا توجد كلمة مستحيل الا في قاموس الضعفاء.» كما أنه يرى أن 50 % من القدرات المتميزةضيع بسبب عدم توفر الغرض المناسبة لها. لذلك تعتبر الأنشطة الطلابية المرافقة للعملية الأكاديمية من أهم الفعاليات التي يمكن للمؤسسات التعليمية رعايتها وتكثيفها في برامجها التربوية لتعليم الطالب افتحام التحديات وتهيئة الفرصة المناسبة له لممارسة هواياته وقدراته وإبداعاته وتطويرها وإبرازها للوجود.

ويهتم المربون على مر العصور بالطالب، ويعملون على النهوض به وتعليمه ما يملكونه من علوم وخبرات. كما أن الطالب محور العملية التربوية في أي نظام تعليمي حديث، حيث تدور حوله كل مكونات النظام، فترسم الخطط الطويلة والقصيرة لتزويده بالثقافة العامة الأساسية، إلى جانب تنمية القيم والأخلاق والهوايات والميول وتطوير أساليب التفكير الإيجابية والنافعة والفاعلة عنده. ويكون الهدف الأسمى لتلك الأنظمة تنمية شخصية الطالب وإحداث التغييرات الإبداعية فيها ليستطيع التأقلم مع تصاعد وتيرة الحياة العصرية ذات الطبيعة المتغيرة والمتسارعة، ويعد هذا الأمر مؤشراً قوياً على درجة تقدمه وازدهار المجتمعات ومدى تطورها ونماؤها. فحسن استثمار موارد الأمة البشرية يعتبر مقياساً حقيقياً جنباً إلى جنب مع حسن قدرتها على حسن استثمارها لمواردها الطبيعية والاقتصادية وتوفير مجتمع يحقق مستوى كبيراً من الرفاهية لأبنائه.

106

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: كيف للنظم التربوية أن تحقق كل هذه الرؤى والأهداف بسلاسة وسهولة وفاعلية؟.. يأتي الجواب واضحاً ومجرباً بأن الأنشطة الطلابية اللاصفية هي أحد أهم السبل لتحقيق تلك الرؤى والأهداف.

فهاهو المربي والتربوي والقائد الأول محمد صلى الله عليه وسلم معلم البشرية يقول لحنظلة الذي خشى على نفسه من النفاق عندما لاحظ تغير حاله إلى الرخصة والترويح في بيته بعد أن ينتهي من تعلمه وتلقيه تعاليم الاسلام عندما يكون في حضرة الرسول المعلم، فطمئنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: «والذي نفسي بيده: إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم، وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة.»(قالها ثلاث مرات)[صحيح مسلم]. وهذا توجيه مباشر من الرسول صلى الله عليه وسلم على أهمية الترويح عن النفس الذي يرافق مسيرة العمل والجد والاجتهاد لخلق التوازن لدى النفس البشرية واعطائها حقها الفطري الذي جبلت عليه.

ولعل أكثر ما يتوأكب مع هذا الفهم برامج الأنشطة الطلابية المرافقة للأنشطة الأكاديمية التي تتبناها كل محاضن التربية .. والمؤسسات الأكاديمية الابتدائية والاعدادية والثانوية والجامعات في شتى أنحاء العالم.

إن التغييرات التي طرأت على أسلوب حياة الفرد في المجتمع الحديث فرضت تغييرًا في مسار الحياة الدراسية التقليدية، ونشأ مفهوم الممارسات العملية أو التجريبية – العلم التجريبي – فكانت ممارسة ألوان الأنشطة الطلابية متنفسًا طبيعيًا للحياة المدرسية التقليدية. ذلك أن الحياة المدرسية أو الجامعية ينبغي أن تكون حياة متكاملة الجوانب شاملة المناحي. فلم تعد المدرسة أو الجامعة مكانًا للدرس والمعرفة والعلم فقط وإنما أصبحت ناديًا رياضيًا ومسرحًا فنيًا وصالة ثقافية ومحضناً يستهدف التكوين المتكامل للطلاب، والعناية بنمو شخصياتهم، عبر كم كبير ومتنوع من الأنشطة اللاصفية.

وبدأ فلاسفة التربية المُحدثون يُؤظِّرون هذا الجانب من النشاط الإنساني الذي يقوم به المعلمون والمربون والأساتذة الأكاديميون لشحذ همم طلابهم ومربيدهم وترسيخ قيم

يناير - 2017

وأخلاق حميدة تحتاج لمهارة في البناء وعناية في التأسيس لتسكن في أعماق نفوس الناشئة والشباب، وقد تكون هذه القيم والأخلاق صعبة التعلم والتطبيق وتحتاج إلى طول ممارسة، فجاءت تلك الأنشطة والفعاليات لترشِّح وجود هذه القيم في الطباع وتعمق هذه الأخلاق في الشخصية. وأخذ التربويون يرسمون لها خططًا وخرائط ويكتبون في موصافاتها وتطبيقها الكثير من الكتب والمراجع ليسترشد بها المربون فأصبحت فناً من الفنون له قواعده وموصافاته.

ماهو هذا الفن؟ وماهي موصافاته؟

بات من المعلوم أن الإدارة علم له قواعده، كما أنها فن يمتاز له أساليبه التقنية وقوانينه السلوكية التي يسير عليها لإنجاح أي مشروع يخوض فيه. فهو إذا علم يدرس ومهارة وفن يكتسب.

وفن (إدارة الأنشطة الطلابية) يسلط الضوء على تنمية معارف وخبرات ومهارات المربين في مجال إدارة الأنشطة الطلابية بشكل عام، وتطوير معلوماتهم بما يساهم في رفع قدراتهم في مراحل التخطيط والتنظيم والرقابة والتنفيذ والإشراف على عمليات إدارة الأنشطة الطلابية وفق منهجية تربوية وإدارية محكمة ... تجعل منهم قادرين على إدارة هذه المناشط في منظماتهم التربوية والتعليمية بكفاءة رائدة وفاعلية وإنتاجية عالية، ويمكننا رسم خريطة بسيطة بالمراحل التي على المربين أن يمرّون بها عبر ممارستهم لإدارة الأنشطة الطلابية:

أولاً: من المهم جداً أن يبدأ المربون في نثر بذور المحبة بينهم وبين طلابهم، وتوطيد شعور الاعجاب والتقدير في قلوبهم، للوصول إلى مرحلة الثقة التامة التي يوليها الطالب لمعلمه، ليمثل لديه القدوة التي تنير دربه والمثال الذي يحتذيه .. وهكذا فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى بات للصحابة القدوة والمعلم . ﴿لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وُلْدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (رواه البخاري).

ثانياً يبدأ المعلم بالتعرف على ما يحتاجه المتعلمون من مهارات، ويستبين ما تهفوا إليه النفوس من هوايات نافعة، إلى جانب

يناير - 2017

تعرفه على الامكانيات التي يتمتع بها طلابه. لتأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة وهي الشروع بالتخطيط للنشاط على بينة وروية بما يضمن رسم فعاليات تعمق مايجتاجه المتعلم في هذه المرحلة أو تلك.

وأخيراً يجب أن يتم تزيين هذه الفعاليات واثرائها بطابع من التشويق والمنافسة الشريفة لترسيخ الروح الرياضية بالنفوس، وتقبل الربح والخسارة بقلب راض وبال مطمئن.

ويتحتم على المشرف في إدارة الأنشطة الطلابية أن يشارك بورش عمل تطبيقية لتصميم برامج أنشطة طلابية وفق نموذج التعلم القائم على المشاريع العملية – Pr ject Based Learning.
أخذاً بعين الاعتبار بعض الملاحظات؛ تتمثل في: إيجاد التوازن بين المتعة والفائدة في تصميم برامج الأنشطة الطلابية، وفق شبكة من المدخلات الواضحة، للحصول على مخرجات مفيدة وجميلة. كما لابد من وضع آليات لتقويم برامج الأنشطة الطلابية لمعرفة مسار عملية اقامة الفعالية الطلابية وقياس مدى فعاليتها وتقييم المخرجات،فضلا عن ضرورة معرفة المعوقات التي قد تواجه النشاط الطلابي وطرق حلها. بل معرفة مشكلات النشاط اللاصفي بشكل عام والبحث عن الحلول المقترحة لها.

وعلى المشرف أن يتصف بمواصفات محددة تؤهله للقيام بمهامه على أكمل وجه؛ أبرز هذه الصفات: الفطنة والحكمة والتعقل والصرامة والجدية والإتقان في العمل وروح المبادرة والتحمس للنشاط والفعالية والمواظبة على المواعيد الرسمية واحترام الوقت والطموح نحو الأفضل وسلامة الذوق (حسن التصرف، الهدام النظيف المنظم، اللباقة في الحديث، البشاشة) والإخلاص والتضحية والإيثار وغازرة الجانب المعرفي والقدرة على مواجهة المشكلات واستخدامه للتفكير الإبداعي وحسن الخلق واحترام العادات والتقاليد والتراث والحب والحلم والرفق والكفاءة في مجال التخطيط للشباب والطلبة في إدارة الأنشطة والبرمجة لفعاليتها وتنسيير أمورها وإدارة شؤونها والوفاء بالوعد وتطبيق القانون والقدرة على العمل الجماعي والتشارك مع الآخرين والقدرة على العمل في وجود ضغوط متعددة من حيث الزمن وطبيعة العمل وتقبل وجهات النظر الأخرى وعدم التعصب للرأي الشخصي وفتح المجال أمام الطلبة وإعانتهم كي يحققوا رغباتهم ويستغلوا

107

مواهبهم في النفع العام والخاص والعدل في المعاملة والإنصاف في الأحكام والثقة والجرأة والصراحة وعدم الخجل المفرط والخصائص القيادية التي تساهم في أن يكون المشرف مثالا يحتذى والتفاؤل وعدم التشاؤم، والتمسك بالأمل والإيمان بعدم وجود مستحيل.

وللتأكد من تمام المهمة لابد من التأكد والتحقق من شئئين؛ أولهما أن ورش العمل التي تقام لتعليم فن إدارة الأنشطة الطلابية قد مكنت من تعلم المتدربين كيفية العمل السليم والصحيح للتخطيط للأنشطة التي يحتاجها الشباب في أي مؤسسة تربوية أو تعليمية وذلك باستخدام أسلوب البحث العلمي وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير الابداعي لربط تلك الأنشطة بالحياة العملية وتحقيق الفائدة والمتعة والترفيه للطلبة، كما مكنتهم من معرفة المراحل الرئيسية والهامة لإدارة الأنشطة والأنشطة الطلابية وساهمت في تنمية قدرتهم على إشراك أكبر عدد ممكن من الطلبة لإنجاح النشاط ومن توثيق النشاط وأرشفته ليبقى جاهزاً للاستفادة منه بيانياً ومؤسساتياً، وليبقى نموذجاً لمن يخلقه في العمل.

ثانياً: لابد من التأكد أنها حققت أيضاً مجموعة من الأهداف للطلبة الذين سيشاركون في الأنشطة الطلابية من قبيل: مساعدتهم على الاستفادة من الأنشطة الطلابية بما ينمي مهاراتهم ويطورها، واغتنام المتعة واللهو المنضبط والمخطط له ليساعدهم على العودة لواجباتهم وأنشطتهم العلمية بلياقة ونشاط، وتأدية المسؤوليات والواجبات المطلوبة منهم بكل كفاءة واقتدار في الحياة العملية، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم والتغلب عليها، وبناء شخصياتهم، وصقل مهاراتهم وإثراء خبراتهم كي يحققوا النجاح في حياتهم العملية. ومن هنا يمكننا القول أنه بات لازماً على المربي أنّ يكتسب القدرة على إدارة المشاريع الطلابية الترفيحية، والتخطيط لها بحكمة ومهنية، وكتابة وثائقها الرئيسية، والتنفيذ والمتابعة لها حتى تصل إلى نهايتها. ويكتب لها النجاح، وتحقق الأهداف المرجوة منها. وإلا جاءت باهتة غير مجدية تنفر القلوب وتتعب الأبدان وتخلق المشاكل والصعوبات، فيبتعد عنها الطلاب ويزهدون بها ولا يتشجعون لممارستها مرة أخرى، فتكون مضيعة للوقت واهدازاً للجهد والمال.

تؤدي لانهيـار الشركات

أساتذة «الأهلية» تنشر بحوثاً في مجال التلاعب المحاسبي

لا تتعرض لهذا الخطأ المدمر، حيث تؤكد الدراسة على إمكانية تحجيم الفساد المالي والمحاسبي داخل الشركات والمؤسسات من خلال تفعيل آليات الضبط والرقابة والمراجعة والتدقيق المحاسبي لتلك التقارير. وتمتع لجان التدقيق المالي والمحاسبي بالاستقلالية، مع ضرورة تطبيق آليات حوكمة الشركات Corporate Governance.

يذكر أن الدكتور جاجان كوكريجا Gagan Kukreja يعمل أستاذاً مشاركاً للمحاسبة والإدارة المالية بالجامعة الأهلية منذ عام 2006م، وحاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة جاران سينج في الهند وعلى الشهادة الاحترافية في المحاسبة الإدارية من الولايات المتحدة الأمريكية والشهادة الاحترافية في التدقيق الداخلي من الهند وشهادة السي إف إيه، وهو عضو في عدد من المنظمات والجمعيات المهنية المتخصصة في الإدارة المالية وشؤون التدقيق، وله العديد من المشاركات والمبادرات في تدريب الشركات والأفراد في مختلف مناحي التطوير الإداري. كما كانت له العديد من المشاركات البحثية في مجلات علمية عالمية وشارك وترأس العديد من الجلسات في المؤتمرات المحلية والدولية ذات الصلة بمجال المحاسبة والإدارة والتدقيق.



بحث لجاجان يحلل المزيفة التقارير المحاسبية

والإداري تستشري داخل المؤسسة، كما أن هذا النوع من الفساد المالي يبدأ عادة صغيراً ثم يأخذ في التنامي والتمدد نتيجة ضعف الأدوات والآليات الرقابية داخل المؤسسة، وهو ما قد يؤدي في النهاية إلى انهيار المؤسسة إذ لم يتم التصدي له ومعالجة أسبابه.

وإنتهت الدراسة كما يقول د. جاجان إلى مجموعة من الدروس المستفادة من التجربة محل البحث، من الممكن للشركات المختلفة الاستفادة منها حتى

حول ظاهرة الأخطاء المحاسبية وتقارير الحسابات المغلوطة والزيافة، وإمكانية الاستفادة قطاع النفط من الدروس المستخلصة من تجارب الشركات التي وقعت ضحية لهذه الظاهرة المدمرة، يأتي البحث الأخير للدكتور جاجان كوكريجا Gagan Kukreja، أستاذ المحاسبة المشارك بكلية العلوم الإدارية والمالية، الذي أعده بالتعاون مع الباحث روبرت براون Robert Brown المستشار الإداري بمملكة البحرين، ونُشر في المجلة العلمية للنفط والغاز والطاقة العام الجاري 2016م.

يقرر د. جاجان أن البحث يقع تحت عنوان: Accounting Misstatements: Can The Oil Industry Learn from Tesco's Rapid Fall from Grace؟، ويقوم على دراسة الأخطاء المحاسبية للشركات والعمليات التي تجري لتزييف التقارير من خلال دراسة حالة متعمقة للدور الذي لعبته هذه التقارير في انهيار شركة تسكو TESCO البريطانية ذات الأنشطة التجارية المتعددة.

ويضيف أن الدراسة تؤكد أن التقارير المالية والمحاسبية المغلوطة أو الزائفة تشكل تهديداً خطيراً لوضع أي مؤسسة، وغالباً ما تأتي تعبيراً عن حالة من الفساد المالي

..وكتاب لسامح رضا يساعد على اكتشاف الغش في القوائم المالية

وهو كتاب يعد فريداً في المكتبة العربية، نظراً لندرة المؤلفات العربية التي تعالج هذه الظاهرة الخطيرة. ويعرض الكتاب كيفية توظيف التحليل المالي

بالجامعة الأهلية، المعنون: «اكتشاف الغش والتلاعب في القوائم المالية»، والصادر عن معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية.

في طبعة جديدة بعد نفاذ الطبعة الأولى؛ أعيد مؤخراً طبع الكتاب القيم للدكتور سامح رضا رياض أستاذ المحاسبة المشارك بكلية العلوم الإدارية والمالية

والتدفقات النقدية.

د. سامح رضا حاصل على شهادة CMA من الولايات المتحدة، وعلى درجتي الماجستير والدكتوراه في المحاسبة من جامعة حلوان بمصر، وله خبرة بالتدريس والبحث العلمي تصل إلى 22 سنة بالجامعات المصرية والعربية، فضلاً عن نشره للعديد من البحوث في عدد من المجلات العلمية العالمية المتخصصة في المحاسبة والمراجعة.

في الكشف عن الغش والتلاعب في القوائم المالية، وتسهيل إدراك الأفراد والمؤسسات لأنواع المختلفة للغش والتلاعب وكيفية اكتشافها، كما يحتوي على العديد من الحالات التطبيقية التي تتيح فهمًا أفضل لهذا النوع من الغش.

ويتعرض الكتاب الذي يضم 12 فصلاً للعديد من الموضوعات، أبرزها اكتشاف الغش والتلاعب على مستوى الإيرادات والمصروفات والأصول والالتزامات



سامح رضا

د. سعيد الحجار يحصد جائزة أفضل بحث بمؤتمر عالمي بأسبانيا



حصد الدكتور سعيد الحجار أستاذ الرياضيات والإحصاء المشارك بالجامعة الأهلية جائزة أفضل بحث وأفضل عرض عن مشاركته المتميزة بالمؤتمر الدولي للآداب والتربية والعلوم الاجتماعية، والذي عقد في مدينة برشلونة بأسبانيا في الفترة من 16 - 17 أكتوبر الماضي، وهي الجائزة التي يطلق عليها (Research World Excellent Paper Award).

وللحجار العديد من البحوث والمؤلفات والمراجع الأكاديمية التي تحظى بالانتشار على المستوى الدولي وبعضها يدرس في عدد من الجامعات على مستوى العالم في مجالات الإحصاء

الإلكتروني والتفاعلي والنمذجة الرياضية. ويمتلك الحجار ما يزيد عن 20 عامًا من الخبرة الأكاديمية في العمل التدريسي والبحثي في العديد من الجامعات العربية وجامعات دول مجلس التعاون الخليجي قبل أن يلتحق بالأهلية، كما سبق له أن نال العديد من الجوائز في مجالات التدريس والبحث العلمي عن بحوثه وإنتاجه وأنشطته العلمية.

الإداري والتحليل الرياضي؛ فله ثلاثة كتب نشرت باللغة الإنجليزية بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا، واختيرت كمراجع أكاديمية مقررة على الطلاب في بعض جامعات تلك الدول وغيرها، كما نشر الحجار العديد من البحوث العلمية في مجلات عالمية مرموقة في مجالات: الإحصاء العام والاحتمال الإحصائي وتعليم الرياضيات والتعليم



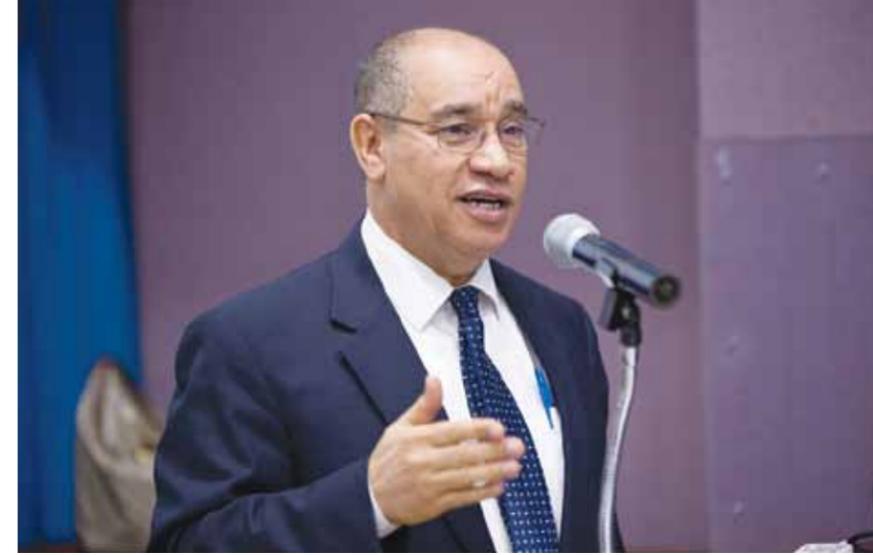
بالدور الذي تضطلع به قرينة عاهل البلاد رئيسة المجلس الأعلى للمرأة سمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة في تمكين المرأة البحرينية في مختلف المجالات تأكيداً لما تحظى به المرأة في مملكة البحرين من مكانة عالية، وما تضطلع به من أدوار تنموية وحضارية وعلى رأسها تنشئة الأجيال.

ووثمن الشيراوي تسليط الضوء على المجال القانوني والعدلي للمرأة بتوجيه من المجلس الأعلى للمرأة البحرينية لهذا العام، بعد أن أثبتت المرأة البحرينية بأنها قادرة على لعب دور هام وريادي، وبعد أن حققت العديد من الانجازات في المجالات القانونية والقضائية، مما أهلها للوصول إلى العديد من المناصب القيادية في هذا المجال.

بشكل سنوي

وتحتفل الجامعة الأهلية بشكل سنوي بيوم المرأة البحرينية، في إطار احتفالات المملكة بهذا اليوم بدء من العام 2008 حيث احتفلت البحرين بإنجازات المرأة في مجال التعليم، وفي عام 2009 تم اختيار موضوع الصحة شعاراً لهذا اليوم، فيما كان العمل التطوعي شعارها في عام 2010 تقديراً لمسيرة حافلة بالعطاء لنساء البحرين الأوائل اللواتي بدأن مسيرة العمل التطوعي، وفي عام 2011 تم اختيار موضوع التمكين الاقتصادي للمرأة، وجاء نصيب الرياضة في عام 2012 حينما تم اختيار الاحتفاء بإنجازات المرأة في المجال الرياضي، وفي عام 2013 احتفل المجلس بهذه المناسبة بإنجازات المرأة في مجال الإعلام، فيما جعلت مشاركة المرأة بغايلية في المجال العسكري شعار يوم المرأة في العام 2014، وشعار المرأة في القطاع المالي والمصرفي في العام 2015.

العالي: المرأة شريك أساسي في جميع انجازات الجامعة «الأهلية» تحتفي بزهراتها في يوم المرأة



د. منصور العالي

أكد رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالي على أن المرأة تمثل نصف الكوادر الأكاديمية والإدارية بالجامعة الأهلية وتحتل عدة مواقع قيادية في عمادات وإدارات الجامعة، وأنها شريكة رئيسية في مختلف الانجازات الأكاديمية التي حققتها الجامعة على مستوى التقارير المشرفة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان الجودة أو على صعيد الجوائز والاشادات الخارجية بأداء الجامعة وإنجازاتها العلمية.

جاء ذلك في حفل الذي أقامته إدارة العلاقات العامة والإعلام بمناسبة يوم المرأة البحرينية وتحت رعاية الرئيس المؤسس للجامعة ورئيس مجلس الأمناء البروفيسور عبدالله يوسف الحواج، والذي أقيم في القاعة الرئيسية بمقر الجامعة، وتم فيه توزيع هدايا تذكارية على جميع أكاديميات الجامعة وموظفاتها الإداريات.

مواقع متقدمة

وأوضح البروفيسور العالي في كلمته بأن الجامعة الأهلية تفتخر بما تتبناه المرأة فيها من مواقع متقدمة، سواء على الصعيد العددي، إذ تمثل نصف الكوادر البشرية، أو على الصعيد النوعي، حيث تحتل في كليات الجامعة وإداراتها مواقع قيادية متقدمة، وتمارس أدواراً فاعلة منها إلى أن مرد ذلك الرؤية المتقدمة للقيادة الحكيمة، والجهود العظيمة للمجلس الأعلى للمرأة بقيادة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة



د. ثائرة الشيراوي

بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المغدى رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، وثمره أكيدة من ثمار جهد المرأة البحرينية وعطاءاتها الكبيرة منذ افتتاح أول مدرسة نظامية للبنات في العام 1928م، ومن جهتها أشادت مساعدة رئيس الجامعة لشؤون الإعلام والعلاقات العامة والتسويق الدكتورة ثائرة الشيراوي

من قلب القمة!!

تابعت المشهد من قلب الحدث، قمة خليجية تتحدث ربما لأول مرة عن المستقبل، تنسى الماضي وإخفاقاته، تضرب عرض الحائط بالفشل الذريع في مشاريع لم تكتب لها الحياة، الأمل قدمه الزعماء على طبق من ذهب للأجيال الطالعة، خصصوا فقرة كاملة في البيان الختامي عن الشباب، عن تمكينهم، عن دعمهم..، ثم عن توفير التعليم المستنير وفرص العمل المناسبة لهم.

توصية كاملة تعاملت بطلاقة أهل الحكمة مع التحديات التي تواجه أجيال اليوم، التقنية وفضاءاتها المهولة، الخطاب العقائدي وتنقيته من الأفكار الدخيلة، وغربلته من الدعوات التي تحض على العنف والتكفير والتطرف.

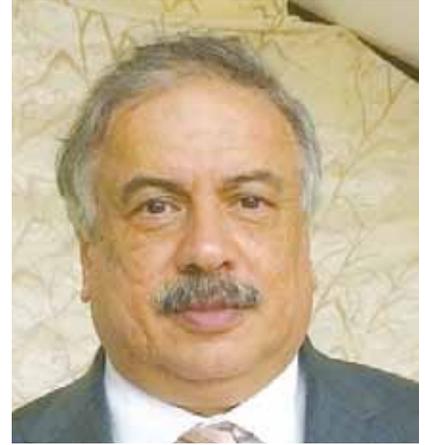
القادة الخليجيون كانوا بحجم التحدي، تعاملوا مع الأحداث بواقعية تامة، الأمن والاقتصاد، والمستقبل الواعد، كانوا على طاولة البحث المكثف منذ طلاقة البداية، حتى إشارة النهاية، كيف يمكن للأوطان أن تنهض والعالم يموج بتيارات تبعث على التفرقة والانقسام؟ كيف يصبح لهم الشمل ونبذ الفرقة هدفًا لا يقبل القسمة على أية أرقام أو أية مماحكات؟.

هنا تجلت القمة وخرجت بتوصية تاريخية تدعو إلى التصدي للمخاطر الخارجية المحدقة، وإلى التعاون مع الأشقاء والأصدقاء، ثم إلى الانتقال المبرمج من التعاون إلى الاتحاد.

إنها تجارب تجلت نتائجها طوال 37 عامًا من المحاولات، هي عمر مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهي خلاصة معارف تمخضت عن قمم سابقة كان لها من الإنجازات أكثر مما صادفها من إخفاقات. نعم.. لقد تحققت المواطنة الاقتصادية على أكثر من صعيد وفي أكثر من مشروع لا يعاني من الازدواجية أو من ضعف القدرة على الحياة، وأصبح الانتقال السلس للأموال والبشر والبضائع وطنية المنشأ سمة من سمات الاتفاقية الاقتصادية الموحدة رغم ما واجهته من عثرات، توحيد التشريعات القطرية لتصب في تشريع خليجي موحد، هي أمل جديد لصفحة جديدة مفتوحة في تلك القمة وما سبقها من قمم، توحيد القوانين جسر جديد لتلبية طموحات المواطنين الخليجي في أمة متحدة، في إقتصاد مؤهل لكي يصبح السادس عالميًا مثلما أشار ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في أكثر من مضمار وضمن أكثر من منتدى.

مقررات القمة في مضمونها جاءت مطابقة للمواصفات، صالحة للإستخدام في الأجواء غير المواتية، وفي المناخات المضطربة إقليميًا ودوليًا، وشديدة الواقعية عند التعامل مع مخارج الأزمات والأخطار المترتبة.

إقتصاد سيظل دائماً على المحك، وقد كان، أمن ملامس لمعطيات الواقع القادر هو بالضبط كذلك، شباب طالع من رحم التجارب المتراكمة، نعم إنه على هذا المستوى من التقدير للمسئولية، لذا تطابقت توصيات قمة المنامة الخليجية مع القواعد البشرية الحالية، إتفقت على «الكاتالوج» المستقبلي لأمة تسعى وفي سعيها يتحدد المصير.



بقلم: أسامة مهران

رئيس التحرير

المستشار الإعلامي للجامعة
الأهلية

كيف يمكن للأوطان أن

تنهض والعالم يموج

بتيارات تبعث على

التفرقة والانقسام؟



بقلوب عامرة
بالمحبة نرفع أسمى
وأزكى آيات التهاني إلى

مقام صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر حفظه الله ورعاه
بمناسبة نجاح الفحوص الطبية
سائلين المولى عز وجل أن
يحفظ سموه ذخراً وعزاً للوطن

محمد نور سلطان
وأولاده



بقلوب عامرة بالمحبة نرفع أسمى وأزكى التهاني إلى:

مقام صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر حفظه الله ورعاه

بمناسبة نجاح الفحوصات الطبية

سائلين المولى عز وجل أن يحفظ سموه ذخراً وعزاً للوطن

فاضل محمد حسن البدو

رئيس مجلس إدارة مجموعة فرسان لإدارة الفنادق